جامعة القدس المفتوحة

عمادة الدراسات العليا، والبحث العلمي

دور برامج التوعية المدرسية في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات من وجهة نظر مرشدي مدارس محافظة رام الله والبيرة ومعلميها وتصور مقترح من منظور الممارسة العامة في تفعيلها.

The Role of School Awareness Programs in Reducing Drug Abuse from the Perspective of Counselors and Teachers in Ramallah and Al-Bireh Governorate and a Proposed Vision from the General Practice Perspective for Their Activation

إعداد

ديانا عبد الباسط عبد الرزاق عبد الله

2025م

جامعة القدس المفتوحة

عمادة الدراسات العليا، والبحث العلمي

دور برامج التوعية المدرسية في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات من وجهة نظر مرشدي مدارس محافظة رام الله والبيرة ومعلميها وتصور مقترح من منظور الممارسة العامة في تفعيلها

The Role of School Awareness Programs in Reducing Drug Abuse from the Perspective of Counselors and Teachers in Ramallah and Al-Bireh Governorate and a Proposed Vision from the General Practice Perspective for Their Activation

إعداد

ديانا عبد الباسط عبد الرزاق عبد الله

إشراف

د. عميد أحمد بدر

قدمت هذه الرِّسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الخدمة الاجتماعية

الفصل الدراسي الثاني 2025م

دور برامج التوعية المدرسية في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات من وجهة نظر مرشدي مدارس محافظة رام الله والبيرة ومعلميها وتصور مقترح من منظور الممارسة العامة في تفعيلها

The Role of School Awareness Programs in Reducing Drug Abuse from the Perspective of Counselors and Teachers in Ramallah and Al-Bireh Governorate and a Proposed Vision from the General Practice Perspective for Their Activation

إعداد

ديانا عبد الباسط عبد الرزاق عبد الله

إشراف

د. عميد أحمد بدر

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرِّسالة، وأجيزت في 2025/05/10م

أعضاء لجنة المناقشة

د. عميد أحمد بدر	جامعة القدس المفتوحة	مشرفاً ورئيساً.....
د. عمران علي عليان	جامعة فلسطين التقنية خضوري	عضواً.....
د. نافذ سليمان مسالمة	جامعة القدس المفتوحة	عضواً.....

التفويض

أنا الموقعة أدناه: **ديانا عبد الباسط عبد الرزاق عبد الله**، أفوض جامعة القدس المفتوحة بتزويد المكتبات، والمؤسسات، أو الأشخاص بنسخ من رسالتي عند طلبهم بحسب التعليمات النافذة في الجامعة.

الاسم: ديانا عبد الباسط عبد الرزاق عبد الله

الرقم الجامعي:(0330012120103)

التوقيع:

التاريخ: 2025/05/10م

الإهداء

وآخر دعواهم أن الحمدُ لله رب العالمين

من قال أنا لها نالها، ونحن لها، وإن أبت رغماً عنها أتينا بها

الحمد لله حباً، وشكراً، وامتناناً، ما كنت لأفعل هذا لولا فضل الله، فالحمد لله على البدء، والحمد لله على الختام

لنفسي المجتهدة الصبورة التي تحملت الكثير في سبيل الوصول الى هنا

إلى من يعجز اللسان عن تبيان فضله الى من منحني كل ما لديه من عطاء، أرجو من الله أن يمد في عمره، وارجو رضاه الذي هو سندي، والدي العزيز

إلى أغلى إنسانة في الوجود من غمرتني بحنانها، ولم تبخل على بدعائها، ورضاها، سر الوجود

الى من الجنة تحت قدميها التي كان دعاؤها سر نجاحي أمي الغالية

إلى من كانا سندي، وعوني في كل خطوة في حياتي،

إلى من علّماني معنى الصبر، والإصرار، وحيداي أخي الغالي، وأختي الغالية

للدكتور الفاضل، شريكنا بالإنجازات الدكتور عميد بدر، وكل من ترك بصمته التعليمية بي منذ، أول حرف خطته أناملي إلى الآن.

إلى من أشعروني دائمًا أن طموحي لا حدود له، أصدقائي الأعزاء،

إلى كل من دعمني، وساندني خلال مسيرتي التعليمية،

إلى كل من لم يدخر جهداً في مساعدتنا أساتذتنا الكرام، وأعضاء الهيئة التدريسية

إلى جامعتنا العريقة جامعة القدس المفتوحة

الى ارواح الشهداء جميعا من ابناء الشعب الفلسطيني الصابر، لما قدموه في سبيل الله، ودفاعا عن الوطن الغالي.

أهدي هذا العمل البسيط المتواضع

الباحثة ديانا عبد الله

شكر، وتقدير

أشكر الله العلي القدير الذي أنعم علينا بنعمة العقل، والدين، إنني أشكر الله سبحانه، وتعالى، أولا، وأخيرا على توفيقه لي في إتمام هذه الرّسالة، فهو عز وجل أحق بالشكر، والثناء، وأولى بهما، وعملا بقول الرسول صلى الله عليه، وسلم في الحديث الشريف " من لا يشكر الناس لا يشكر الله ".

وأتوجه بالشكر، والعرفان الى جامعتنا جامعة القدس المفتوحة التي احتضنتنا طيلة السنين الماضية، عرفاناً للجميل.

ووفاءً ، وتقديراً ، واعترافاً منا بالجميل نتقدم بجزيل الشكر لأولئك المخلصين الذين لم يدخروا جهداً في مساعدتي في مجال البحث العلمي، وأخص بالذكر دكاترة التخصص، ودكتوري المشرف على الرّسالة د. عميد بدر الذي كان خير مساعد، وخير عون، ومرشدا، الذي بذل أقصى جهده بتقديم ما يملكه من معلومات قيمة ساهمت في إنجاز هذه الرّسالة، فكان خير الناصح الأمين، كما أتوجه بخالص الشكر، والتقدير الى الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم بقبول مناقشة رسالتي سائلاً المولى عز وجل أن يجزيهم خير الجزاء.

وكل الشكر، والامتنان لكل من شارك في تعبئة أداة الدِّراسة، وتسهيل مهمتي في إجراء هذه الدِّراسة.

وأتوجه بباقة من الشكر، والعرفان إلى كل من ساعدني في اتمام هذه الرّسالة، والشكر موصول بكل الجمل، والكلمات، والحروف، والحركات، إلى كل من مدَّ ليَ يد العون، والمساعدة في إخراج هذه الرّسالة على أكمل وجه.

الباحثة: ديانا عبد الله

قائمة المحتويات

قرار لجنة المناقشة ..... ب
التفويض ..... ت
الإهداء ..... ث
شكر، وتقدير ..... ج
قائمة المحتويات ..... ح
فهرس الجداول ..... ذ
قائمة الملاحق ..... ز
الملخص ..... س
ABSTRACT ..... ش

الفصل الأول

خلفية الدِّراسة، ومشكلتها

1.1 المقدمة 1
1.2 مشكلة الدِّراسة، وأسئلتها 2
1.3 فرضيات الدِّراسة 4
1.4 أهداف الدِّراسة 4
1.5 أهمية الدِّراسة 5
1.6 حدود الدِّراسة 6
1.7 التعريفات الاصطلاحية، والإجرائية 6

الفصل الثاني

الإطار النظري، والدراسات السابقة

تمهيد 11
2.1 ظاهرة تعاطي المخدرات 11
2.1.1 مفهوم ظاهرة تعاطي المخدرات 12
2.1.2 الآثار الناجمة عن تعاطي المخدرات 13
2.1.3 الأسباب، والدوافع النفسية لتعاطي المخدرات 15
2.1.4 أضرار تعاطي المخدرات على الفرد، والاسرة، والمجتمع: 17
2.1.5 مجالات الحد من تعاطي المخدرات 20
2.1.6 واقع ظاهرة المخدرات في المدارس الفلسطينية 23

2.1.7 دور المدرسة، والمؤسسات التربوية في التصدي لظاهرة تعاطي المخدرات في البيئة الفلسطينية 27
2.2 برامج التوعية المدرسية 28
2.2.4 مفهوم برامج التوعية المدرسية 29
2.2.5 أهميه التوعية المدرسية 30
2.2.6 أهداف برامج التوعية المدرسية في مواجهة تعاطي المخدرات 31
2.2.7 مزايا التوعية المدرسية للحد من تعاطي المخدرات 34
2.2.8 المداخل النظرية للتوعية المدرسية المفسرة لمواجهة تعاطي المخدرات 37
2.2.9 أبعاد التوعية المدرسية في مواجهة تعاطي المخدرات 40
2.2.10 معوقات التوعية المدرسية في مجال الحد من تعاطي المخدرات 45
2.2.11 صعوبات عمل الإرشاد المدرسي 46
2.3 الممارسات العامة في الخدمة الاجتماعية 48
2.3.1 فهم بنية ظاهرة التعاطي في السياق المدرسي 49
2.3.2 التقييم المهني متعدد الأبعاد 50
2.3.3 التخطيط الوقائي، وبرمجة التدخلات 51
2.3.4 الأدوار المهنية للأخصائي الاجتماعي المدرسي 52
2.3.5 استراتيجيات التوعية، وتنمية المهارات 53
2.3.6 التشبيك، والشراكات المجتمعية 54
2.3.7 التحديات البنيوية، والمحددات 55
2.4 الدراسات السابقة 57
2.4.1 الدراسات العربية 57
2.4.2 الدراسات الأجنبية 61
2.4.3 التعقيب على الدراسات السابقة 69

الفصل الثالث

الطريقة، والإجراءات

تمهيد 75
3.1 منهجية الدِّراسة 75
3.2 مجتمع الدِّراسة 75
3.3 أداة الدِّراسة 78
3.4 تقنين أداة الدِّراسة 79

3.4.1 صدق الاتساق الظاهري لأداة الدِّراسة..... 79
3.4.2 صدق الاتساق الداخلي لأداة الدِّراسة..... 79
3.4.3 معامل الثبات لأداة الدِّراسة..... 80
3.5 إجراءات تطبيق الدِّراسة..... 81
3.6 مصادر البيانات، والمعلومات..... 82
3.7 المعالجة الإحصائية للبيانات..... 82

الفصل الرابع

نتائج الدِّراسة

تمهيد..... 84
4.1 النتائج المتعلقة بالتساؤل الرئيس..... 85
4.1.1 النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الأول..... 85
4.1.2 النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني..... 92
4.1.3 النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثالث..... 97
4.1.4 النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الرابع..... 98
4.1.5 النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الخامس..... 104

الفصل الخامس

مناقشة النتائج، والتوصيات

5.1 نتائج أسئلة الدِّراسة..... 112
5.2 التوصيات..... 125
5.3 مقترحات بحثية مستقبلية..... 126
5.4 التصور المقترح من منظور الممارسة العامة..... 127
المراجع العربية، والأجنبية..... 134

فهرس الجداول

الرقم	اسم الجدول	الصفحة
3.1	توزيع عينة الدِّراسة تبعاً لمتغير النوع	79
3.2	توزيع عينة الدِّراسة تبعاً لمتغير نوع المدرسة	79
3.3	توزيع عينة الدِّراسة تبعاً لمتغير المسمى الوظيفي	79
3.4	توزيع عينة الدِّراسة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة	79
3.5	توزيع عينة الدِّراسة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي	79
3.6	محاور أداة الدِّراسة، وأبعادها، وتوزيع عدد العبارات، وأرقامها	80
3.7	نتائج ارتباط بيرسون لصدق الاتساق الداخلي لمحور برامج التوعية المدرسية	81
3.8	نتائج ارتباط بيرسون لصدق الاتساق الداخلي لمحور الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات	82
3.9	اختبار معامل ثبات الأداة (Cronbach's – Alpha) لمحاور أداة الدِّراسة، وأبعادها	83
4.1	مقياس ليكرت الخماسي	88
4.2	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، وتقدير الاستجابات لعبارات الأنشطة المدرسية	88
4.3	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، وتقدير الاستجابات لعبارات التثقيف الصحي	89
4.4	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، وتقدير الاستجابات لعبارات المنهاج	90
4.5	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، وتقدير الاستجابات لعبارات دور المعلم	91
4.6	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، وتقدير الاستجابات لعبارات دور المرشد	92
4.7	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، وتقدير الاستجابات لمحور برامج التوعية المدرسية	94
4.8	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، وتقدير	95

	الاستجابات لعبارات مستوى الفرد	
4.9	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، وتقدير الاستجابات لعبارات مستوى الأسرة	96
4.10	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، وتقدير الاستجابات لعبارات مستوى البيئة المدرسية	97
4.11	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، وتقدير الاستجابات لعبارات مستوى المجتمع	98
4.12	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، وتقدير الاستجابات لمحور الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات	100
4.13	نتائج معامل الارتباط بيرسون	101
السؤال الفرعي الرابع		
4.14	نتائج اختبار (ت) تبعا لمتغير النوع	102
4.15	نتائج اختبار (ت) تبعا لمتغير نوع المدرسة	103
4.16	نتائج اختبار (ت) تبعا لمتغير المسمى الوظيفي	104
4.17	نتائج اختبار (ت) تبعا لمتغير المؤهل العلمي	105
4.18	نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدِّراسة تعزى لمتغير سنوات الخبرة	106
السؤال الفرعي الخامس		
4.19	نتائج اختبار (ت) تبعا لمتغير النوع	108
4.20	نتائج اختبار (ت) تبعا لمتغير نوع المدرسة	109
4.21	نتائج اختبار (ت) تبعا لمتغير المسمى الوظيفي	110
4.22	نتائج اختبار (ت) تبعا لمتغير المؤهل العلمي	111
4.23	نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدِّراسة تعزى لمتغير سنوات الخبرة	112

قائمة الملاحق

الرقم	اسم الجدول	رقم الصفحة
1	الاستبانة قبل التحكيم	149
2	الاستبانة بعد التحكيم	158
3	قائمة المحكمين	164
4	كتاب تسهيل مهمة	165

دور برامج التوعية المدرسية في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات من وجهة نظر مرشدي مدارس محافظة رام الله والبيرة ومعلميها، وتصور مقترح من منظور الممارسة العامة في تفعيلها

إعداد: ديانا عبد الباسط عبد الرزاق عبد الله

إشراف: د. عميد أحمد بدر

الملخص

هدفت الدِّراسة إلى معـــرفة دور برامج التوعية المدرسية في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات من وجهة نظر مرشـدي مدارس محافظة رام الله والبيرة ومعلميها، وتصـور مقترح من منظور الممارسـة العامة في تفعيلها، ولتحقيق أهداف الدِّراسـة استخدمت الباحثة المنهج الوصـفي التحليلي الارتباطي في دراســتها، وذلك لملاءمته لطبيعة الدِّراســة؛ حيث تكون مجتمع الدِّراســة من مرشــدي مدارس محافظة رام الله والبيرة ومعلميها في عام 2024، والبالغ عددهم (655) معلما، ومرشـدا في مدارس محافظة رام الله والبيرة، وقد اسـتخدمت الباحثة أسـلوب العينة العشـوائية البسـيطة في هذه الدِّراسـة؛ حيث تم توزيع أداة الدِّراسة "الاستبانة" على أفراد العينة البالغ عددهم (246) بشكل الكتروني، وكان من أهم النتـائـج التي توصلت إليها الدِّراسة أن واقع برامج التوعية المدرسية جاء بدرجة مرتفعة، كما أظهرت النتـائـج أن مستوى الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات في مدارس رام الله والبيرة جاء مرتفعا، كما بينت النتائج عن وجود دور لبرامج التوعية المدرسـية في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات في مدارس محافظة رام الله والبيرة، وبلغ معامل الارتباط 86.7%. واســتنادا لهذه النتــائــج، أوصت الدِّراســة بالعمل على تطوير المناهج الدراســية، وإدراج موضــوعات حول المخدرات، ومظاهر الإدمان، وآثارها على الفرد، والمجتمع، وفي المراحل الدراســية كافة كنوع من التوعية المســتمرة للطلبة من خلال المنهاج المدرسـي. كما انه على وزارة التربية والتعليم العمل بشكل أكبر في توفير البرامج التدريبية للمعلمين، والمرشــدين، والمتعلقة بتطوير مهاراتهم في التوعية المدرســية حول المخدرات، والتعاطي، والإدمان، والطرق العلاجية، والإرشادية.

الكلمات المفتاحية: (برامج التوعية المدرسية، تعاطي المخدرات، مرشدي، ومعلمي المدارس، الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، محافظة رام الله والبيرة).

The role of school awareness programs in reducing the phenomenon of drug abuse from the point of view of school counselors and teachers in Ramallah and Al-Bireh Governorate and a proposed conceptualization from the perspective of public practice in activating them.

Prepared by: Diana Abd Al baset Abd Al razzaq Abdullah
Supervised by: Dr. Ameed Ahmad Bader

Abstract

This study aimed to identify the role of school awareness programs in reducing the phenomenon of drug abuse from the perspective of school counselors (MENTORS) and teachers in Ramallah and Al-Bireh Governorate and a proposed concept from the perspective of public practice in activating them.

To achieve the objectives of the study, the researcher used the descriptive, analytical and correlational method because of its suitability for the nature of the study, as the study population consisted of school counselors and teachers in Ramallah and Al-Bireh Governorate in 2024, numbering (655) teachers and counselors still working in schools . In this study, the researcher selected a simple random sample, and used a “questionnaire” as the main tool of the study, it was electronically distributed to a (246) sample members. One of the most important findings of the study was that the school awareness programs came with a high score. The results also showed that the level of reducing the phenomenon of drug abuse in Ramallah and Al-Bireh schools was high, and the results showed that there is a role for school awareness programs in reducing the phenomenon of drug abuse in schools in Ramallah and Al-Bireh Governorate, and the correlation coefficient was 86. 7%. Based on these results, the study recommended working on developing school curricula and including topics about drugs and addiction and their effects on the individual and society in all educational levels as a kind of continuous awareness for students through the school curriculum. Also, the Ministry of Education should work more on providing training programs for teachers and counselors related to developing their skills in raising school awareness about drugs and addiction.

Keywords: School Awareness Programs, Drug Abuse, School Counselors and Teachers, General Practice in Social Work.

الفصل الأول

خلفية الدِّراسة، ومشكلتها

1.1 المقدمة

1.2 مشكلة الدِّراسة وأسئلتها

1.3 فرضيات الدِّراسة

1.4 أهداف الدِّراسة

1.5 أهمية الدِّراسة

1.6 حدود الدِّراسة

1.7 التعريفات الإجرائية للمصطلحات

الفصل الأول

خلفية الدِّراسة ومشكلتها

1.1 المقدمة

تُعَدُّ المدرسة من اهم المؤسسات التربوية التي يكون لها تأثير مباشر على شخصية، وسلوك الفرد، وتمثل البيئة المدرسية المكان الثاني بعد الأسرة في الميدان التربوي، لأنها تستقبل الطفل في سن مبكرة، ويستغرق مكوثه بها مدة طويلة من حياته، وتمثل المدرسة قبل كل شيء مؤسسة اجتماعية هادفة، تقوم أصلا بوظيفة التربية، والتعليم الأساسية، وأعدها المجتمع أساسا لهذا الغرض، كما أنَّ التنشئة الاجتماعية أصبحت أيضا من مهام المدرسة وأهدافها تربويا.

لذا ربما نستطيع القول إنَّها تقوم أيضا بتعليم السلوك المقبول اجتماعيا، والأخلاق السوية، واكثر من هذا إعداد الطفل لحياة المستقبل، والحياة الاجتماعية السوية، ولولا ذلك لما أصبحت المدرسة إجبارية، لدى غالبية شعوب الأرض، بل ربما نستطيع الذهاب إلى أبعد من ذلك؛ حيث نعتقد إن مجرد الحضور إلى المدرسة، أو التواجد فيها مفيد جدا للطفل، نظرا لما يتم تعليمه من علوم، ومعارف مفيدة، وضرورية لعملية التوافق الاجتماعي، وللوقاية من الجنوح، فبمجرد الدخول للصف المدرسي في أوقات معينة، والانصراف في أوقات معينة، يتعلم الطفل معنى الوقت، وقيمته، والتوقيت، وأهميته، ويعلمه النظام، وأهمية احترامه، ويعلمه الانضباط بالمفهوم الواسع، واحترام القواعد، والنظم، واللوائح المدرسية، وغيرها، ومن ثم يعلمه احترام الضوابط، والقوانين الاجتماعية الأخرى، وبذلك يحقق قدرا كبيرا من الوقاية (عبد الرحمن، والمعايطة، 2018).

وتمثل المخدرات من أخطر الآفات التي تهدد أمن المجتمع وسلامته، تعد مشكلة تعاطي المخدرات، والإدمان عليها من أخطر المشكلات التي تعاني منها المجتمعات في الوقت الحاضر، وذلك لأنَّها

تعد مصـــدر قلق، وتهديدا لأمنها، وســـلامتها، واســـتقرارها نتيجة الآثار الســـلبية التي تترتب عن تعاطيها سواء بالنسبة للمدمن، أو المتعاطي، أو بالنسبة للمجتمع، واقتصاده، ونسيجه الاجتماعي، والملفت للانتباه أنَّ ظاهرة تعاطي المخدرات في الوقت الراهن قد أصبحت أكثر انتشارا عما مضى، والأخطر من ذلك أنَّها مست شرائح اجتماعية مختلفة، إذ لم تتوقف أضرارها عند حدود التأثير على الجهاز العصبي للفرد بل تعدى للنفس، والجسم، وعلاقاته بالآخرين، ومكانته الاجتماعية (مصلح، 2022).

1.2 مشكلة الدِّراسة، وأسئلتها

تُعدّ ظاهرة تعاطي المخدرات بين طلبة المدارس من القضايا الخطيرة التي تهدد مستقبل الشباب، وتؤثر سلبًا في صحتهم النفسية، والجسدية، فضلاً عن تداعياتها على التحصيل الدراسي، والتماسك الاجتماعي. ومن خلال عمل الباحثة الميداني في جمعية الصديق الطيب، التي تُعنى بالتوعية، والوقاية من المخدرات لاحظت من خلال الأحصائيات زيادة في عدد الطلبة المتعاطين في المدارس في السنوات الاخيرة، وأيضا قلة، وعي الطلبة في مخاطر المخدرات، من هنا تبرز أهمية التوعية المدرسية كإحدى الأدوات الضرورية في توعية الطلبة في المراحل العمرية الأولى، وخصوصا مرحلة المراهقة لمحاولة الحد من تزايد حجم ظاهرة التعاطي، وفي ضوء ذلك برزت الحاجة إلى القيام بالدِّراسة الحالية التي نحاول فيها أن نؤدي جزءًا من دورنا في تحمل مسؤولية مواجهة هذه الظاهرة، وتجنيب طلبة المدارس جيل المستقبل القادم المجتمع أضرارها، وذلك من خلال إلقاء الضوء على العلاقة بين برامج التوعية، والحد من مظاهر تعاطي المخدرات في مدارس محافظة رام الله والبيرة انطلاقا من أن تعاطي المخدرات ينتج عنه آثارا اجتماعية، ونفسية، واقتصادية، وصحية، وبيئية على الفرد، والمجتمع، وتكمن مشكلة الدِّراسة في الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي: **ما دور برامج التوعية**

المدرسية في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات من وجهة نظر مرشدي مدارس محافظة رام الله والبيرة ومعلميها، وتصور مقترح من منظور الممارسة العامة في تفعيلها؟

، ويتفرع عن التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية الآتية:

1. ما واقع برامج التوعية المدرسية من وجهة نظر مرشدي مدارس محافظة رام الله والبيرة ومعلميها؟
2. ما واقع الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات من وجهة نظر مرشدي مدارس محافظة رام الله والبيرة ومعلميها؟
3. هل توجد علاقة ارتباط بين برامج التوعية المدرسية، والحد من ظاهرة تعاطي المخدرات في مدارس محافظة رام الله والبيرة؟
4. هل توجد فروق في متوسط استجابات عينة الدِّراسة تعزى للمتغيرات الديمغرافية (الجنس، نوع المدرسة، المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي) نحو برامج التوعية المدرسية في مدارس محافظة رام الله والبيرة؟
5. هل توجد فروق في متوسط استجابات عينة الدِّراسة تعزى للمتغيرات الديمغرافية (الجنس، نوع المدرسة، المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي) نحو الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات في مدارس محافظة رام الله والبيرة؟
6. ما التصور المقترح لتفعيل برامج التوعية المدرسية للحد من ظاهرة تعاطي المخدرات في مدارس محافظة رام الله والبيرة؟

1.3 فرضيات الدِّراسة

بناء على مشكلة الدِّراسة، وأسئلتها اختبرت الدِّراسة الفرضيات الآتية:

1. لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة ($\alpha \leq .05$) بين برامج التوعية المدرسية، والحد من ظاهرة تعاطي المخدرات من وجهة نظر مرشدي مدارس محافظة رام الله والبيرة ومعلميها.
2. لا توجد فروق في متوسط استجابات عينة الدِّراسة عند مستوى الدالة ($\alpha \leq .05$) تعزى للمتغيرات الديمغرافية (الجنس، نوع المدرسة، المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي) نحو برامج التوعية المدرسية في مدارس محافظة رام الله والبيرة.
3. لا توجد فروق في متوسط استجابات عينة الدِّراسة عند مستوى الدالة ($\alpha \leq .05$) تعزى للمتغيرات الديمغرافية (الجنس، نوع المدرسة، المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي) نحو الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات في مدارس محافظة رام الله والبيرة.

1.4 أهداف الدِّراسة

هدفت الدِّراسة الى التعرف إلى واقع برامج التوعية المدرسية من وجهة نظر مرشدي مدارس محافظة رام الله والبيرة ومعلميها، وينبثق عن الهدف الرئيسي الأهداف الفرعية التالية:

1. التعرف إلى واقع برامج التوعية المدرسية من وجهة نظر مرشدي مدارس محافظة رام الله والبيرة ومعلميها.
2. التعرف إلى واقع الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات من وجهة نظر مرشدي مدارس محافظة رام الله والبيرة ومعلميها.
3. الكشف عن وجود علاقة ارتباط بين برامج التوعية المدرسية، والحد من ظاهرة تعاطي المخدرات في مدارس محافظة رام الله والبيرة.

4. الكشــف عن وجود فروق في متوســط اســتجابات عينة الدِّراســة تعزى للمتغيرات الديمغرافية (الجنس، نوع المدرســة، ســنوات الخبرة، المؤهل العلمي) نحو برامج التوعية المدرســية في مدارس محافظة رام الله والبيرة.
5. الكشــف عن وجود فروق في متوســط اســتجابات عينة الدِّراســة تعزى للمتغيرات الديمغرافية (الجنس، نوع المدرسة، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي) نحو الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات في مدارس محافظة رام الله والبيرة.
6. التوصــل إلى تصــور مقترح لتفعيل برامج التوعية المدرسـية للحد من ظاهرة تعاطي المخدرات في محافظة رام الله والبيرة.

1.5 أهمية الدِّراسة

تمثلت أهمية الدِّراسة من الناحيتين النظرية، والتطبيقية على النحو الآتي:

1.5.1 الأهمية النظرية

إنَّ هذه الدِّراســة جاءت للبحث في موضــوع برامج التوعية المدرســية، وأثرها في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات من وجهة نظر مرشدي مدارس محافظة رام الله والبيرة؛ حيث يبرز مفهوم التوعية المدرسية كونه من أساسيات العمل في البيئة المدرسية التي تقوم على أساس تربوي، وقد تطورت الأسس التربوية مع مرور الوقت، وحيث تسعى المدرسة في العمل على توعية الطلبة، وفقا لبرامج توعوية بهدف الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات، وبخاصــــة الطلبة على مقاعد الدِّراســــة، مما قد ينعكس على الآليات التي تســـاعد على الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات، وما قد تســـهم به هذه الدِّراسة من فتح المجال أمام باحثين مستقبليين لاستكمال البحث في هذا الموضوع.

2.5.1 الأهمية التطبيقية

تكمن الأهمية العملية للدراسة نظرا لندرة البحث حول هذا الموضوع الهام –حسب علم الباحثة–، وسد الفجوة البحثية في هذا المجال، وإضافتها للتراكم المعرفي من خلال مساهمتها ببحث مستحدث حول الموضوع يضاف للمكتبة العربية، والعالمية، ومن خلال أهمية موضوعها الذي يبحث في هذا الموضوع الهام، وما ستسفر عنه الدِّراسة من نتائج بهدف التوصل إلى مجموعة من التوصيات المنبثقة عن نتائج الدِّراسة الميدانية التي قد تفيد أصحاب القرار في حقل التربية، والتعليم حول هذا الموضوع.

1.6 حدود الدِّراسة

الحد الزماني: أجريت هذه الدِّراسة في العام الدراسي 2025/2024.

الحد المكاني: المدارس الخاصة، ومدارس وكالة الغوث في محافظة رام الله والبيرة.

الحد البشري: المرشدون، والمعلمون في المدارس الخاصة، ووكالة الغوث في محافظة رام الله والبيرة.

الحد الموضوعي: دراسة برامج التوعية المدرسة، وعلاقتها في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات

الحد الإجرائي: اقتصرت على الأدوات المستخدمة لجمع البيانات، ودرجة صدقها، وثباتها على عينة الدِّراسة، وخصائصها، والمعالجات الإحصائية المناسبة.

1.7 التعريفات الاصطلاحية، والإجرائية

- **برامج التوعية المدرسية:** هي عملية إعطاء توجيه جماعي للطلبة في الصفوف، وعمل ندوات تربوية، أو نشرات توعوية، وغيرها، وتتمثل في ثلاثة مجالات الاجتماعية، والأكاديمية، والنفسية (مصلح، 2022).

تعريف إجرائي للباحثة: هي مجموعة من الخطط الإرشـــادية، والصـــحية التي يعمل على إعدادها مرشد المدرسة، أو مشرف الصحة المدرسية، الذي يكون من أحد مدرسي المدرسة تخصص العلوم، أو الصحة، وتهدف إلى الصب في مصلحة الطلبة التي تشمل العديد من ورشات توعية، ولقطات مسرحية، وغير ذلك.

- **المخدرات:** عبارة عن مواد كيميائية تتسبب في غياب الوعي لمتناولها مع تسكين الآلام، ومن الناحية القانونية يتـــــم تعريف المخدرات على أنها مواد تتسبب في تسمم الجهاز العصبي، والإدمان، وفقدان متناوليها التواصـــل مع المحيطين به، الأمر الذي جعل القانون يمنع زراعتها، وانتاجها، وتناولها، ولا يتم استعمالها الا بترخيص، وتحت الرقابة الأمنية (صافي، 2015).
- **التعاطي:** هي المرحلة التي تسبق عملية الإدمان، وتكون بشكل غير منتظم من حيث الكمية، والوقت، وتأثيرها غير واضح. وتكون على الأغلب ضمن مواقف، ومناسبات اجتماعية معينة. ويكون التعاطي في المراحل الأولى، وبكميات قليلة، وغير منظمة، ومحددة بنوع واحد، ويصبح التعاطي منتظمًا، ويبدأ الفرد في تعاطي أحادي إلى تعاطي مركب، ثم يتطور إلى تعاط مفرط يقود إلى الإدمان. وبذلك يكون التعاطي هو المرحلة الاولى من مراحل الإدمان، التي قد تكون صدفة، أو بهدف التجريب، أو قد ارتبط بمناسبة معينه، إذاً، التعاطي هو الطريق الى الإدمان إذا لم يتوقف المتعاطي عنه في المراحل الأولى (جمعية الصديق الطيب، 2023).

وتعرف الباحثة تعاطي المخدرات إجرائيا بأنه: المرحلة لتي تســـبق إدمان المخدرات، كما أنَّ الشـــخص المتعاطي إذا لم يتم علاجه يؤدي ذلك إلى دخوله في دوامة الإدمان التي من الصـــعب ليس الخروج منها بمســـتحيل، كما أن متعاطي المخدرات في نهاية المطاف هو مريض يحق له العلاج، وعلى الدولة توفير العلاج المناسب له.

- **المدرسة:** تمثل نظاما اجتماعيا بالغ الأهمية في تنشئة الأفراد، وفي إقامة شبكة من العلاقات بين الأطفال، والمعلمين، والإدارة كما تؤدي المدرسة دورا في نقل التراث الثقافي من جيل لآخر من خلال أداء وظيفتها التربوية التي تكسب الأفراد المنتمين اليها المهارات، والقيم، والاتجاهات، وأنماط السلوك المختلفة (غنيم، 2016).

وتعرف الباحثة المدرسة إجرائيا: هي المكان الذي يقضي فيه الطالب وقتًا مع معلميه، وأبناء صفه أكثر من ذلك الوقت الذي يقضيه مع عائلته، يكتسب فيه العديد من المهارات، و السلوكيات التي فيها تأكيد لما اكتسبه داخل أسرته منذ صغره، كما أن المدرسة، و الأسرة يكملان بعضهما بعضا في صقل شخصية ذلك الطفل، و تنمية مهاراته الحياتية لمواجهة الحياة لاحقا.

- **المرشد التربوي:** هو شخص متخصص في أحد مجالات (علم النفس، أو الإرشاد النفسي، والتربوي، أو تنمية اجتماعية، وأسرية، أو خدمة اجتماعية، أو صحة نفسية، وإرشاد تربوي، أو علم اجتماع)، ويعمل مرشدا تربويا في المدارس، ويتولى مسؤولية حماية الطلبة، وحل المشاكل التربوية، والصحية، والاجتماعية، والسلوكية، وتوعية الطلبة بالآفات المنتشرة في المدارس (مصلح، 2022).

وتعرف الباحثة المرشد التربوي إجرائيا: هو الملجأ الآمن للطلبة، الذين يمتلكون المهارات التي تؤهلهم لهذه الدرجة بامتلاكها أحد التخصصات كتخصص " الخدمة الاجتماعية، علم النفس، الإرشاد التربوي "وكأنه يمتلك المفتاح المناسب للدخول لشخصية كل طالب، و محاولة تَبصيره لمعرفة إيجابيات، والنقاط التي هي بحاجة لتطوير به.

- **محافظة رام الله والبيرة:** تتوسط مدينتا رام الله والبيرة السلسلة الجبلية الوسطى في فلسطين، وبالتحديد على خط تقسيم المياه الفاصل بين غور الأردن، والسهل الساحلي الفلسطيني، كما يتوسط موقع هذه المدينة منطقة الغور شرقي فلسطين، ومناطق السهل الساحلي، ويظهر هذا

الموقع من خلال الأبعاد التي تحكم مدينة رام الله، فهي تبعد 164كم عن أقصى نقطة في شمال فلسطين، و25 كلم عن آخر موقع في جنوب فلسطين، كما تبعد بحوالي 67 كم عن شواطئ البحر المتوسط، و52 كم من البحر الميت، تقع على خط طول 168–171 شرقاً، ودائرة عرض 144–197 شمالاً حسب إحداثيات فلسطين.

- **الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية:** هي الدقة المعرفية التي تحتاج إليها الممارسة بعمق أكبر، وذات علاقة بالقضايا الفنية للممارسة، والأكثر تعقيداً، وتتضمن الأغراض العامة للمهنة في الوقت الحاضر (أبو النصر، 2022، 26).
- **تعرفه الباحثة الممارسة العامة إجرائيا بأنها:** نهج شامل، ومتعدد المستويات يهدف إلى تقديم خدمات اجتماعية فعالة من خلال التدخل المهني، باستخدام أساليب متنوعة تلبي احتياجات الأفراد، الجماعات، والمجتمع ككل، وفي سياق برامج التوعية المدرسية للحد من تعاطي المخدرات، فإن الممارسة العامة تسهم في تصميم برامج وقائية وتنفيذها، وتوعوية موجهة للطلاب، والمعلمين، من خلال التدخل على المستويات الفردية، والجماعية، والمجتمعية. كما ترتكز على التعاون بين المرشدين التربويين، والمعلمين، والأخصائيين الاجتماعيين لتعزيز الوعي، وتقديم استراتيجيات دعم نفسي، وتربوي، وتفعيل دور المدرسة كمؤسسة مجتمعية تساهم في حماية الطلبة من المخاطر الاجتماعية.

الفصل الثاني

الإطار النظري، والدراسات السابقة

2.1 الإطار النظري

2.2 الدراسات السابقة

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

تمهيد

يقدم هذا الفصل عرضاً للإطار النظري، والدراسات السابقة، ففي الجزء الأول منه سيكون عرض لمتغيرات الدِّراسة الرئيسة، والمتمثلة في برامج التوعية المدرسية، فيما يبحث الجزء الثاني ظاهرة تعاطي المخدرات، ومظاهر الحد منها، أما الجزء الثالث فيتمثل في أبرز الدراسات السابقة التي لها صلة بالدِّراسة، والتعقيب عليها لإبراز ما يميز الدِّراسة الحالية.

1.2 ظاهرة تعاطي المخدرات

تُعَدُّ ظاهرة المخدرات قضية معقدة تؤثر بشكل عميق في الأفراد، والمجتمعات؛ حيث تتضمن استخدام مواد تؤدي إلى تغييرات ملحوظة في الحالة النفسية، والعاطفية. غالبًا ما ينتج عن هذا الاستخدام الاعتماد الجسدي، والنفسي، مما يفاقم من آثار هذه الظاهرة على الأفراد كما تشمل المخدرات مجموعة واسعة من المواد، مثل الكحول، والمخدرات المنبهة، والمهدئة، بالإضافة إلى الأدوية التي تُستخدم بشكل غير صحيح. تتداخل العوامل النفسية، والاجتماعية، والاقتصادية في تشكيل هذه الظاهرة، مما يستدعي استراتيجيات شاملة للتعامل معها، تشمل التوعية، والوقاية، والعلاج، وتترك هذه الظاهرة آثارًا اجتماعية، واقتصادية جسيمة؛ حيث تؤدي إلى تدهور الصحة العامة، وزيادة معدلات الجريمة، وتفكك الأسر، مما يؤثر سلبًا على الإنتاجية في المجتمع. لذا، من الضروري تعزيز الوعي بمخاطر المخدرات، وفهم تأثيراتها في الأفراد، والمجتمعات (الحسين، 2020).

وترى الباحثة أن ظاهرة المخدرات من أبرز التحديات التي تواجه المجتمعات المعاصرة؛ حيث تتنوع أشكالها، وأنواعها، مما يسبب آثارًا سلبية خطيرة على الأفراد، والعائلات، والمجتمعات ككل. تشمل هذه الظاهرة تعاطي المخدرات لأغراض مختلفة، سواء كانت تجريبية، أو للاسترخاء، أو الهروب من

الضغوطات النفسية، والاجتماعية. ومع تزايد انتشار المخدرات، تتعاظم المخاطر المرتبطة بها، مثل الإدمان، والاعتلالات الصحية، والجرائم، والتفكك الأسري. يتطلب التصدي لهذه الظاهرة جهودًا متكاملة من التوعية، والتثقيف، والرعاية الصحية، إضافةً إلى تعزيز التعاون بين المؤسسات الحكومية، والمجتمعية للحد من انتشارها، وتأثيرها المدمر، وخصوصا في المدارس.

1.1.2 مفهوم ظاهرة تعاطي المخدرات

يُشير مصطلح "مخدر" في اللغة إلى كل ما يُستعمل للستر، أو الحذر. فالكلمة تتعلق بالحذر من الشراب، أو الدواء الذي يُحدث تخديرًا لجسد الإنسان، ويؤثر في وعيه، أما اصطلاحًا، فالمخدرات مواد تؤدي إلى سلوك إجرامي، أو منحرف نتيجة استخدامها. هذه المواد تتداول بين الناس، ويُعدُّ تعاطيها سلوكًا غير قانوني، ويشير تعاطي المخدرات إلى تناول المواد المخدرة بشكل تجريبي، أو بشكل متقطع، أو بصورة منتظمة. كما يتضمن التعاطي أيضًا الاستخدام المتعدد لمواد نفسية مختلفة (عبد الجواد، 2018).

يشير التعاطي المتكرر للمخدرات إلى الاستهلاك المستمر لهذه المواد؛ حيث يصبح الفرد متعطشًا لها، مما يؤدي إلى الاعتماد عليها، والتعاطي هو تناول مادة مخدرة قد تؤدي إلى الإدمان، أو الاعتماد عليها. ويمكن أن يزيد تعاطيها بشكل منتظم، أو متقطع إلى مخاطر صحية: نفسية وجسدية (خالد، 2023).

لا يوجد اتفاق عالمي على تعريف مصطلح "تعاطي المخدرات"، لكن إدوارد، وعارف (2016) عرّفوه بأنه "استخدام عقار يُعدُّ مشكلة من قبل المجتمع المعني"؛ حيث يُفترض أن يكون هذا الاستخدام غير مُحدد الأغراض، أي أنه يتم بعيدًا عن الاستخدامات المشروعة. يُعرف تعاطي المخدرات، أو ما يُعرف أيضًا بتعاطي المواد، بأنه استخدام عقار بكميات، أو طرائق ضارة تؤثر في الفرد، أو الآخرين، وهو يعد شكلًا من أشكال اضطراب المواد.

يتضمن تعاطي المخدرات استخدام المخدرات غير المشروعة، أو استخدام الأدوية الموصوفة، أو المتاحة دون، وصفة طبية لأغراض مختلفة عن تلك المخصصة لها، أو بكميات مفرطة. يمكن أن يؤدي تعاطي المخدرات إلى مشاكل اجتماعية، وجسدية، وعاطفية بالإضافة إلى تأثيرات سلبية على الحياة العملية (OLUWASANMI, 2022).

وترى الباحثة أنه يمكن تعريف ظاهرة تعاطي المخدرات إجرائيا على أنه انتشار المواد المخدرة بأشكالها المختلفة وتعاطيها بين أفراد المجتمع، خاصة بين طلبة المدارس، وترى الباحثة أن لظاهرة التعاطي التأثيرات الآتية:

1. التأثيرات الصحية: تأثير سلبي على الصحة النفسية، والجسدية للمتعاطين، بما في ذلك الإدمان، وتدهور الحالة الصحية.
2. التأثيرات الاجتماعية: تدهور العلاقات الاجتماعية، وتزايد التفكك الأسري، وارتفاع احتمالية السلوكيات الخطرة.
3. التأثيرات الأكاديمية، والوظيفية: ضعف الأداء الأكاديمي لدى الطلبة، وتراجع الإنتاجية لدى الموظفين.
4. الأثر على المجتمع: تهديد استقرار المجتمع، وأمنه من خلال زيادة معدل الجرائم، والانحرافات السلوكية.

2.1.2 الآثار الناجمة عن تعاطي المخدرات

يُعد تعاطي المخدرات من أخطر الظواهر الاجتماعية، والنفسية، والصحية، وحتى الاقتصادية، التي تواجه معظم دول العالم في وقتنا الحاضر. وذلك نظرًا لما يترتب عليه من أضرار جسيمة، ومتعددة، لا تقتصر فقط على المتعاطي، بل تمتد لتشمل أسرته، والمجتمع بأسره. ومن أهم هذه الآثار ما يأتي:

1. الآثار الصحية: يؤدي تعاطي الحشيش إلى ظهور عدة مشكلات صحية، مثل الاحمرار المستمر في العيون، وتضخمها، واصفرار الجلد، وشحوب الوجه، بالإضافة إلى مشاكل في الأسنان. كما يزيد من احتمالية الإصابة بالتهاب الرئة، ونزلات البرد، ويرتبط بارتفاع ضغط الدم، وضعف عام في الجسم.

أما الكوكايين، فيُعد من أخطر المخدرات على صحة المتعاطي. إذا تم تعاطيه عن طريق الحقن تحت الجلد، فقد يؤدي ذلك إلى ظهور بقع زرقاء تشبه الكدمات، التي قد تتحول مع مرور الوقت إلى أورام سرطانية. بالإضافة إلى ذلك، يتسبب الكوكايين في العديد من الأضرار الصحية الأخرى التي تضر بصحة المدمن (OLUWASANMI ,2022, 26).

2. الآثار النفسية: تتجلى الآثار النفسية لتعاطي المخدرات في مشاعر الاكتئاب، والقلق، وضعف الروح المعنوية، مما يؤدي إلى رغبة المتعاطي في الموت. كما يعاني الشخص من شعور بالوحدة، والانطوائية، بالإضافة إلى التشاؤم، وانعدام الثقة في النفس، مما يعيق قدرته على تكوين شخصية مستقلة، وتؤدي هذه الآثار إلى تدهور القيم الأخلاقية، والاجتماعية، إذ ينحدر المدمنون على المستوى الأخلاقي، والاجتماعي، مما يزيد من عدم قبول المجتمع لهذا السلوك كونه يُعدُّ غير محترم في بعض الأوساط (الليثي، 2020، 30).

3.**الآثار الاجتماعية:** يُعدُّ تعاطي المخدرات أحد الأسباب الرئيسية لانهيار المجتمعات؛ حيث يُعد الفرد الركيزة الأساسية التي يقوم عليها المجتمع. إن اختلال الفرد يؤثر سلبًا على النظام الاجتماعي، إذ يعاني المجتمع من مشكلات متعددة نتيجة تعاطي المخدرات. بعض الأفراد يتعرضون للتحطم، بينما ينهار آخرون، ويواجه البعض الآخر إدانات قانونية بسبب استهلاك المخدرات (Sajid ,2020).

3.1.2 الأسباب، والدوافع النفسية لتعاطي المخدرات

تتأثر الحالة النفسية للفرد بشكل كبير بسبب تعاطي المخدرات، ويمكن توضيح ذلك من خلال عدة جوانب:

الجانب العاطفي :يعاني المتعاطي من اضطرابات نفسية تدفعه إلى الشعور بالحزن الشديد، مما يؤدي إلى تراجع تقديره لذاته، ورغبته في الانعزال عن الآخرين.

الجانب السلوكي: يظهر أثر تعاطي المخدرات بشكل واضح في طريقة تعامل الفرد مع نفسه، ومع الآخرين؛ حيث قد تتطور مشاعره إلى توجيهات عدوانية تدمر ذاته، والعلاقات الاجتماعية في آن واحد. كما يؤدي هذا التعاطي إلى تدهور شخصية المتعاطي، وظهور اضطرابات نفسية، مما يجعله يعتمد على الآخرين بشكل مفرط، ويقلل من إحساسه بالمسؤولية، وثقته بنفسه، وبالآخرين. (عتيقة، وسعيدي، 2018)

الجانب العقلي: يتأثر العقل بشكل أكبر بسبب التعاطي، ويختلف تأثيره بناءً على نوع المخدر، وتركيبته الكيميائية، وفترات استخدامه، أما بالنسبة للأسباب، فهي تعود إلى عدة عوامل كما تتعدد الأسباب التي تقف وراء تعاطي الفرد للمخدرات، ويمكن تقسيمها على النحو الآتي:

ضعف الوازع الديني: إن ابتعاد بعض الشباب، وبخاصة المراهقين، عن الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي قد يؤدي إلى تعاطي المخدرات. فقدان الوازع الديني لدى كثير من المراهقين يفقدهم المرجعية التي تحميهم من الانزلاق في السلوكيات السلبية، والأفكار الضارة

مجالسة رفقاء السوء : الحاجة إلى الأصدقاء تعد من القواعد الأساسية للحاجات الاجتماعية. فالإنسان يحتاج إلى الرفقة، وهذا يشكل حاجة نفسية متأصلة منذ بداية حياته. إذا سمح الشخص لنفسه بالاختلاط بأصدقاء غير مناسبين، فإنه قد يتعرض للضغط لتبني سلوكيات ضارة

2 **الشعور بالفراغ** :إن وجود الفراغ، وعدم توافر الأماكن الصالحة التي تستوعب طاقة الشباب، والمراهقين بشكل إيجابي تُعَدُّ من الأسباب التي تؤدي إلى تعاطي المخدرات

3 **حب الظهور، والتأكيد على الذات** :قد يعود ذلك إلى محاولة بعض المراهقين لإثبات ذواتهم، وسعيهم للوصول إلى مفهوم الرجولة، وفقاً لتوقعات المجتمع. وغالباً ما يكون هذا مرتبطاً بتجارب سلبية سابقة؛ حيث يلجأ البعض إلى تعاطي المخدرات لإظهار الرجولة أمام أصدقائهم، أو الجنس الآخر (Mehany & Asmaa, 2021)

4 انخفاض مستوى التعليم: إن سوء العملية التعليمية التي تركز على حشو المعلومات دون تنمية مهارات التفكير النقدي لدى الأطفال، والمراهقين تسهم في تعزيز الاعتمادية، والتقبل السلبي لما يُعرض عليهم، مما يقلل من قدرتهم على النقاش، والتفكير (علي، 2022، 34).

5 **الأسباب الأسرية:** إن الجو الأسري المملوء بالاضطراب يؤدي إلى العديد من المشكلات. كما أن الأسر التي تفتقد إلى علاقات المودة، والمحبة، وعدم الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي، تؤدي بأبنائها إلى الانحراف، وظهور مظاهر السلوكيات المنحرفة. وعادةً ما يتميز الأفراد الذين ينتمون إلى هذه الأسر بالعدوانية الشديدة، وعدم الاكتراث، وفقدان احترام مشاعر الآخرين، وممارسة سلوكيات ضارة تؤثر سلبًا في أنفسهم، وأسرهم، ومجتمعاتهم (صياح، 2015).

6 **الأسباب التي تعود للمجتمع:** هناك عدة أسباب اجتماعية تسهم في تعاطي المخدرات، ويذكر منها (عتيقة، وسعيدي، 2018) :

7 **دور وسائل الإعلام** : تؤدي وسائل الإعلام المتنوعة دورًا فعّالًا في انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات. إذ تقوم بعرض معلومات، وأفلام، وصور جذابة، مما يجذب المراهقين، ويشجعهم على التفكير في التعاطي.

8 **الانفتاح الاقتصادي :** يحاول بعض الأفراد استغلال الانفتاح الاقتصادي بشكل سيء. إذ يقومون باستيراد المواد الضرورية، مثل المخدرات، بطرائق غير مشروعة، مستفيدين من تحقيق أرباح كبيرة، وبأقل التكاليف.

9 **توافر مواد الإدمان** :يعد توافر مواد الإدمان عن طريق المهربين، والمروجين أحد العوامل الرئيسية التي تؤدي إلى تعاطي المخدرات يسهل هذا الأمر على المراهقين، والشباب الحصول على هذه المواد، خاصة في مجتمع يضم أفرادًا ضعفاء، وفاسدين يسعون إلى إفساد الآخرين من أبناء المجتمع.

4.1.2 أضرار تعاطي المخدرات على الفرد، والاسرة، والمجتمع:

أولا: أضرار المخدرات على الفرد

تُعَدُّ المخدرات، والإدمان ظاهرة خطيرة لها آثار اجتماعية، وصحية، ونفسية على المدمن، وأسرته، ومجتمعه. يمكن تلخيص هذه الأضرار في النقاط التالية (علي، 2022، 64-65).

1. **تأثيرات صحية:** يؤدي تعاطي المخدرات إلى تدمير الجسم؛ حيث يفقد المدمن شهيته، ويعاني من صعوبات في التنفس، بالإضافة إلى الإصابة بأمراض مثل أمراض الكبد، والجهاز الدوري، والقلب، والشرايين، وغيرها.
2. **تحطيم الشخصية، والإرادة النفسية:** يرتبط المدمن بالمخدرات نتيجة الاعتياد عليها، مما يجعله يفقد إرادته؛ مما يجعله غير قادر على الابتعاد عن المخدر، ويستخدم كل الوسائل الممكنة، مثل السرقة، والكذب، للحصول على المخدرات.
3. **التجرد من الأخلاق، والقيم** :يشهد المدمن تغيرات كبيرة في سلوكه؛ حيث لا يراعي حرمة الأخلاق، ولا يهتم بالقيم، والمبادئ الدينية، والاجتماعية، مما يجعله غير مبالٍ بأي اعتبارات أخلاقية.

4. **انتشار الأمراض الجنسية** :يتحول المدمن إلى شخص غير سوي، مما يؤدي إلى تصرفات غير طبيعية، ويظهر لديه اضطرابات سلوكية، وغالبًا ما يتجه إلى الشذوذ بهدف الحصول على المال. قد يصل الأمر إلى أن يصبح الشخص مدمنًا على الدعارة للحصول على المال. (OLUWASANMI, 2022, 2)

ثانيا: أضرار المخدرات على الأسرة

1. تفكك الأسرة وتشتتها: يؤدي تعاطي المخدرات إلى نشوء العديد من المشاكل الأسرية، فعندما يكون أحد أفراد الأسرة متعاطيًا، يظهر تناقض بين المتعاطي، وبقية أفراد الأسرة، مما يؤدي إلى تفكك العلاقات الأسرية. هذا التفكك يؤثر سلبًا في الحياة الزوجية؛ حيث ينعدم الأمان في الأسرة. وغالبا يفعل المتعاطي كل ما في وسعه للحصول على المال لشراء المخدرات، خاصة إذا كان الزوج هو المتعاطي، مما يدفع الزوجة إلى لتفكير في طرده من المنزل، أو سجنه، ومن هذه التأثيرات حسب دراسة (Manurung & Lengsi.2024)

2. ضعف الدخل المادي للأسرة: تعاطي المخدرات يؤثر سلبًا في تركيز المتعاطي في عمله، وقد يؤدي إلى إصابته بأمراض تمنعه من العمل، مما يدفع صاحب العمل إلى فصله. ولتوفير حاجته من المخدرات، ينفق المتعاطي كل ما يملك من أموال، وقد يبيع مجوهرات زوجته، وأثاث البيت. هذا يدخل الأسرة في ضائقة مالية؛ حيث تعاني الكثير من أسر المتعاطين من تراكم الديون (Manurung & Lengsi,2024)

3. يمثل المتعاطي قدوة سيئة للآخرين؛ حيث يظهر فاشلا، وضعيف الإرادة، وغير محترم للقيم. انشغاله بنزواته، ورغباته يجعله غير قادر على رعاية أسرته، مما يؤثر سلبًا على المحيطين به، بما في ذلك الإخوة، والأبناء. تعيش أسرة المتعاطي في رعب، وخوف دائم من سلوكياته، وقد يؤدي ذلك إلى دفع الزوجة، والأبناء نحو الانحراف. (Dhah & Awad ,2022)

4. ضعف القدرة الجنسية: يعتقد المتعاطي أن تعاطي المخدرات يمكن أن يزيد من قدرته الجنسية، لكن بعد فترة من التعاطي، يتضح له أن المخدرات تؤدي إلى ضعف القدرة الجنسية، وتقليل الرغبة في ممارسة الجنس، نظرًا لتأثيرها السلبي في الجسم، وتلفه، واستنزاف قواه.

ثالثا: أضرار المخدرات على المجتمع

- **ارتفاع معدل الجريمة:** تُعَدُّ معظم الجرائم، مثل القتل، والسرقة، والاغتصاب، ناتجة عن تعاطي المخدرات. في كثير من الأحيان، يلجأ المتعاطون إلى العنف لارتكاب الأعمال الإجرامية، أو لتوفير المخدرات، دون أي اعتبار للعواقب (Hassan,2016 ,23)
- **ارتفاع نسبة الحوادث، والكوارث:** يساهم تعاطي المخدرات في حدوث حوادث، وكوارث؛ حيث يقع المتعاطي تحت تأثير المخدر، مما يؤدي إلى سلوكيات غير مسؤولة تؤثر في سلامته، وسلامة الآخرين (محمد، 2022، 23).

رابعا: مظاهر الحد من المخدرات (WHO, 2021)

لمواجهة ظاهرة تعاطي المخدرات، والحد من انتشارها، تعتمد الدول، والمنظمات على مجموعة من الاستراتيجيات التي تهدف إلى تقليل الطلب على المخدرات، وتقليل توافرها. من بين هذه الاستراتيجيات، تأتي حملات التوعية، والتثقيف التي تستهدف الشباب، والعائلات؛ حيث تسعى إلى توضيح المخاطر المرتبطة بالمخدرات، وتأثيراتها السلبية في الصحة، وعلى الحياة الاجتماعية، والاقتصادية.

بالإضافة إلى ذلك، يتم توفير مراكز متخصصة لعلاج المدمنين، وإعادة تأهيلهم، مما يساعدهم على العودة إلى حياة طبيعية، وصحية. تشمل هذه المراكز تقديم الدعم النفسي، والاجتماعي، بالإضافة لبرامج متابعة مستمرة لضمان التعافي، والابتعاد عن المخدرات.

من جهة أخرى، تؤدي التشريعات، والقوانين دورًا حيويًا في مكافحة المخدرات؛ حيث يتم تفعيل القوانين التي تجرم التعاطي، والاتجار بالمخدرات، وتفرض عقوبات صارمة على المخالفين. كما أن التعاون الدولي يعد عنصرًا أساسيًا في مواجهة هذه المشكلة؛ حيث تتعاون الدول من خلال الاتفاقيات الدولية لتبادل المعلومات، والتنسيق الأمني للحد من انتشار المخدرات.

5.1.2 مجالات الحد من تعاطي المخدرات

إن الحد من الطلب على المخدرات يتطلب اتخاذ إجراءات، وقائية، وعلاجية. ومع ذلك، قد لا تنجح هذه الإجراءات في جميع الحالات، ومع جميع الأفراد، إذ قد يكون هناك قصور، أو إهمال في الالتزام بها. لذا، فإن التدخلات العلاجية تصبح ضرورية، سواء أكانت في مرحلة مبكرة للوقاية من التمادي في تعاطي المخدرات، أم تدخلات علاجية لاحقة، وذلك من خلال (خضر، 2020، 34-35):

1. **البعد عن رفاق السوء:** يجب على الأفراد تجنب الأشخاص الذين ساهموا في لجوئهم إلى الإدمان.
2. **استغلال، أوقات الفراغ:** ينبغي شغل، أوقات الفراغ بنشاطات مفيدة، ونافعة تعزز من جودة الحياة.
3. **توفير فرص عمل:** من المهم الحد من البطالة من خلال توفير فرص عمل للشباب، مما يقلل من احتمالية اللجوء إلى المخدرات.
4. **التوعية بأضرار المخدرات:** يجب توعية الأفراد بخطورة المخدرات، وآثارها المدمرة على الفرد، والأسرة، والمجتمع.
5. **تشديد العقوبات:** من الضروري تشديد العقوبات على تجار المخدرات، والمتعاطين، مما يسهم في ردعهم، وتقليل انتشار

أولا: دور الأسرة في القضاء على تعاطي المخدرات

1. تؤدي الأسرة دورًا أساسيًا في مقاومة تعاطي المخدرات ومكافحتها؛ حيث تُعَدُّ الأسرة هي البيئة الأولى التي تؤثر في الفرد، وتساهم في تشكيل شخصيته. ومن السلوكيات، والإجراءات التي ينبغي على الأسرة اتخاذها ما يلي: (لخضر,2020 , 34)
2. بث روح المحبة، والمودة: يجب تعزيز الأجواء الإيجابية بين أفراد الأسرة من خلال معاملة الأطفال بلطف، وتجنب العنف، والقسوة في التربية؛ حيث إن العنف، حتى لو كان لفظيًا، يمكن أن يؤدي إلى ضعف شخصية الأطفال.
3. القدوة الحسنة: يجب أن يكون الآباء قدوة لأبنائهم في جميع جوانب حياتهم. فعلى سبيل المثال، إذا كان الأب مدخنًا، يجب أن يسعى للإقلاع عن التدخين ليكون مثالًا إيجابيًا لأبنائه، أو على الأقل عدم التدخين أمامهم.

ثانيا: دور الأسرة في التعامل مع الأبناء في فترة المراهقة

يجب على الآباء التعامل مع أبنائهم خلال فترة المراهقة بطرق تعزز من اهتمامهم، واحتوائهم، مما يجعلهم في غنى عن البحث عن مصادر أخرى للاهتمام خارج الأسرة، والوقوع في مصيدة رفاق السوء. ومن المهم أن تركز الأسرة على النقاط الآتية: (لخضر، 2020):

- **تربية الأبناء على القيم، والأخلاق:** ينبغي أن تعمل الأسرة على تعزيز القيم، والمبادئ الدينية، والأخلاقية لدى الأبناء منذ الصغر، وتشجيعهم على طاعة الله، وتقواه.
- **مشاركة الأبناء في اتخاذ القرارات:** من المفيد إشراك الأبناء منذ سن مبكرة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالأسرة، حتى لو كان ذلك بشكل يوحي لهم بأن لديهم دورًا، وشخصية، وقيمة داخل الأسرة، والمجتمع.

- **المتابعة، والملاحظة:** يجب على الأسرة متابعة سلوك أبنائها بشكل دائم، والوعي بأي تغييرات قد تطرأ عليهم، بالإضافة إلى معرفة أعراض تعاطي المخدرات. كلما تم إدراك المشكلة مبكرًا، زادت فرص حلها بشكل أسرع، وأفضل.
- **مراقبة أصدقاء الأبناء** :ينبغي أن تتواصل الأسرة بشكل دائم مع أصدقاء أبنائها، وتتعرف إليهم، بل والتدخل بشكل غير مباشر في اختيارهم. فرفاق السوء قد يكونون سببًا رئيسًا في التأثير السلبي في الأبناء بكل أشكاله، وصوره.

ثالثا: دور المجتمع في الحد من تعاطي المخدرات

يتكون المجتمع من أفراد يمثلون ثروة هذا المجتمع، لذا يجب حماية هؤلاء الأفراد من أي ضرر قد يلحق بهم، خاصة إذا كان هذا الضرر يؤثر في صحتهم، وشخصيتهم، مثل الإدمان. ويُعدُّ الإدمان من أخطر الآفات التي تصيب الشعوب، وتدمرها. لذلك، من الضروري اتباع سياسة جدية للحد من تعاطي المخدرات من خلال:

التوعية بأضرار المخدرات: يجب نشر الوعي حول الأضرار الناتجة عن تعاطي المخدرات، وتحريمها في الأديان السماوية، وذلك بالتعاون بين أجهزة الإعلام، والمدارس، والجامعات، والمساجد، وغيرها من المؤسسات. (عبد الرحمن,2018 ,45)

محاربة المخدرات ومروجيها: يجب مكافحة المخدرات، والمروجين لها للحد من الحصول عليها، وتقليل فرصة الوصول إليها. يتطلب ذلك تدريب أفراد الأمن على أعلى مستوى، وتزويدهم بأحدث الأجهزة للتصدي لأساليب المروجين وحيلهم.

علاج المدمنين، وإعادة تأهيلهم: يجب توفير العلاج اللازم للمدمنين، وشفائهم، بالإضافة إلى إعادة تأهيلهم للاندماج في المجتمع بصورة سليمة، ودعم مراكز مكافحة الإدمان.

معالجة المشكلات الاجتماعية: ينبغي معالجة المشكلات التي قد تدفع الشباب للجوء إلى المخدرات كالبطالة، وصعوبة الزواج بسبب عدم توافر الإمكانيات المادية. يجب العمل على تحسين الظروف الاجتماعية، والاقتصادية للشباب لتقليل فرص تعاطي المخدرات (عبد الرحمن,2018 ,45).

رابعا: دور التوعية في الوقاية من المخدرات

تُعَدُّ التوعية أحد الأساليب الأساسية لمواجهة ظاهرة تعاطي المخدرات؛ حيث تتنوع مجالاتها لتشمل عدة أنواع، مثل التوعية الفردية التي تتعامل مع مسترشد واحد في جو من الحرية لتفسير المشكلات، ووضع خطط لحلها، والتوعية الجماعية التي تستهدف عددًا من الأفراد لحل مشكلة جماعية قائمة على اضطرابات اجتماعية، ونفسية. كما تكتسب التوعية الدينية أهمية خاصة؛ حيث تُعَدُّ واجبًا على المسلمين، وتعمل على تقوية الإيمان، وتوجيه الشباب لتجنب تعاطي المخدرات. من ناحية أخرى، ينقسم التوجيه، والتوعية في المجال التربوي إلى عدة مجالات، تشمل التوعية، والتوجيه التربوي الذي يساعد الطلبة على السير في الدِّراسة بشكل صحيح، والتوعية الاجتماعية التي تعزز آداب الحياة، والتعامل مع الآخرين، بالإضافة إلى التوعية الصحية التي تسعى لمنع المشكلات الصحية. كما تشمل التوعية الأخلاقية تعزيز الوازع الديني، والأخلاقي لدى الطلبة. وللمدرسة دور بارز في هذا السياق؛ حيث تؤثر بشكل كبير في سلوكيات الأطفال، وتشكيل اتجاهاتهم، مما يتطلب منها تعزيز وعي المديرين، والمعلمين، والمرشدين ليكونوا فاعلين في حماية الطلبة من اكتساب سلوكيات منحرفة، مثل التعاطي (محمود، 2017 ,85)

6.1.2 واقع ظاهرة المخدرات في المدارس الفلسطينية

وأكد الحسيني في كلمته على أهمية مثل هذه المؤتمرات، وضرورة الوصول إلى توصيات فعّالة للحد من انتشار هذه الآفة. وشدد على دور التربية، والتعليم في التوعية، والإرشاد، مشيراً إلى الخطوات التي تقوم بها المحافظة لتوحيد الجهود المختلفة في هذا المجال. كما أوضح أن المخدرات ليست

مجرد ظاهرة عابرة، بل هي داء يجب مواجهته بجدية، خاصة في المجتمع المقدسي؛ حيث يستهدف الاحتلال الأرض، والإنسان، ويستخدم المخدرات كأداة لتفكيك المجتمع.

وأشار إلى أن هناك أكثر من عشرين ألف متعاطٍ في المجتمع الفلسطيني، ثلثهم من المقدسيين، ودعا إلى عدم الخوف من هذه الأرقام بل إلى العمل على تقديم المزيد من الدعم للمؤسسات الفاعلة في مكافحة المخدرات، لتحقيق بناء مجتمع سليم خالٍ من الآفات.

بدوره استعرض مفتي القدس، والديار الفلسطينية، الشيخ محمد حسين، أسباب انتشار المخدرات في المجتمع، مثل ضعف الوازع الديني، وصحبة السوء، خصوصاً بين المراهقين. وأكد على أن، واعتبرت المربية ديما السمان، مدير عام وحدة القدس في وزارة التربية والتعليم، أن الاحتلال هو المسؤول الأول عن تغذية ظاهرة الإدمان، والتعاطي، وطالبت بإجراء دراسات معمقة لوضع خطط وقائية، وعلاجية فعّالة لمواجهة هذه الظاهرة.

وفي مؤتمر علمي حول ظاهرة المخدرات في القدس، سلط الضوء على ضرورة تضافر الجهود المجتمعية لمكافحة الإدمان، ورفع الوعي بأخطاره، بما يسهم في تعزيز القدرة على الصمود، والثبات في وجه التحديات التي تواجه المجتمع (مؤتمر واقع الإدمان على المخدرات، وتأثيرها في طلبة القدس.2024)

يساهم الاحتلال الإسرائيلي في تكوين بيئة مليئة بالضغوط النفسية، والاجتماعية التي تؤثر سلباً على الشباب الفلسطيني. تشير العديد من الأبحاث إلى أن الظروف المعيشية القاسية، بالإضافة إلى الحواجز العسكرية، والمواجهات اليومية، تؤدي إلى شعور بالإحباط، مما يدفع بعض الأفراد إلى استخدام المخدرات كوسيلة للهروب من واقعهم (Khalil, ,2017,74)

وأشار (Khalil ,2017) تُعد معدلات الفقر، والبطالة المرتفعة من العوامل الرئيسية التي تؤدي إلى تفشي تعاطي المخدرات. الشباب الذين يواجهون تحديات في العثور على فرص عمل قد يلجأون إلى المخدرات كوسيلة للهروب، أو لتحقيق شعور مؤقت بالمتعة.

1.6.1.2 غياب التوعية، والتثقيف

يؤدي نقص البرامج التوعوية المتعلقة بالمخدرات، وآثارها إلى جهل العديد من الشباب بالأضرار النفسية، والجسدية الناتجة عن استخدامها. كما أن عدم توفر المواد التعليمية في المدارس، والمجتمعات يسهم في ارتفاع معدلات استخدام المخدرات.(Abu Zayyad ,2017)

يتعرض الشباب الفلسطيني لضغوط اجتماعية من أقرانهم، مما قد يدفع بعضهم إلى استخدام المخدرات كوسيلة للتكيف مع مجموعاتهم. ويعد هذا الضغط الاجتماعي عاملاً مؤثرًا في تعزيز ظاهرة تعاطي المخدرات (Jaber, 2017).

2.6.1.2 انتشار المخدرات وتعاطيها في فلسطين

من خلال إحصائيات، وتقارير "الإدارة العامة لمكافحة المخدرات" في الشرطة الفلسطينية، نلاحظ التزايد المتسارع في انتشار هذه الآفة، رغم تراجعها قليلاً في ظل جائحة كورونا في العام 2020 لتعود في العام 2021 إلى سياقها المتزايد، وبالتالي زيادة حجم الخطر المحدق بالمجتمع الفلسطيني. (موقع معاً الإخباري، 2022)

حيث بلغ عدد المدمنين للعام 2017 بحسب الإدارة العامة لمكافحة المخدرات 26.500 ألف مدمن للمخدرات، وتقسم المخدرات حسب تأثيرها على دماغ الإنسان إلى نوعين رئيسيين: (مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، 2018)

- مسكنات، ومهدئات (الأفيون، المورفين، الكودايين، الهيروين، الحشيش، الكحول، عقاقير الهلوسة، العقاقير المنومة).

- منشطات، ومنبهات (الكوكايين، الفيتامينات، الكافيين، القات، النيكوتين).

ويمكن تقسيم المخدرات من حيث مصادرها على ثلاثة أنواع:

1. مخدرات طبيعية:، وهي المخدرات التي تستعمل على طبيعتها، وهيئتها بدون تغيير في صفاتها الأساسية، وأهمها، وأكثرها انتشاراً (الحشيش، والأفيون، والقات، والتبغ، والكوك).
2. المخدرات المصنعة: وهي التي تصنع، وتستخرج من مصادر طبيعية حيث يتم التعديل على صفاتها الأساسية؛ وتكتسب بذلك تأثيراً، ومفعولاً أقوى من ذي قبل، وأهمها: (المورفين، والهيروين، والكودايين، والسيدول، والدوبامين، والكوكايين، ولكراك).
3. المخدرات التخليقية (صناعية): وهذه المواد المخدرة يتم صناعتها، وتحضيرها في المختبرات، والمعامل الكيمائية؛ ومعظمها يكون على هيئة حقن، أو سوائل، أو أقراص، ومن أهمها: (عقاقير الهلوسة، والعقاقير المنشطة، والمنبهات، والعقاقير المهدئة).

كما أن هناك العديد من الاسباب لتعاطي المخدرات منها ضعف الوازع الديني، فالإيمان بالنسبة للفرد، والمجتمع صمام الامان الذي يقي من المهالك، والمخاطر، واذا خلت الحياة من الإيمان فقد خلت من كل معاني الخير، والفضيلة، والإنسانية، وحلت بها كل دواعي الشر، والفساد، والشقاق فالفرد بغير إيمان هو إنسان بلا قيمة، ولا جذور لا يعرف حقيقه نفسه، ولا سر وجوده، والمجتمع بغير ايمان مجتمع غيبه، وان لمعت فيه بوارق الحضارة، ومن هنا يأتي دور العلماء الذين هم ورثة الانبياء في نشر الوعي الديني بين الشباب، وكل هؤلاء الضحايا لابد الدعاء من الشعور بأنهم نتائج تقصيرهم في الدعوة فلا بد من العمل بتوعيه الشباب بكل الوسائل، والطرق. (صقر، 2016)

7.1.2 دور المدرسة، والمؤسسات التربوية في التصدي لظاهرة تعاطي المخدرات في البيئة الفلسطينية

يؤكد علماء الاجتماع، وعلماء النفس، والتربية على أهمية المدرسة باعتبارها البيئة الثانية بعد الأسرة يقضي فيها المدرس جزءا كبيرا من وقته، ويؤثر، ويتأثر بما يحيط به في هذا الجو العلمي التربوي، فإن، وجد في المدرسة بيئة تربوية تعليمية اجتماعية سليمة يكون تأثيرها ايجابيا فإن لم تتوفر مثل هذه البيئة السليمة يكون التأثير سلبيا، فالمدرسة هي من تكون الأجيال، وتشرف على تعليمهم، وتربيتهم، فهي مكملة لما تقوم به الأسرة إذ يقضي فيها التلاميذ قسطا وافرا من أوقاتهم لاستكمال بناء وضعت أساسه الأسرة.

ويلتقي الطفل في المدرسة بأفراد لا يشاركونه حياته الأسرية، ويختلفون في عاداتهم، وتربيتهم، ولذلك تكون المدرسة سلاحا ذا حدين، فهي تساعد في تكوين شخصية الفرد، واكتسابه للقيم، والأعراف السائدة في المجتمع كما يمكن أنها تكون مساعدة لتناقل السلوكيات المنحرفة بين الأحداث. وفي حالة اتخاذ المدرسة أسلوباً صارما، أو متساهلا فإن ذلك يؤدي إلى نفور التلاميذ من الدِّراسة، والهروب منها، أو تركها؛ حيث لا يتوافر للتلميذ قسط من الحرية، والشعور بالمسؤولية، والأمان، ولا يجد له مكانا ينمو فيه نموا يتفق مع طبيعة حاجات المجتمع، وفي مثل هذا الجو يسيطر على التلميذ شعور بالاختناق، والقلق، والقصور، والنزوع إلى بعض الأعمال غير الاجتماعية لإثبات ذاته، والتعويض عن قصوره في حالة فشله في الدِّراسة. (تقرير مؤسسات التنشئة الاجتماعية في التصدي لظاهرة تعاطي المخدرات، 2020، 323)

ترى الباحثة أن برامج التوعية المدرسية تؤدي دورًا حيويًا في التصدي لظاهرة تعاطي المخدرات بين الطلبة؛ حيث تسهم هذه البرامج في توعية الشباب بمخاطر المخدرات، وآثارها السلبية على الصحة، والنفس، والمستقبل. من وجهة نظرها، تُعَدُّ المدرسة البيئة المثالية للتثقيف حول هذا الموضوع، نظرًا

لأنها مكان يجتمع فيه الطلبة في سنّ حرجة يتزايد فيها الفضول، والبحث عن الهوية، مما يجعلهم عرضة للتأثر بالسلوكيات السلبية أن برامج التوعية الفعّالة تعتمد على تقديم معلومات علمية دقيقة حول آثار المخدرات على الجسد، والعقل، وتزويد الطلبة بمهارات حياتية تساعدهم في اتخاذ قرارات صائبة، والتصدي للضغوط الاجتماعية التي قد تدفعهم للتجربة، أو التورط في التعاطي. كما تؤكد على أهمية أن تكون هذه البرامج شاملة، تتضمن ورش عمل تفاعلية، ونماذج من الحياة الواقعية، وتستعين بأساليب تربوية مبتكرة تسهم في تعزيز وعي الطلبة، وبناء قناعات إيجابية لديهم، أن هذه البرامج ليست مجرد وسيلة لنقل المعلومات، بل هي أدوات لتشكيل اتجاهات، وقيم إيجابية تساعد في الوقاية الأولية من المخدرات؛ حيث يتم من خلالها بناء بيئة مدرسية داعمة تسهم في تقوية الروابط بين الطلبة، والمعلمين، مما يجعل الطلبة يشعرون بأن المدرسة ليست فقط مكانًا للتعليم، بل أيضًا مكانًا يقدم الدعم، والنصح، والإرشاد.

2.2 برامج التوعية المدرسية

من خلال اطلاع الباحثة، وخبرتها العملية في مجال التوعية فإن برنامج التوعية المدرسية أداة فعالة تهدف إلى تعزيز الوعي، والمعرفة بين الطلبة حول قضايا متعددة، بما في ذلك مخاطر تعاطي المخدرات، وسلوكيات الصحة العامة، وحقوق الإنسان. يعمل البرنامج على توفير بيئة تعليمية تفاعلية تُشجع على النقاش، وطرح الأسئلة، مما يساعد الطلبة على تطوير مهارات التفكير النقدي، واتخاذ القرارات السليمة. من خلال ورش العمل، والمحاضرات، والأنشطة التفاعلية. يسهم البرنامج في تعزيز الوعي الذاتي لدى الطلبة، وتمكينهم من مواجهة التحديات التي قد يواجهونها في حياتهم اليومية. لذا، فإن الاستثمار في برامج التوعية المدرسية يُعدُّ خطوة أساسية نحو بناء مجتمع صحي، وستتناول الباحثة في هذا المحور مفهوم برامج التوعية، ومفهوم التوعية المدرسية، والبحث في أهمية التوعية المدرسية، وأهدافها، ومزاياها، وأبرز المداخل النظرية للتوعية المدرسية.

1.2.2 مفهوم برامج التوعية المدرسية

تعرف البرامج هي مجموعة من التعليمات القابلة للتنفيذ على الحاسوب، تهدف إلى إنجاز مهام معينة (Sommerville, & Ian, 2016).

كما يعرف الوعي على أنه مفهوم شامل يتضمن عناصر اجتماعية، وعاطفية، وتعليمية، ويهدف إلى خلق بيئة تعليمية آمنة، ومساندة لجميع الطلبة (Brackett, 2016).

ويشمل مفهوم التوعية المبادرات، والبرامج التي تهدف إلى تعزيز الصحة النفسية، والعاطفية للطلاب، وهي عناصر أساسية لتحقيق النجاح الأكاديمي، والنمو الشخصي (Durlak, et al, 2017).

البرنامج التوعوي المدرسي يتضمن مجموعة من الأنشطة التعليمية، والتثقيفية التي تُنفذ في المؤسسات التعليمية، بهدف تعزيز وعي الطلبة بالمعلومات الأساسية المتعلقة بالمخاطر الصحية، والنفسية، والاجتماعية الناتجة عن السلوكيات الضارة، مثل تعاطي المخدرات، والتدخين، بالإضافة إلى تشجيع أنماط الحياة الصحية.

يتضمن البرنامج مجموعة متنوعة من الفعاليات مثل ورش العمل، والمحاضرات، والعروض التقديمية، إلى جانب توفير مواد تعليمية تفاعلية. يتم الإشراف على تنفيذ هذه الأنشطة من قبل مختصين في مجالات التربية، والصحة، لضمان فعالية الرسائل الموجهة، وملاءمتها للفئة العمرية المستهدفة.

يهدف البرنامج إلى خلق بيئة تعليمية تدعم الوعي الصحي، والنفسي لدى الطلبة، مما يسهم في تعزيز سلوكيات إيجابية، ويقلل من المخاطر المرتبطة بالسلوكيات الضارة. من خلال هذه الأنشطة، يسعى البرنامج إلى تحقيق تأثير مستدام على حياة الطلبة، وصحتهم العامة.

وتعرف برامج التوعية المدرسية على أنها عملية إعطاء توجيه جماعي للطلبة في الصفوف، وعمل ندوات تربوية، أو نشرات توعوية، وغيرها، وتتمثل في ثلاثة مجالات: الاجتماعية، والأكاديمية، والنفسية (مصلح، 2022).

ترى الباحثة أن برامج التوعية المدرسية هي مجموعة من الخطط الإرشادية، والصحية التي يعمل على إعدادها مرشد المدرسة، أو مشرف الصحة المدرسية، الدي يكون من أحد مدرسي المدرسة تخصص العلوم، أو الصحة، وتهدف للصب في مصلحة الطلبة تشمل العديد من ورشات توعية، ولقطات مسرحية، وغير ذلك

2.2.2 أهميه التوعية المدرسية

إن تسليط الضوء على مخاطر الكوكايين، والمخدرات، وآثاره السلبية يعد أمرًا حيويًا للحد من استخدامه. وقد يفتقر العديد من الطلبة إلى المعرفة حول المخاطر المرتبطة بهذا المخدر، مما يجعلهم عرضة لضغوط الأقران، أو الفضول. ويمكننا من خلال حملات التوعية، نشر المعلومات حول هذه القضية، وضمان فهم الطلبة لعواقب تعاطي الكوكايين، مما يسهم في تقليل الطلب عليه، ومنع انتشاره (Goh ,& Heng ,2020, 1).

تسعى البيئة المدرسية إلى فهم مشاعر الطلبة واحتياجاتهم، مع تعزيز التفاعلات الاجتماعية الإيجابية، وتنمية احترام الذات. توفر المدرسة مساحة آمنة تسمح للطلاب بالتعبير عن أنفسهم بحرية، مما يسهم في تعليمهم مهارات اجتماعية تعزز التعاون في حل المشكلات، والنزاعات بشكل مفتوح، مع احترام الخصوصية، وتجنب المواجهات الجسدية. كما أن نظام الاستجابة للتعامل مع حالات الطوارئ التي قد تواجه الطلبة، أو الموظفين، مثل محاولات الانتحار، أو الإصابات تقدم المدرسة خدمات الاستشارة، والتوجيه، والصحة العقلية للحد من السلوكيات غير اللائقة، وتعزيز التعلم الفعال. يعمل في هذا المجال مستشارون معتمدون، وعلماء نفس، وعاملون اجتماعيون، بالإضافة إلى ممرضات، وأطباء، لتلبية احتياجات الطلبة بشكل فعال (myhealthygenie, 2023).

بناء على ما سبق، فإن التوعية المدرسية يمكن أن تكون أداة فعالة في تعزيز قدرات الطلبة؛ حيث تزودهم بالمعرفة، والمهارات اللازمة لتحقيق النمو الشخصي، والأكاديمي. وفي إطار الوقاية من

المخدرات الضارة مثل الكوكايين، تؤدي هذه التوعية دورًا محوريًا في زيادة الوعي بمخاطر هذه المواد، ما يمكّن الطلبة من اتخاذ قرارات، واعية من خلال تثقيفهم، وتعزيز، وعيهم، ويمكننا المساهمة في كسر دائرة الإدمان، وتعزيز صحتهم، وسلامتهم.

3.2.2 أهداف برامج التوعية المدرسية في مواجهة تعاطي المخدرات

تُعَدُّ أهداف التوعية المدرسية من العناصر الأساسية التي تسهم في تشكيل تفكير الطلبة، وتوجيههم نحو التنمية الشخصية، والاجتماعية. تهدف هذه البرامج إلى تعزيز الوعي لدى الطلبة حول مجموعة من القضايا الحيوية التي تؤثر في حياتهم اليومية، مما يساعدهم على تطوير مهاراتهم الاجتماعية، والنفسية. من خلال هذه الأهداف، يمكن للمدارس أن تؤدي دورًا محوريًا في إعداد جيل قادر على مواجهة التحديات المختلفة في المجتمع (Weist, 2014).

تسعى التوعية المدرسية إلى تعزيز الفهم العميق للصحة النفسية، والعاطفية كجزء لا يتجزأ من حياة الطلبة. من خلال تقديم معلومات شاملة حول أهمية التوازن العاطفي، وكيفية التعامل مع الضغوط النفسية، يتمكن الطلبة من اكتساب أدوات فعالة تساعدهم في إدارة مشاعرهم. هذا الوعي لا يقتصر فقط على تحسين الأداء الأكاديمي، بل يمتد ليشمل تعزيز العلاقات الاجتماعية الصحية، والقدرة على التكيف مع التغيرات الحياتية (WHO, 2017).

ومن خلال ما أشارت إلية تقارير صادرة عن منظمات دولية مثل منظمة الصحة العالمية (WHO) ترى الباحثة أن تعزيز الوعي بالصحة النفسية يسهم في خلق بيئة تعليمية إيجابية؛ حيث يشعر الطلبة بالدعم، والتفهم. ومن خلال برامج التوعية، يتمكن الطلبة من التعرف إلى استراتيجيات فعالة للتعامل مع التوتر، والقلق، وأن التركيز على هذه الأهداف في المدارس يمكن أن يسهم في تقليل تأثير المشكلات النفسية على الأداء الدراسي، مما يعزز من فرص النجاح، والتفوق الأكاديمي.

وقد أشارت دراسات الباحثين أن أهداف برامج التوعية المدرسية تكمن في:

1. تعزيز الوعي لدى الطلبة حول أهمية اعتماد نمط حياة صحي يتضمن تناول غذاء متوازن، وممارسة النشاط البدني بانتظام، والاهتمام بالنظافة الشخصية، ويتم دعم هذه الجهود من خلال تنظيم، ورش عمل، ومحاضرات توعوية تهدف إلى توضيح العادات الصحية اليومية، وتأثيرها الإيجابي في الصحة الجسدية، والعقلية. وأن هذه المبادرات التوعوية المبكرة تساهم في تشكيل عادات صحية لدى الطلبة تستمر معهم طوال حياتهم، مما يسهم في تقليل احتمالية الإصابة بأمراض مزمنة (Lucian,2020).
2. يُعدُّ تعزيز مهارات التواصل من الأهداف الأساسية التي تسعى المدارس لتحقيقها من خلال برامج التوعية. تساعد هذه البرامج الطلبة على تطوير قدرتهم على التعبير عن أفكارهم، وآرائهم بطريقة تعكس الثقة، والاحترام للآخرين. كما تساهم التوعية في تعريف الطلبة بمبادئ التواصل الفعّال، والتفاهم المتبادل، وهي عناصر أساسية لبناء علاقات اجتماعية صحية. وفقاً للدراسات، فإن تحسين مهارات التواصل يسهم في تعزيز التعاون بين الطلبة، ويخلق بيئة مدرسية أكثر دعماً، وتفاعلاً (SEL, 2024).
3. إنَّ تعزيز الوعي بأهمية نمط الحياة الصحي، ومهارات التواصل الفعّالة يُعدان من الركائز الأساسية لتطوير شخصية الطلبة. ويتمكن الطلبة من خلال هذه البرامج من فهم كيفية تأثير خياراتهم الصحية على حياتهم اليومية، بالإضافة إلى كيفية بناء علاقات اجتماعية قوية. أنَّ الاستثمار في هذه المجالات لا يسهم فقط في تحسين جودة حياة الطلبة، بل يعزز أيضاً من قدرتهم على التفاعل بشكل إيجابي مع محيطهم، مما ينعكس بشكل إيجابي على المجتمع ككل (Notari, 2023).

تتوزع أهداف برامج التوعية المدرسية في مواجهة تعاطي المخدرات على محور معرفي، ومحور مهاري، ومحور قيمي، وقائي يعمل كلٌ منها في نسق تكاملي يرفع مناعة الطلبة، ويخفض عوامل

الخطورة، ففي المحور المعرفي تسعى البرامج إلى تصحيح التصورات الشائعة، وتفكيك الأساطير حول "شعور آمن"، أو "تجربة، أولى بلا تبعات" عبر معلومات محلية دقيقة عن المواد، وطرائق التسويق الخفي، ومسار الانتقال من الفضول إلى الاعتياد المتدرج (إلياس، 2017)، ويواكب ذلك توعية منهجية بالمخاطر الصحية، والنفسية، والأسرية، والأمنية بلغة واقعية غير تهويلية لتقليل المقاومة الدفاعية، وزيادة الاستعداد الذاتي لتبنّي السلوك الوقائي (شاهين، 2024)، ثم يمتد الهدف إلى بناء مهارات الرفض، والحزم، وإدارة ضغط الرفاق عبر لعب أدوار، ومحاكاة مواقف يومية لكسر حلقة الانتقال من الفضول إلى التجربة (محمود، 2017)، ويضاف إلى ذلك خلق بدائل هوية إيجابية، وأنشطة لا صفية منتظمة (رياضية، فنية، خدمية) لتشغيل الزمن الحر، وتعويض البحث عن الإثارة غير الآمنة (علوش، 2006)، ويتضمن البناء الوقائي المبكر إنشاء نظام إنذار مدرسي يلتقط مؤشرات دقيقة مثل تغير نمط الغياب، أو الانسحاب الاجتماعي، أو تذبذب التحصيل بهدف الإحالة السريعة قبل ترسخ السلوك (التقرير السنوي، 2022)، ويشتمل كذلك على تزويد المعلمين بأدلة مبسطة لرصد العلامات الأولية؛ كي لا تبقى المعرفة حكرًا على المرشد المدرسي (تيطراوي، 2020)، ويستهدف المحور القيمي إعادة ربط الامتناع بمعاني المسؤولية الأسرية، والاجتماعية، والوطنية داخل خطاب إيجابي يدعم الدافعية الداخلية بدل الاتكال على التخويف الخارجي (عبد الرحمن، 2017)، ويُعزَّز هذا الربط بإدماج الأسرة في ورش تفاعلية تُغلق فجوة التواصل، وتبني استراتيجيات متابعة منزلية داعمة، وتدعيم إيجابي للسلوكيات الصحية (أبو ظاهر، 2021).

ويُضاف إلى الأهداف التشغيلية تحديث مستمر للمحتوى لرصد الأنماط المستجدة مثل "المخدرات الرقمية"، وطرائق الاستدراج عبر المنصات الإلكترونية منعًا لتقادم الرسائل الوقائية، وفقدانها للملاءمة الواقعية (الحسين، 2020)، وتطوير شراكات وظيفية مع جهات مجتمعية، وشرطية، وصحية لضمان قنوات إحالة، وعلاج، وإعادة دمج للحالات المؤكدة دون وصم، أو تسريب خصوصية (بن عربية،

2020)، وترسيخ ثقافة مدرسية غير وصمية تُشجِّع الإفصاح المبكر، وطلب المساندة باعتباره فعل قوة، ومسؤولية لا علامة ضعف (مصلح، 2022)، وكذلك خفض احتمالات الانتكاس عبر وحدات متابعة نفسية اجتماعية بعد انتهاء الحملة الرئيسة لضمان تثبيت السلوكيات الوقائية، وعدم ارتداد الطالب إلى دائرة المخاطرة الصامتة (ربيع، 2010)، وتستهدف البرامج أخيرًا ترسيخ منظومة تقييم، وتحسين مستمرين، وربط كل نشاط بمؤشر قياس محدد (معرفة، اتجاه، سلوك، طلب مساعدة)، وتوثق الدروس المستفادة في دليل دينامي لتجفيف الطابع الشكلي، والانتقال نحو فاعلية تشغيلية قابلة للتراكم المؤسسي المستدام (دليلة، 2015).

ومن وجهة نظر الباحثة تبرز أهداف برامج التوعية المدرسية في دورها الحيوي لتعزيز الوعي الاجتماعي، والعاطفي لدى طلبة المدارس، الذي يساهم في تحسين الأداء الأكاديمي، وتعزيز الرفاهية النفسية للطلاب، كما يعمل على بناء بيئة مدرسية أكثر أمانًا، وشمولية، ويعزز من قدرة الطلبة على التعامل مع التحديات الحياتية، والاجتماعية، وبالتالي تساعد على تطوير مهارات التفكير النقدي، والتواصل، وهو ما يمكن الطلبة من المشاركة الفعالة في مجتمعاتهم، وتساهم في بناء قادة المستقبل الذين يتمتعون بالقدرة على التعاطي مع قضايا المجتمع بشكل فعال.

4.2.2 مزايا التوعية المدرسية للحد من تعاطي المخدرات

تُعد برامج التوعية المدرسية إحدى الأدوات الوقائية الفعالة في اكتشاف الحالات المحتملة لتعاطي المخدرات في مراحلها المبكرة، وذلك من خلال تدريب المعلمين، والمرشدين على ملاحظة التحولات السلوكية لدى الطلبة، مثل الانسحاب الاجتماعي، أو التدهور المفاجئ في التحصيل الدراسي. وتكتسب هذه المهارة أهمية خاصة في السياق الفلسطيني؛ حيث تسجَّل بعض حالات التعاطي داخل محيط المدارس، مما يستوجب بناء قدرات مهنية للرصد المبكر (تيطراوي، 2020)، إذ تؤكد تقارير

الشرطة الفلسطينية أن الكشف المبكر يسهم في الحد من تصاعد السلوك، وتحوله إلى نمط اعتيادي (التقرير السنوي، 2022).

كما تسهم التوعية المدرسية في تقليص فرص انتقال الطالب من مرحلة الفضول إلى التجربة الفعلية، إذ يُعاد من خلال هذه البرامج تفكيك المفاهيم الخاطئة التي تُجمّل "التجربة الأولى"، وذلك عبر سرد حالات محلية واقعية، وتقديم المعلومات بأسلوب مبسط، وغير ترهيبي. ومن خلال تمارين تطبيقية، وتمثيل مواقف اجتماعية مألوفة، يتمكن الطالب من اكتساب مهارات الرفض الإيجابي في مواجهة ضغط الرفاق (إلياس، 2017)، وهي مهارة جوهرية ثبت أنها تحدّ من احتمال البدء في التعاطي خلال المرحلة الإعدادية، والثانوية (محمود، 2017).

وتتميز برامج التوعية في المدارس بدورها في إعادة بناء المعاني القيمية للامتناع عن المخدرات، إذ يتم ربط القرار الوقائي بمنظومة المسؤولية الاجتماعية، والهوية الوطنية، لا بمجرد الطاعة العمياء. ويؤدي هذا النهج إلى إرساء قناعة داخلية لدى الطالب بأن الحماية الذاتية تنبع من فهم عميق لذاته، ولمكانته في الأسرة، والمجتمع (عبد الرحمن، 2017)، ويُعزز ذلك من خلال أنشطة صفية تتناول مفاهيم الصمود، والكرامة، والارتباط بالمجتمع المحلي (إلياس، 2017).

وإلى جانب التثقيف القيمي، تعمل التوعية على تقديم بدائل إيجابية لشغل أوقات الطلبة، خصوصًا بعد انتهاء اليوم الدراسي، وذلك من خلال تنظيم أنشطة رياضية، وفنية، وخدمية تُعيد بناء الشعور بالإنجاز، والانتماء. وتشير دراسات محلية إلى أنَّ الفراغ البنيوي في حياة الطالب يُعد من أبرز العوامل المهيئة للتعاطي، وأن ملء هذا الفراغ بأنشطة ذات معنى يقلل من فرص الانزلاق إلى السلوكيات الخطرة (علوش، 2006)، ويؤدي إلى تراجع في مؤشرات التسيب، والانحراف في المدارس التي تطبق هذه الأنشطة بانتظام (محمود، 2017).

وتسهم التوعية أيضًا في تعزيز البنية المهنية للإرشاد المدرسي، إذ تُقدَّم للمُرشدين نماذج عملية موحدة لتوثيق الحالات، وسبل التدخل، وآليات الإحالة، ما يُقلل من التقدير الفردي العشوائي. وتؤكد الأدبيات أن غياب مثل هذه الأدلة يؤدي إلى تباين، واسع في التعامل مع الطلبة حسب اجتهاد كل مرشد (بن عربية، 2020)، كما أن توافر هذه الأدلة يُساعد قي الحفاظ على استمرارية المعلومة الإرشادية في حال تغيّر الكادر، أو غياب المرشد الأساسي (دليلة، 2015).

من جهة أخرى، تُقلل برامج التوعية من الوصم الاجتماعي المرتبط بطلب المساعدة، أو بالإفصاح عن حالات التعاطي، وذلك بفضل التحوّل في الخطاب التربوي نحو منح الطالب مساحة آمنة للتعبير دون خوف من العقوبة، أو الطرد. ويسهم هذا التحول في رفع مستوى الإفصاح الطوعي لدى الطلبة، خصوصًا في المراحل المبكرة، إذ يشعر الطالب أن المدرسة ستدعمه لا أن تُقصيه (إلياس، 2017)، وقد أكدت دراسات محلية على أهمية بناء هذا الإحساس كشرط أساسي للتدخل الناجح (مصلح، 2022).

وتؤكد التجربة الفلسطينية أهمية دمج الأسرة كشريك رئيس في برامج التوعية؛ حيث تساعد اللقاءات التفاعلية، والنشرات المبسطة على توحيد الخطاب التربوي بين المنزل، والمدرسة. وتشير نتائج الدراسات إلى أن معظم حالات التعاطي التجريبي تبدأ داخل الفجوة الزمنية التي تغيب فيها رقابة الأهل، خاصة في ساعات ما بعد المدرسة (أبو ظاهر، 2021)، وتزداد خطورة هذه الفجوة في حال كان الأهل غير مدرَّبين على التقاط المؤشرات السلوكية المبكرة (عبد الرحمن، 2017).

وفي ظل التغييرات السريعة في أنماط التعاطي، توفر برامج التوعية مساحة لتحديث المحتوى بما يتناسب مع أشكال جديدة كالمخدرات الرقمية، التي باتت تُستخدم عبر تطبيقات الهاتف، ووسائل التواصل الاجتماعي. وقد أكدت تقارير رسمية أهمية إدخال هذه الموضوعات ضمن الخطط التوعوية، إذ يسود بين الطلبة اعتقاد خاطئ بأن هذه الأنواع لا تندرج ضمن المواد المحظورة، أو الضارة

(الحسين، 2020)، وهو ما يتطلب تدخلاً معرفيًا سريعًا يواكب التحولات الرقمية (التقرير السنوي، 2022).

أخيرًا، تتميز هذه البرامج بقدرتها على تثبيت الأثر السلوكي من خلال المتابعة المنتظمة بعد انتهاء جلسات التوعية الرئيسة؛ حيث يتم إعادة تقييم الطلبة ذوي الخطورة العالية، وتقديم دعم نفسي، واجتماعي متدرج. وتُشير نتائج البحوث المحلية إلى أن غياب المتابعة يُسهّل عودة الطلبة إلى بيئة الخطر، خصوصًا عند انتهاء فترة الضغط، أو الانتباه المؤسسي (ربيع، 2010)، في حين تُظهر البرامج المستمرة أثرًا متراكمًا في تقليل حالات التعاطي، أو العودة إليها (مصلح، 2022).

5.2.2 المداخل النظرية للتوعية المدرسية المفسرة لمواجهة تعاطي المخدرات

تستند التوعية المدرسية إلى مجموعة من المداخل النظرية التي تفسر آليات تأثيرها في الحد من تعاطي المخدرات، وفي مقدمتها مدخل التعلم الاجتماعي، والانفعالي، الذي يُعد أحد الأسس الحديثة لتقوية البنية النفسية للطلبة في مواجهة الضغوط، والانحرافات السلوكية. إذ يفترض هذا المدخل أن الطلبة أكثر عرضة لتجربة المواد المخدرة عندما تضعف لديهم مهارات إدارة الغضب، وتنخفض لديهم القدرة على اتخاذ قرارات منضبطة أخلاقيًا. لذا، فإن تدريبهم على مهارات الوعي الذاتي، وضبط النفس، والتعاطف، والقدرة على اتخاذ قرارات مسؤولة، يسهم بشكل مباشر في منع الانجراف خلف الإغراءات السلوكية التي تروّجها بيئة الرفاق (مصلح، 2022)، ويظهر هذا التأثير بشكل واضح في المدارس التي تُدمج فيها، وحدات مهارية ذات طابع وجداني، وسلوكي ضمن برامج التوعية الوقائية (عبد الرحمن، 2017).

أما نظرية الإدراك الاجتماعي، فتشكّل مدخلاً نظريًا مهمًا في تفسير السلوك الوقائي، إذ تؤكد أن ثقة الطالب في قدرته على رفض التعاطي في موقف اجتماعي ضاغط، أي ما يُعرف بالكفاءة الذاتية، تُعد المحدد الأول لقراره. فالمراهق الذي يمتلك مهارات تواصل، وتجربة سابقة في مواجهة الضغط

الجماعي، وتصورًا إيجابيًا عن نتائج الرفض، يكون أقل عرضة للانقياد نحو تجربة المخدر، حتى في البيئات المحفزة على التعاطي. وهنا يأتي دور المرشد المدرسي في إعادة تشكيل توقعات الطالب حول النتائج، وتحفيزه على تبنّي أهدافا شخصية قائمة على الإنجاز، والسلوك السوي (شاهين، 2024)، وقد بينت الأدلة الميدانية في مدارس رام الله والبيرة أن البرامج التي دمجت مهارات التوقع السلوكي، والتفكير بالعواقب ساهمت في خفض مؤشرات التجربة الأولى بنسبة ملحوظة (أبو ظاهر، 2021).

من جانب آخر، يمثل مدخل التعليم القائم على القيم أداة استراتيجية لبناء منظومة داخلية لدى الطالب تمنحه مرجعية أخلاقية تحكم خياراته السلوكية، بما في ذلك قراره بعدم التعاطي. ويقوم هذا المدخل على تكوين بنية قيمية تستند إلى مفاهيم المسؤولية، والاحترام، والامتناع الذاتي، والكرامة الشخصية. فكلما ترسخت هذه القيم، قلّت قابلية الطالب للتأثر بخطاب المروجين للمخدرات، أو للانخراط في التجربة تحت تأثير فضول جماعي. وتشير البحوث إلى أن الفجوة القيمية الناتجة عن تهميش التربية الأخلاقية في بعض المدارس تُعد بيئة خصبة لانزلاق المراهقين نحو أنماط سلوكية خطرة (زاكي، ومكاحلية، 2020)، بينما تساهم المبادرات التي تنقل القيم من التنظير إلى الممارسة (عبر سلوك المعلمين، والأنشطة الصفية التفاعلية) في بناء مقاومة داخلية فعلية (عبد الرحمن، 2017).

ويُعد مدخل التعلم المتمركز حول الطالب من المداخل العملية التي تمنح الطالب دورًا فاعلًا في صياغة مساراته السلوكية، والتعلمية، مما يعزز من وعيه بموقعه في الحياة المدرسية، ويُبعده عن دور المتلقي السلبي، الذي قد يُغرى بتجربة السلوكيات الخطرة هروبًا من الشعور بالتهميش، أو اللامعنى. فعندما يُشرك الطالب في تصميم الأنشطة الوقائية، وفي طرح الأسئلة، وفي تحليل المواقف الواقعية المرتبطة بالمخدرات، تتشكل لديه مسؤولية معرفية، وسلوكية تعزز اختياراته الإيجابية (مصلح، 2022). وقد أظهرت حالات الرصد في مدارس فلسطينية أن الطلبة الذين ينخرطون في

حلقات نقاش حول تعاطي المخدرات، ويُطلب منهم تقديم عروض توعوية لزملائهم، يُظهرون انخفاضًا في الميول التجريبية، وارتفاعًا في مهارات الرفض الحازم (تيطراوي، 2020).

وفي السياق ذاته، توظف برامج التوعية المدرسية مدخل التدخل النفسي المبكر، الذي ينظر إلى بعض أنماط السلوك (العدوان، الانسحاب، الانخفاض المفاجئ في التحصيل) كمؤشرات أولية لاحتمال وجود عوامل خطر نفسي تؤهل الطالب للانخراط في التعاطي لاحقًا. ويعتمد هذا المدخل على مبدأ "الوقاية المبنية على الملاحظة"، بحيث يتم رصد السلوكيات ذات الدلالة، ثم التدخل عبر جلسات فردية، أو مجموعات دعم قصيرة المدى، تركز على تفريغ الانفعالات، وإعادة البناء المعرفي، وتقديم نماذج تعويض بديلة للسلوكيات المحفوفة بالخطر (الصليبي، 2020). وقد بينت الخبرات التطبيقية أن هذا النموذج، عندما يُنفذ من قبل مرشدين مدربين، يسهم في إعادة دمج الطلبة في المسار المدرسي، والحد من تطور مشاعر الانفصال، أو الغضب التي تُعد بوابة التعاطي (شاهين، 2024).

وتتلاقى هذه المداخل النظرية في نقطة مركزية، وهي أن سلوك تعاطي المخدرات داخل البيئة المدرسية لا يمكن مواجهته بخطاب معرفي تقليدي فقط، بل يحتاج إلى معالجة شاملة تنطلق من فهم دوافع الطالب النفسية، والاجتماعية، والقيمية، وتعيد تشكيل محيطه الثقافي، والمدرسي ليصبح حاضنة للامتناع الواعي، لا مجرد مصدر للمنع. ولذلك، فإن تفعيل هذه المداخل في برامج التوعية لا يُعد ترفًا تنظيميًا، بل يمثل شرطًا بنيويًا لنجاح التدخلات الوقائية، خصوصًا في بيئة فلسطينية تتقاطع فيها الضغوط النفسية، والأمنية، والاقتصادية، ما يجعل من المدرسة الحصن الأخير في حماية الطلبة من هذه الظاهرة.

6.2.2 أبعاد التوعية المدرسية فو مواجهة تعاطي المخدرات

إن التوعية تشمل برامج التثقيف الصحي التي تهدف إلى رفع مستوى الوعي بأهمية الصحة العامة، والرفاهية النفسية، والجسدية. وفقًا لتقرير منظمة الصحة العالمية لعام 2019، فإن دمج التوعية الصحية في المناهج الدراسية يساعد في تقليل السلوكيات المحفوفة بالمخاطر مثل التدخين، وتعاطي المخدرات، مما يؤدي إلى تحسين النتائج الصحية للطلاب بشكل عام (WHO, 2019).

تُعَدُّ التوعية المدرسية عنصرًا أساسيًا في العملية التعليمية؛ حيث تسعى إلى تحسين الظروف التعليمية، وتعزيز رفاهية الطلبة بشكل شامل. تتضمن هذه التوعية عدة أبعاد رئيسية، منها التوعية الأكاديمية التي تركز على تعزيز المهارات الدراسية للطلاب من خلال توفير المعلومات، والدعم اللازم، مما يمكنهم من تحقيق أهدافهم الأكاديمية، والتغلب على التحديات التي قد تواجههم. بالإضافة إلى ذلك، تؤدي التوعية الاجتماعية دورًا حيويًا في تعزيز العلاقات بين الطلبة، وتعزيز التفاعل الاجتماعي بينهم؛ حيث تسهم الأنشطة الاجتماعية في تطوير مهارات التواصل، والعمل الجماعي، مما ينعكس إيجابًا على البيئة المدرسية، ويمكن تحديد أبعاد برامج التوعية المدرسية فيما يأتي:

أولا: الأنشطة المدرسية

تُعد الأنشطة المدرسية أداة، وقائية فعالة في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات بين الطلبة، إذ تتيح للطالب التعبير عن ذاته، وتفريغ انفعالاته بشكل صحي، وآمن، مما يقلل من احتمالية اللجوء إلى سلوكيات بديلة مثل التجربة الأولى للمخدرات. فالأنشطة الفنية، والثقافية كالرسم، والمسرح، والموسيقى تُوفّر منافذ بديلة للتعامل مع القلق، والفراغ النفسي، خاصة في ظل محدودية الخدمات النفسية في المدارس الفلسطينية (إلياس، 2017)، وقد أشارت نتائج دراسات ميدانية إلى أنَّ دمج الطلبة في هذه الأنشطة يُحسّن من مستوى التوافق النفسي لديهم، ويُقلل من ميولهم نحو البحث عن "بدائل خطرة" خارج إطار المدرسة (علوش، 2006).

كما تسهم الأنشطة الرياضية، والاجتماعية في تعزيز الحصانة السلوكية لدى المراهقين، من خلال بناء الشعور بالانتماء، والانضباط الذاتي، والالتزام الجماعي، وهي كلها عوامل تحُد من تأثير ضغط الرفاق الذي يُعد من أبرز مداخل التعاطي في البيئة المدرسية (أبو ظاهر، 2021). ويُلاحظ أن المدارس التي تطبّق برامج أنشطة منتظمة تشهد معدلات أقل من المشكلات السلوكية، والانحرافات مقارنة بالمدارس التي تفتقر لهذا الإطار البنائي (محمود، 2017)، لذلك فإن تفعيل الأنشطة لا ينبغي اعتباره ترفًا تربويًا، بل ضرورة وقائية تُسهم في تجفيف البيئة النفسية، والاجتماعية التي تسمح بظهور التعاطي.

ثانيا: التثقيف الصحي

يُعد التثقيف الصحي المدرسي أحد المرتكزات الأساسية في بناء وعي الطلبة بمخاطر السلوكيات الضارة، وعلى رأسها تعاطي المخدرات، إذ لا يقتصر هذا التثقيف على موضوعات التغذية، والنظافة، بل يمتد ليشمل التوعية بالعواقب الجسدية، والنفسية، والاجتماعية لتعاطي المواد المخدرة، مما يُعزّز من قدرة الطلبة على اتخاذ قرارات صحية مدروسة. وتؤكد التجربة الفلسطينية أن غياب المفاهيم الصحية في المنهاج، أو تقديمها بصورة نظرية غير تفاعلية يجعل الطالب أكثر قابلية للانخراط في سلوكيات خطرة دون إدراك مسبق لعواقبها (محمود، 2017)، كما أشارت نتائج ميدانية إلى أنَّ المدارس التي تُفعّل التثقيف الصحي ضمن أنشطة منتظمة تُسجِّل انخفاضًا ملموسًا في مؤشرات التجربة الأولى للمخدرات (أبو ظاهر، 2021).

ويعتمد نموذج التثقيف الصحي النشط على مراحل ثلاث تُمكّن الطلبة من إدراك ذاتي لوضعهم السلوكي، ومخاطر محيطهم، إذ تبدأ العملية من خلال إشراكهم في نقاشات مفتوحة حول أنماط الحياة، والسلوكيات المنتشرة، ما يُتيح لهم التعرف إلى مدى تعرّضهم لخطر التجربة، أو التقليد، ثم تُقدَّم معلومات دقيقة، ومبسطة حول طبيعة المواد المخدرة، وتأثيرها في وسائل سمعية، وبصرية

محفّزة للانتباه (إلياس، 2017). وفي المرحلة الأخيرة، يُطلب من الطالب/ة، وضع خطة سلوك شخصية تشمل التزامات صحية قابلة للقياس، كرفض العروض المشبوهة، أو تجنّب الصحبة المنحرفة، مما يُعزز لديه الشعور بالمسؤولية تجاه ذاته/ا، وسلوكه/ا (عبد الرحمن، 2017).

ثالثا: المناهج المدرسية

تؤدي المناهج المدرسية دورًا جوهريًا في بناء أنظمة الوقاية الفكرية، والسلوكية لدى الطلبة، إذ لا تقتصر، وظيفتها على تقديم المعلومات الأكاديمية، بل تشمل أيضًا ترسيخ القيم، والمهارات التي تمكّن الطالب من مقاومة السلوكيات المنحرفة مثل تعاطي المخدرات. وقد أظهرت التجربة الميدانية في المدارس الفلسطينية أن إدماج موضوعات حول أضرار المخدرات ضمن المناهج، خاصة في دروس التربية الإسلامية، والعلوم، والمهارات الحياتية، يُسهم في تشكيل وعي مبكر لدى الطالب بخطورة هذا السلوك (عبد الرحمن، 2017)، كما أن تقديم هذه الموضوعات بأسلوب تفاعلي لا تلقيني يساعد على بناء مواقف رافضة نابعة من قناعة معرفية، لا من خوف خارجي (مصلح، 2022).

ومن جهة أخرى فإنَّ المناهج التي تدمج الأنشطة التطبيقية، مثل النقاشات الصفية، وتمثيل المواقف، وتحليل القصص الواقعية المرتبطة بتجارب تعاطي، تُعزّز قدرة الطالب على فهم المواقف الاجتماعية التي قد تُعرضه للضغط، أو الاستدراج، وتمنحه أدوات فكرية للدفاع عن قراراته السليمة. وتبرز أهمية هذه المناهج بشكل خاص في البيئة الفلسطينية التي يتعرض فيها الطلبة لتحديات مركبة نفسية، واقتصادية، واجتماعية، مما يجعلهم أكثر عرضة للانزلاق نحو المخدرات إن غابت التربية الوقائية ضمن المحتوى التعليمي (شاهين، 2024). من هنا، يصبح تطوير المناهج بما يتواءم مع هذه التحديات أداة مركزية في بناء الحصانة النفسية، والسلوكية لدى الطلبة في مواجهة خطر التعاطي

رابعا: دور المعلم

يُعد المعلم أحد العناصر الفاعلة في تشكيل الاتجاهات السلوكية لدى الطلبة، خاصة في مرحلة المراهقة التي تزداد فيها احتمالية التجريب، والانجراف، وراء جماعات الرفاق. ومن خلال حضوره اليومي، ومتابعته القريبة لسلوك الطلبة، يمتلك المعلم فرصة ثمينة لاكتشاف المؤشرات المبكرة التي قد تدل على وجود محيط محفز للتعاطي، كالتغيّرات في الانضباط، أو التدهور المفاجئ في التحصيل، أو الميل إلى العزلة، والانطواء. وتكمن فعالية المعلم في هذه المرحلة في قدرته على التدخل المهني المبكر، وتوجيه الطالب إلى المرشد التربوي، أو إشراك الأسرة في المتابعة دون إحداث صدمة، أو، وصم (فهمي، 2024). كما أن حساسية المعلم لهذه المؤشرات تُعزز من دور المدرسة كبيئة آمنة قادرة على التدخل قبل تفاقم المشكلة (مصلح، 2022).

إلى جانب دوره في الملاحظة، والتوجيه، يؤدي المعلم دورًا محوريًا في بناء منظومة القيم الأخلاقية، والسلوكية لدى الطلبة، وهي الحصن الأول في مواجهة المثيرات المحفزة على تجربة المخدر. فالمعلم الذي ينتهج أسلوبًا تربويًا قائمًا على الاحترام، والعدالة، والمشاركة، يعزز لدى طلابه الشعور بالانتماء، والمسؤولية، وهو ما يقلل من قابليتهم للبحث عن مصادر انتماء بديلة في جماعات منحرفة. وقد أثبتت ممارسات تعليمية ميدانية أن بناء علاقة دعم إيجابية بين المعلم، وطلبته ترفع من مستوى الامتناع الداخلي تجاه السلوكيات الخطرة، وتزيد من قدرة الطلبة على مقاومة ضغط الرفاق (عبد الرحمن، 2017). كما تسهم مشاركة المعلم في أنشطة التوعية داخل الصف، وخارجه في ترسيخ الرسائل الوقائية، وربطها بالحياة اليومية للطالب بما يعزز فاعليتها على المدى البعيد (إلياس، 2017).

خامسا: دور المرشد

يُشكّل المرشد التربوي حجر الأساس في بناء منظومة الوقاية المدرسية من تعاطي المخدرات، إذ يقوم بتقديم الدعم النفسي، والاجتماعي للطلبة، خاصة، أولئك الذين يُظهرون مؤشرات ضعف في التكيّف، أو يواجهون صعوبات في بيئتهم الأسرية، والاجتماعية. ويعمل المرشد على رصد المشكلات السلوكية، والانفعالية التي قد تكون مقدمات لتطور سلوك التعاطي، مثل الانسحاب الاجتماعي، والعزلة، أو العدوانية المفاجئة، مما يُمكّنه من التدخل في مراحل مبكرة قبل ترسخ السلوك الخطِر (عبد الرحمن، 2017). وقد أظهرت تجارب ميدانية في مدارس فلسطينية أن وجود مرشد مؤهَّل، ومبادر يقلل من احتمالات تجربة الطالب للمخدرات، نتيجة لشعوره بوجود حاضنة آمنة داخل المؤسسة التعليمية (مصلح، 2022).

إلى جانب ذلك، يتولى المرشد مسؤولية تصميم البرامج التوعوية ذات الطابع الوقائي وتنفيذها، كتنظيم، ورش عمل حول مخاطر التعاطي، وحلقات نقاش مفتوحة، وعروض محاكاة لضغط الأقران، وهي أدوات فعّالة في بناء مهارات الرفض، وتعديل الاتجاهات السلوكية. كما يُشرف على خطط التدخل الفردي للطلبة المعرضين للخطر، ويُنسّق مع الأسرة، والمعلمين، والجهات المختصة لتوفير الدعم المتكامل. ويؤكد الباحثون أن دور المرشد لا يقتصر على الطالب فقط، بل يمتد ليشمل تثقيف المعلمين، والإداريين حول كيفية اكتشاف المؤشرات، وتوجيه أولياء الأمور نحو أساليب التعامل مع الأبناء المعرّضين للمخاطر (عبد الرحمن، 2017). ولتحقيق هذه الأدوار بفعالية، لا بد أن يحظى المرشد بالدعم الإداري، والتدريب المستمر، ضمن رؤية مؤسسية، واضحة تُدمج الإرشاد كجزء أصيل من الخطة التربوية.

7.2.2 معوقات التوعية المدرسية في مجال الحد من تعاطي المخدرات

واجهت برامج التوعية المدرسية في فلسطين العديد من المعوقات التي تحد من فعاليتها في التصدي لظاهرة تعاطي المخدرات بين الطلبة، ومن أبرزها نقص الموارد البشرية المؤهلة، وغياب التدريب المتخصص للمعلمين، والمرشدين، إذ تُلقى على عاتقهم مسؤوليات توعوية دون تزويدهم بالأدوات، والأساليب المناسبة، مما يؤدي إلى تقديم رسائل توعوية سطحية، أو نمطية لا تنسجم مع الواقع النفسي، والاجتماعي للطلبة، وخاصة في البيئات الهشة، والفقيرة الأكثر عرضة لخطر الانحراف، وهذا يتقاطع مع ما ذكره العفيفي (2013) حول ضعف البنية المهنية للمرشدين في قطاع غزة، وعدم تهيئة البيئة المدرسية لتقديم تدخل وقائي فعال. كما أن غياب المواد التعليمية الداعمة داخل المناهج، التي تُعزز بناء الحصانة النفسية، والمعرفية لدى الطلبة، يُضعف من الأثر التربوي المطلوب للبرامج الوقائية.

إضافة إلى ذلك، تشكّل الفجوة بين المدرسة، والأسرة عائقًا كبيرًا أمام فعالية التوعية؛ حيث إنَّ غياب التواصل المستمر مع أولياء الأمور، وعدم انخراطهم في الأنشطة الوقائية، يجعل جهود المدرسة غير مكتملة الأثر، وهو ما يتماشى مع ما أشار إليه البداوي (2020) أنَّ التباعد بين المدرسة، والمجتمع يضعف من قدرة البرامج التوعوية على تحقيق أهدافها طويلة الأمد. كما تؤدي الأعراف الاجتماعية أحيانًا دورًا مثبطًا، إذ يُنظر إلى الحديث عن المخدرات باعتباره من المحظورات، مما يؤدي إلى تجاهل معالجته بشكل مباشر داخل الحصص، أو الأنشطة. وأخيرًا، تسهم العوامل السياسية، والاقتصادية المرتبطة بالاحتلال في تعزيز مشاعر الإحباط، واليأس لدى الطلبة في بعض المناطق، ما يجعلهم أكثر عرضة للسلوكيات الخطرة، في ظل ضعف التدخلات النفسية الوقائية المنهجية.

8.2.2 صعوبات عمل الإرشاد المدرسي

تتمثل صعوبات عمل الإرشاد المدرسي بما يلي (السلمي، 2020؛ جاسم، 2011):

1. **الصعوبات الذاتية:** تشمل الصعوبات الذاتية عدم الرغبة الأكيدة في الانخراط في العمل الإرشادي، بالإضافة إلى نقص السمات الشخصية المطلوبة لدى المرشد، وقلة الخبرة العلمية، والعملية. هذه العوامل تؤثر سلبًا في قدرة المرشد على أداء دوره بشكل فعال.
2. **صعوبات مصدرها أطراف العملية التعليمية:** تتمثل هذه الصعوبات في عدم اقتناع المدير، أو المعلمين بأهمية الإرشاد، مما يخلق بيئة غير داعمة. كما أنَّ وجود حسد من بعض المعلمين تجاه المرشد، وعدم تعاون الإدارة، والمعلمين معه يؤثر في فعالية البرنامج الإرشادي. بالإضافة إلى ذلك، يواجه المرشد تحديًا عند إقحامه في الأعمال الإدارية، والسكرتارية التي لا تتعلق بعمله.
3. **صعوبات تتعلق بالطلبة:** يعاني المرشد من اعتقادات خاطئة لدى الطلبة، مثل كون المرشد معالجًا فقط، أو أن دوره يقتصر على التعامل مع الطلبة ذوي الحاجات الخاصة. كما أن أولياء الأمور يعتقدون أنَّ وجود المرشد مخصص للطلاب المعوقين، مما يحد من فهمهم لدور المرشد الشامل.
4. **صعوبات مصدرها أولياء الأمور:** يظهر عدم تعاون، أولياء الأمور مع المدير، والمرشد التربوي كعائق كبير. كما أنَّ ضعف اهتمام الآباء بمتابعة مشكلات أبنائهم يعكس ضعف المشاركة الأسرية في العملية التعليمية.
5. **صعوبات تتعلق باتجاهات المعلمين نحو الإرشاد:** تشير اتجاهات بعض المعلمين إلى الشك في قدرة المرشد على تغيير سلوك الطالب، مما يؤدي إلى عدم رغبتهم في التعاون، أو التغيير. هذا التوجه السلبي يؤثر سلبًا على البيئة الإرشادية.

6. **صعوبات مادية:** تتمثل الصعوبات المادية في عدم وجود غرفة، أو مكتب مخصص للمرشد، مما يعيق أداءه. كما أنَّ نقص الأثاث، والقدرة على شراء، أو طباعة اختبارات نفسية يمثل تحديًا إضافيًا.

، وترى الباحثة أن التحديات الاجتماعية، والصحية التي تواجه المجتمعات المعاصرة، فقد أصبح تعاطي المخدرات ظاهرة مقلقة تستدعي تدخلًا جادًا من جميع الأطراف المعنية، وبخاصة في البيئات التعليمية. يُعتبر الطلبة في مرحلة المراهقة أكثر الفئات عرضة لتجربة المخدرات، ما يفرض ضرورة توعية شاملة تُعزز من وعيهم بمخاطر هذه الآفة، وتأثيراتها السلبية في حياتهم.

ومن خلال اطلاع الباحثة فإن المدارس تُعد من المؤسسات الأكثر تأثيرًا في تشكيل سلوكيات الطلبة؛ حيث توفر بيئة تعليمية تساهم في نشر الوعي، والتثقيف حول المخدرات. يُمكن أن تؤدي البرامج التوعوية في المدارس دورًا محوريًا في توعية الطلبة بمخاطر المخدرات، من خلال تقديم المعلومات الدقيقة، والموثوقة، وتعزيز مهارات اتخاذ القرار، والقدرة على مواجهة الضغوط الاجتماعية.

علاوة على ذلك، فإن التوعية المدرسية لا تقتصر على المعلومات فقط، بل تشمل أيضًا تنمية المهارات الاجتماعية، والنفسية التي تساعد الطلبة على التعامل مع المشكلات، والضغوط. ومن خلال ورش العمل، والمحاضرات، والأنشطة التفاعلية، يمكن للمدارس تعزيز روح المشاركة، والتعاون بين الطلبة، مما يسهم في بناء مجتمع مدرسي يحارب تعاطي المخدرات.

بناءً على ما سبق، يتضح للباحثة أن دور التوعية المدرسية في الحد من تعاطي الطلبة للمخدرات يتجاوز مجرد نقل المعلومات كما إنها عملية شاملة تهدف إلى تشكيل شخصية متكاملة للطالب، قادرة على اتخاذ قرارات واعية، وفاعلة، وبالتالي تقليل فرص الانزلاق في فخ المخدرات. لذلك، فإنَّ الاستثمار في هذه البرامج يعد استثمارًا في مستقبل الأجيال القادمة، وصحة المجتمع بأسره.

وترى الباحثة أنَّ نقص الدراسات المتعلقة بالتوعية المدرسية يمثل عقبة حقيقية أمام الجهود الرامية إلى تعزيز وعي الطلبة؛ حيث تؤدي المدارس دورًا محوريًا في تشكيل القيم، والمعارف التي تسهم في تطوير سلوكيات إيجابية، ومهارات حياتية ضرورية. وتعتقد أن هذا النقص يعود إلى عدة عوامل، منها الانشغال بمواضيع تقليدية في مجال التربية، بالإضافة إلى قلة التمويل، والدعم اللازمين لإجراء أبحاث في هذا المجال. كما أن عدم وضوح التأثير المباشر للتوعية المدرسية في الأداء الأكاديمي قد يؤدي إلى تجاهل البعض لأهميتها في بناء أجيال قادرة على مواجهة المخاطر الاجتماعية، والنفسية.

واستنادا على ما سبق، فأنَّ زيادة الاهتمام بمجال التوعية المدرسية يمكن أن يسهم في إعداد جيل واعٍ، ومؤهل لمواجهة تحديات الحياة، والمجتمع. إذ تُعَدُّ المدرسة بيئة مثالية لغرس الوعي الاجتماعي، والصحي، والنفسي، والأخلاقي لدى الطلبة منذ مراحلهم المبكرة، مما يبرز الحاجة الملحة لإجراء دراسات تسلط الضوء على الأساليب، والوسائل الأكثر فعالية في التوعية، وتقييم تأثير البرامج التوعوية المختلفة في الطلبة.

3.2 الممارسات العامة في الخدمة الاجتماعية

تعتمد الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية على منظور شمولي يربط الفرد بمنظوماته الدقيقة، والكلية داخل المدرسة، والأسرة، والمجتمع المحلي، ويستند هذا المنظور إلى فهم الظاهرة بوصفها نتيجة تفاعل عوامل بنيوية، وثقافية، ونفسية، وسلوكية؛ حيث تُبرز الأدبيات المحلية أن تعاطي المخدرات يتولد غالبًا من فراغ قيمي، وتربوي، وضعف نسق الضبط الأسري، وقصور في الرسائل التربوية الوقائية داخل المدرسة، وتضخيمٍ لتوقعات الرفاق، وتطبيعٍ تدريجي لبعض السلوكيات الخطرة (إلياس، 2017)، كما تُظهر التحليلات أن الخطورة تتعزز مع اتساع فجوة التواصل بين المرشد المدرسي، والأسر، وضعف قدرة الطلبة على إدارة الضغوط، والانفعالات، ومقاومة الإغراء (محمود،

2017)، ويُشير الوصف السوسيولوجي للعوامل المحفِّزة إلى دور التغيرات الاقتصادية، والاجتماعية في إعادة تشكيل أنماط التطلعات لدى الشباب بما يفتح مسارات تعاطٍ تجريبية في البداية، ثم اعتمادية لاحقة إن غابت آليات الكشف المبكر (شاهين، 2024)، وتبرز مصفوفة المخاطر الوقائية محليًا أهمية إدماج قيم دينية، وأخلاقية مؤطرة للانتماء، والهوية في بنية التوعية لتقليل احتمالات الانزلاق (عبد الرحمن، 2017)، بينما تُظهر المعطيات الميدانية أنَّ المدارس التي تمتلك برامج إرشاد مُمأسسة تقل فيها مؤشرات الاشتباه الأولي (مصلح، 2022).

وتتلاقى الأسس النظرية للممارسة العامة مع إطار "التغيير المخطط" عبر مراحل التهيئة، والتقييم، والتخطيط، والتدخل، والمتابعة، إذ تؤكد الخبرات المحلية أن غياب التقييم المتعدد الأبعاد يُحوِّل التوعية إلى محاضرات عمومية لا تُحدث أثراً سلوكياً (أبو ظاهر، 2021)، ويشدد الباحثون على أن فهم دوافع التعاطي يتطلب قراءة مركبة لتجربة الطالب الذاتية، وأنماط الرفاق، والرسائل الإعلامية الرقمية (الحسين، 2020)، كما يُوضّح رصد الشرطة أنماطاً متجددة في وسائل الإخفاء، والترويج تستدعي تحديث محتوى الجلسات الوقائية باستمرار (التقرير السنوي، 2022)، ويُبيّن التحليل المقارن للفجوات أنَّ وجود دليل إجرائي مكتوب لخدمات الإرشاد يرفع جودة الاستجابة للحالات الناشئة (تيطراوي، 2020)، وتدعم المنظورات الحقوقية أن بناء بيئة مدرسية داعمة غير وصمية يُقلل من مقاومة الطلبة للمشاركة في أنشطة التوعية (أبو ظاهر، 2023)، كما تكشف أدبيات الوقاية أن دمج الأسرة في مراحل مبكرة يقلص المسار التصاعدي للتجربة نحو الاعتماد (زاكي، ومكاحلية، 2020).

1.3.2 فهم بنية ظاهرة التعاطي في السياق المدرسي

تحلل الممارسة العامة ظاهرة التعاطي كعملية متدرجة تمر بمراحل: الفضول، التجربة، الاستخدام المتقطع، ثم الاعتياد، وما قد يليه من مؤشرات إدمانية، وتُظهر الدراسات المحلية أنَّ التحول من التجربة إلى التكرار يرتبط غالباً بضعف مهارات الرفض، ونقص البدائل الإيجابية للوقت الحر

(علوش، 2006)، كما تُشير النتائج إلى أنَّ زيادة الإحساس بالاغتراب النفسي تسهم في رفع احتمالية الميل إلى المخدرات كأداة تعويض ذاتي (عتيقة، 2018)، ويبرز الدور المحوري لصورة الذات لدى المتعاطي، وأبنائه في إعادة إنتاج دوائر الهشاشة السلوكية (صياح، 2015)، وتوضح الأدلة الميدانية أن الطلبة في بيئات مدرسية تفتقر إلى أنشطة بناءة بعد الدوام أكثر عرضة للتجربة (محمود، 2017)، ويُظهر تحليل دوافع الشباب الجامعي أن الضغوط الأكاديمية، والبحث عن تسكينٍ مؤقتٍ للتوتر تمثل مدخلات أولى لممارسات خطرة (خالد، 2023)، بينما تُبرز خبرة الإرشاد واقع الفجوة بين إدراك الإدارة المدرسية، وحجم التعاطي الفعلي غير المبلغ عنه (بن عربية، 2020).

وتُبرز الأدبيات أهمية فهم "المخدرات الرقمية" التي تُعيد تشكيل أنماط الفضول عبر وسائط إلكترونية، وتُحذر القراءات التحليلية من تجاهل البعد السيبراني في الرسائل الوقائية (الحسين، 2020)، كما يربط بعض الباحثين بين هشاشة منظومة القيم، وضعف المناعة السلوكية لدى المراهقين في البيئات سريعة التحول (عبد الجواد، 2018)، وتكشف الدراسات المقارنة للانتكاس أنَّ قصور المتابعة بعد حملات التوعية القصيرة يضعف أثرها المستدام (ربيع، 2010)، ويشير التحليل الاجتماعي القانوني إلى ضرورة تأطير الرِّسالة الوقائية ضمن بعد قانوني يُظهر العواقب دون تهويلٍ يُفقد المصداقية (العربي، 2013)، وتبين المراجعات أن تعزيز التفاعل الوجداني الإيجابي داخل الصف يخفض دوافع الانسحاب غير الصحي (غاينم، 2016)، وتلفت تقارير الممارسة إلى أنَّ إشراك الطلبة في تصميم الأنشطة يزيد ملكيتهم الأخلاقية للبرنامج (ميسون، 2013).

2.3.2 التقييم المهني متعدد الأبعاد

يبدأ التقييم في الممارسة العامة ببناء تحالف مهني مع إدارة المدرسة، والمعلمين، والطلبة لتجميع بيانات كمية، ونوعية حول أنماط السلوك، والغياب، والتأخر، والتحصيل (تيطراوي، 2020)، ويُستفاد من المقابلات النصف الموجهة مع المرشدين لتحديد ثغرات التنسيق بين المدرسة، والأسر (مصلح،

2022)، ويبرز في الأدبيات ضرورة تضمين بعد "البيئة الصفية"، ومناخ الانضباط في استمارات التقييم لارتباطه بالضبط الذاتي (عبد الرحمن، 2017)، كما تُظهر الخبرة الميدانية أهمية تقاطعات النوع الاجتماعي في تحليل عوامل الخطورة، وطرق الاستجابة (السلمي، 2020)، ويُشير بعض الباحثين إلى قيمة تتبع التغيرات الدقيقة في شبكة الرفاق داخل الفصل لاكتشاف انتقال التأثير السلبي (شاهين، 2024)، ويؤكد المرشدون أن غياب نظم أرشفة ممنهجة يقلل تراكم المعرفة المؤسسية (دليلة، 2015).

ويتطلب التقييم كذلك قراءة الموارد الوقائية المتاحة: وجود أنشطة لا صفية، جودة الإرشاد، ممارسات التواصل الأسري، مستوى الوعي الصحي، إذ تبرز دراسات الإرشاد أن إغفال هذه الحقول يُنتج خططاً سطحية (خلفة، 2018)، ويظهر الربط بين ضعف التدريب المتخصص للمرشدين، وتدني فعالية الاستجابة للحالات الناشئة (ميسون، 2013)، وتدل تقارير الشرطة على أنماط تركز جغرافي لبعض المؤشرات حول محيط المدرسة ينبغي إدراجها في خرائط المخاطر المدرسية (التقرير السنوي، 2022)، كما يُبيّن واقع المدارس الخاصة إمكانات أعلى للتشبيك الوقائي عند توافر موارد تنظيمية مرنة (أبو ظاهر، 2021)، وتشدد الدراسات على أهمية توثيق العوائق اللغوية، والقيمية في الخطاب الوقائي لضمان مواءمة ثقافية (عبد الرحمن، 2017)، ويرى خبراء التوجيه أنَّ التقييم الفعّال يُعاد بناؤه دوريًا مع تغير العوامل المحيطة (رايسي، 2022).

3.3.2 التخطيط الوقائي، وبرمجة التدخلات

يستند التخطيط إلى تحويل نتائج التقييم إلى مصفوفة أهداف تربط بين مستويات التدخل: فرد، جماعة أقران، صف، مدرسة، أسرة، مجتمع محلي، مع تحديد مؤشرات لكل هدف (تيطراوي، 2020)، ويُظهر التطبيق الميداني أنَّ غياب المؤشرات القابلة للقياس (معرفة، اتجاه، سلوك) يُفقد الخطة القدرة على التتبع (مصلح، 2022)، كما توضح الدراسات أنَّ إدماج البعد القيمي، والديني في الرسائل

الوقائية يزيد قبولها، ويخفض مقاومة الطلبة (عبد الرحمن، 2017)، ويُبرز الباحثون أهمية الموازنة بين التثقيف المعرفي، وتنمية المهارات الوجدانية (إلياس، 2017)، ويشير تحليل فاعلية البرامج إلى أن التتابع المنطقي للأنشطة من الوعي إلى التدريب المهاري، ثم الدعم الأسري يُضاعف الأثر (أبو ظاهر، 2021)، ويوضح خبراء الوقاية أن تخصيص أنشطة لنقاش "الخرافات الشائعة" حول المخدرات يقلل جاذبية السرديات المغلوطة (الحسين، 2020).

كما يتضمن التخطيط تحديد الأدوار: منسق برنامج، مرشد مدرسي، معلم ميسر، لجنة طلابية، نقطة اتصال أسري، شريك مجتمعي، ويبين التحليل أنَّ وضوح الأدوار يقلل التكرار، والفراغ (بن عربية، 2020)، وتُبرز الأدبيات ضرورة إنشاء دليل إجراءات للطوارئ يحدد مسار الإحالة لحالات الاشتباه (التقرير السنوي، 2022)، وتؤكد الخبرة أنَّ إدراج جلسات تنمية مهارات حل المشكلات، والانضباط الذاتي يُقلص احتمالات التجربة (محمود، 2017)، ويشير رصد المعوقات إلى تأثير الضغط الإداري على إزاحة حصص الوقاية لصالح موضوعات أكاديمية (ميسون، 2013)، ما يستلزم إدراج الوقاية في الخطة المدرسية السنوية لضمان الاستمرارية (دليلة، 2015)، بينما تبين دراسات المشاركة أنَّ إشراك الطلبة في اختيار أمثلة واقعية يُعزز مصداقية المحتوى (زاكي، ومكاحلية، 2020).

4.3.2 الأدوار المهنية للأخصائي الاجتماعي المدرسي

يُؤدِّي الأخصائي الاجتماعي دور الوسيط الذي يربط الطالب بالخدمات الداعمة، ويُظهر الواقع المحلي أنَّ فعالية الوساطة تعتمد على قدرة الأخصائي على بناء شبكة ثقة مع الأسر، ومقدمي العلاج (أبو ظاهر، 2023)، كما يعمل كمُمكِّن يعزز كفاءة الطالب الذاتية في اتخاذ قرارات مقاومة ضغط الأقران (محمود، 2017)، ويمارس وظيفة المُقيِّم الذي يتابع المؤشرات السلوكية عبر سجلات زمنية لتحديد الاتجاهات (تيطراوي، 2020)، ويقوم بدور المدافع عن إدراج حصص الوقاية ضمن جدول ثابت (مصلح، 2022)، ويُشير التحليل الوظيفي إلى أن الجمع بين هذه الأدوار يتطلب دعماً

مؤسسياً يمنع الإرهاق المهني (ميسون، 2013)، كما يُبرز الباحثون أثر الأخصائي كميسر لحلقات حوار تفاعلية تعيد بناء المعايير الجمعية الرافضة للتعاطي (شاهين، 2024).

ويؤدي الأخصائي أيضاً دور المخطط الاجتماعي عند تصميم المبادرات، مستنداً إلى تحليل موارد المدرسة، والبنية المجتمعية (عبد الرحمن، 2017)، ويعمل كحلقة ترشيح للمعلومات المتداولة رقمياً لضبط انتشار الشائعات حول أنواع جديدة (الحسين، 2020)، ويوضح الواقع أنَّ الأخصائي الناجح يوثق تدخلاته لضمان الاستمرارية عند تغيّر الكوادر (دليلة، 2015)، كما يضطلع بدور المدرب الداخلي للمعلمين في مهارات الإحالة، والدعم الأولي (بن عربية، 2020)، ويبرز دور التنسيق مع الشرطة المجتمعية لضمان انتقال سلس للحالات الحرجة (التقرير السنوي، 2022)، ويُعد الدافع القيمي الذي يُشيّده الأخصائي لدى الطلبة عنصر حماية يُضعف جاذبية التجربة (إلياس، 2017).

5.3.2 استراتيجيات التوعية، وتنمية المهارات

تعتمد الاستراتيجيات الفعالة على الدمج بين التثقيف المعلوماتي، والنمذجة السلوكية؛ حيث تكشف الدراسات أن المحاضرات المنفصلة قصيرة الأمد ذات أثر محدود إذا لم تُستتبع بتدريب مهاري (محمود، 2017)، ويُبيّن المرشدون أن استخدام قصص واقعية محلية يُضفي ملمساً صدقيًا يقلل إنكار المخاطر (شاهين، 2024)، وتوضح الممارسات أن أنشطة لعب الأدوار ترفع قدرة الطلبة على صياغة عبارات رفض حازمة (مصلح، 2022)، وتدل الأدلة على أن المسابقات الصفية حول مفاهيم الوقاية تُنشط الدافعية الداخلية (زاكي، ومكاحلية، 2020)، كما يُظهر تحليل الخطاب أن التركيز على بناء المعنى، والهوية الإيجابية يُضعف الحاجة للتعويض المخدراتي (علوش، 2006)، وتُبرز الخبرة ضرورة معالجة "المخدرات الرقمية" بمواد مبسطة لتفكيك أسطورة عدم الأثر الجسدي (الحسين، 2020).

وتشتمل الاستراتيجيات كذلك على مجموعات أقران داعمة تتيح تبادل خبرات ضغط الرفاق، وتعزيز المساندة الوجدانية (صياح، 2015)، ويُشير الباحثون إلى أن دمج الأسرة في ورش تفاعلية يعالج فجوة المتابعة المنزلية (عبد الرحمن، 2017)، كما تُظهر تقارير المدارس أن الأنشطة الفنية (مسرح، رسم) تُوظَّف لإعادة ترميز المخدر كعامل تفكيك اجتماعي لا كرمز تمرد (إلياس، 2017)، ويُبرز التحليل دور الإذاعة المدرسية اليومية في تثبيت الرسائل القصيرة المتكررة (تيطراوي، 2020)، كما يُعد توظيف منصات تواصل آمنة لنشر رسائل قصيرة استراتيجية فعالة لضبط السرديات (أبو ظاهر، 2021)، وتؤكد الدراسات أن دمج تقييم تفاعلي فوري (أسئلة سريعة) يرفع تثبيت المعرفة (دليلة، 2015).

6.3.2 التشبيك، والشراكات المجتمعية

يقوم التشبيك على إنشاء لجنة وقائية مدرسية تضم الإدارة، والمرشد، وممثلين عن أولياء الأمور، والطلبة، وشركاء مجتمعيين، وتوضح الخبرات أن اللجنة تُسهم في توحيد الرسائل، وتقليل ازدواجية الأنشطة (بن عربية، 2020)، كما يُظهر الواقع أنَّ توقيع مذكرات تفاهم مع مؤسسات علاجية يُسرّع إحالة الحالات (التقرير السنوي، 2022)، وتبرز دراسات الدور المجتمعي للمدرسة في خلق "مركز موارد" مفتوح لسكان الحي لحضور جلسات توعوية (أبو ظاهر، 2023)، ويرى الباحثون أنَّ إشراك أئمة المساجد، وخطباء الجمعة يُضيف دعماً قيمياً منضبطًا (عبد الرحمن، 2017)، وتدل الخبرة على أن حضور أولياء الأمور المنتظم للورش يقلل فجوة الرقابة (محمود، 2017)، بينما يوضح التحليل أن إشراك المتعافين المُهيئين مهنيًا كشهود إيجابيين يُقدم سرديات رادعة واقعية (ربيع، 2010).

كما يكشف رصد التجارب عن أهمية بناء قناة اتصال مباشرة مع شرطة مكافحة المخدرات للحصول على تحديثات حول الأنماط المستجدة (التقرير السنوي، 2022)، ويُبيّن المرشدون أنَّ دعم المجالس

المحلية يُسهِّل توفير مساحات لأنشطة بديلة (زاكي، ومكاحلية، 2020)، ويُبرز الواقع أن تنظيم معارض صحية تشاركية يرسخ الصورة الوقائية المؤسسية (أبو ظاهر، 2021)، وتوضح الدراسات أنَّ تطوع الطلبة في حملات توعية مجتمعية يعزز الشعور بالانتماء (علوش، 2006)، كما يُشير التحليل إلى أن توزيع نشرات مبسطة بلغة أسرية يُعالج فجوة الفهم لدى بعض أولياء الأمور (مصلح، 2022)، ويُظهر التجريب أنَّ منصات التواصل الرسمية للمدرسة أداة لمأسسة أرشيف رقمي توعوي (دليلة، 2015).

7.3.2 التحديات البنيوية والمحددات

تواجه برامج التوعية جملة تحديات: ارتفاع الكثافة الصفية التي تحد من التفاعل العميق (تيطراوي، 2020)، وعدم توافر وقت كافٍ في الجداول بسبب ضغط المواد الأكاديمية (ميسون، 2013)، ونقص تدريب متخصّص مستمر للمرشدين على استراتيجيات الوقاية الحديثة (مصلح، 2022)، وتردد بعض الأسر في الاعتراف بالمؤشرات المبكرة خوف الوصم (عبد الجواد، 2018)، وتذبذب الدعم الإداري عند تغير القيادات (بن عربية، 2020)، إضافة إلى تطور أساليب التعاطي، والإخفاء بصورة أسرع من تحديث المواد التوعوية (التقرير السنوي، 2022)، كما يُؤثر غياب ميزانيات صغيرة مرنة على ابتكار الأنشطة (محمود، 2017).

وتؤدي الضغوط النفسية الجمعية الناجمة عن ظروف معيشية، وسياسية مركبة إلى رفع خط الأساس للتوتر لدى الطلبة ما يُصعِّب عزل العوامل الخاصة بالتعاطي (شاهين، 2024)، وتوضح الأدبيات أن محدودية قنوات البيانات الممنهجة بين المدرسة، والجهات الصحية تُبطئ الدورات الإرشادية (أبو ظاهر، 2023)، وتُبرز تقارير المرشدين صعوبة متابعة الخريجين الذين يغادرون المدرسة في سنوات حرجة (علوش، 2006)، كما يُلاحظ أنَّ بعض الخطابات التقليدية تركز على التخويف المجرد بعيداً عن بناء مهارات الرفض (إلياس، 2017)، ويُظهر تحليل حالات الانتكاس أن غياب مسار دعم ما

بعد التوعية يضعف الاستدامة (ربيع، 2010)، وتشير الخبرات إلى تحدي تفاوت مستويات الثقافة الأسرية ما يستدعي تكييفًا لغويًا متعدد الطبقات (عبد الرحمن، 2017).

ترى الباحثة أنَّ نجاح الحد من تعاطي المخدرات في مدارس محافظة رام الله والبيرة لن يتحقق عبر مزيد من الشعارات، ولا عبر تضخيم اعداد الجلسات التوعوية بل عبر تحويل المدرسة الى نسق حي منتج للمعنى، والحماية النفسية، والاجتماعية معا, تشعر الباحثة ان المشهد الحالي ما زال اسير عقلية رد الفعل حيث نتحرك عندما تظهر حالة اشتباه، ثم نعود الى حالة خمول معرفي، واجرائي,، وتؤمن أنَّ جوهر التغيير يبدأ من طريقة طرح السؤال الداخلي لدى المؤسسة المدرسية: هل نريد طلابا يعرفون الحقائق الكيميائية عن المواد فقط ام نريد مراهقين يمتلكون ادوات ادراك للذات، وقدرة مقاومة، وبدائل هوية مشبعة؟ فالمعلومة المجردة لا تصمد امام ضغط رفاق متماسك، أو اغراء شعور سريع بالهروب اذا لم تتأسس داخل بنية قيمية، وعاطفية، ومهارية متكاملة. وتلحظ الباحثة أنَّ بعض الخطاب التقليدي ما زال يستسهل لغة التخويف، والوصم مما يولد مقاومة خفية، ويدفع الطلبة الى مسارات سرية بدل ان يدفعهم لطلب المساندة, لذلك تميل الى نموذج لغوي انساني غير تبريري يصف المخدرات كسلوك خطر يمكن فهم دوافعه، ومعالجته لا كخطيئة نهائية تطرد صاحبها من الدائرة التربوية.

وتعتقد الباحثة أنَّ النقطة العمياء الاكثر الحاحا تكمن في ضعف التمفصل بين التقييم الدينامي، والتدخل المتدرج, فهناك فجوة بين ما يجمع من مؤشرات، وما يترجم فعليا الى خطط دقيقة ذات أولويات واضحة, وتؤمن بضرورة هندسة نظام انذار مبكر يلتقط التغير الصغير في الغياب، وفي شبكة الرفاق، وفي المزاج الصفية، وفي المشاركة اللاصفية قبل أنْ يتحول ذلك التراكم الهادئ الى تجربة، أولى, كما ترى أنَّ بناء ملكية الطلبة للبرنامج ليس ترفا، بل شرطا بنيويا للاستدامة عبر اشراكهم في تصميم الانشطة، وصياغة الرسائل، واعادة تقييم ادوات القياس,، وتدعو الى ثقافة

مؤسسية تعترف بالحدود، والاخطاء، وتوثق الدروس المستفادة فورا، بدل اخفاء مواطن القصور خشية اللوم,، وتؤكد ان المدرسة الفلسطينية تمتلك رأسمالا رمزيا فريدا قوامه الهوية الجماعية، والصمود يمكن تفعيله كدرع معنوي ضد سرديات الهروب، والتفكك,، وتخلص الباحثة الى أنَّ الطريق الاكثر واقعية هو الانتقال من حملة الى منظومة، ومن التوعية كمنتج جاهز الى الوقاية كتفاعل مستمر، ومن التركيز على سلوك التعاطي الى الاستثمار في شروط عدم نشوئه اصلا,، وترى ان معيار النضج المهني سيكون قدرتنا على جعل اي طالب يشعر أنَّ طلب المساعدة فعل قوة لا علامة ضعف، و أنَّ قياس الاثر بعيد المدى (بعد ستة اشهر، وعام) يصبح ممارسة روتينية لا حدثا استثنائيا,، وعند تلك اللحظة فقط سنكون قد بدأنا فعليا بتجفيف البيئة المنتجة للتجربة الاولى لا مجرد ملاحقة تداعياتها .

4.2 الدراسات السابقة

1.4.2 الدراسات العربية

دراسة (شاهين، 2024) هدفت هذه الدِّراسة إلى تقصي الأسباب، والدوافع، والآثار لتعاطي المخدرات في المجتمع الفلسطيني، وصولاً إلى بناء برنامج إرشادي، وقائي يسهم في خفض الرغبة في سلوك التعاطي. اعتمدت الدِّراسة على المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث جمعت البيانات من خلال المقابلات المباشرة أثناء المراجعة الدورية لمراكز الخدمات، مستخدمة الأدوات المطورة لأغراض الدِّراسة. أظهرت النتائج أنَّ مستوى تقديرات عينة الدِّراسة على مقياس أسباب تعاطي المخدرات، والدوافع، والآثار جاء بتقدير متوسط، مع، أولوية للأسباب الاجتماعية، والدوافع النفسية، والآثار الاقتصادية.

استنادًا إلى النتائج الوصفية، تم أخذ الأسباب، والدوافع، والآثار التي كان مستواها مرتفعًا في تخطيط البرنامج الإرشادي الوقائي المقترح. يعتمد البرنامج على البرامج الانتقائية، ويركز على عوامل الوقاية،

والخطر التي أفرزتها النتائج. يتضمن البرنامج مجموعة من الاستراتيجيات، مثل: المحاضرة، الحوار والمناقشة، النمذجة، لعب الأدوار، الحديث الذاتي، وقف الأفكار، تعديل الأفكار، ضبط السلوك، الاسترخاء، التخيل، العقد الإرشادي، الواجب المنزلي.

يتكون البرنامج الإرشادي الوقائي المقترح من (15) جلسة إرشادية، مدة كل منها (90) دقيقة، بمعدل جلسة أسبوعيًا، تُنفذ بصورة جماعية، وبطرق إرشادية مباشرة. توصي الدِّراسة بتطبيق البرنامج الإرشادي على مجتمع الدِّراسة، ومجتمعات مشابهة، واختبار فاعليته.

دراسة (أبو ظاهر، 2023) هدفت للبحث حول ظاهرة المخدرات، وتأثيرها على الأمن الأسري في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر ضباط الأجهزة الأمنية، وإلى معرفة تأثير المخدرات على الأمن الأسري في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر ضباط الأجهزة الأمنية. وتتلخص مشكلة الدِّراسة في السؤال الرئيس: "ما تأثير المخدرات على الأمن الأسري في المجتمع الفلسطيني؟" تكمن أهمية الدِّراسة في إلقاء الضوء على العلاقة بين المخدرات، والأمن الأسري، من حيث تعريف المخدرات، وعرض الأسباب التي تؤدي إلى انتشارها في المجتمع الفلسطيني، بالإضافة إلى دور الاحتلال في العمل على تقويض الأمن الأسري، من خلال أساليب متعددة، وأهمها تشجيع تجارة المخدرات وتعاطيها.

أظهرت النتائج التي توصلت إليها الدِّراسة عدة نقاط رئيسية، منها أن الجهات الإسرائيلية تعمل على نشر المخدرات في الأراضي الفلسطينية، وأنَّ قوات الاحتلال تسهل عملية زراعة المخدرات في المناطق الفلسطينية التي تخضع لسيطرتها الأمنية. كما أظهرت الدِّراسة أنَّ المخدرات تؤدي إلى تحول المجتمع الفلسطيني نحو الفكر الإجرامي في التعامل، وتؤثر سلبًا على خزينة الدولة، ونفقاتها، مما يضعف عمليات التنمية, منهجية الدِّراسة, اعتمدت الدِّراسة على المنهج الوصفي التحليلي أداة الدِّراسة, تم استخدام الاستبيانات، والمقابلات كأدوات لجمع البيانات ونوع العينة، اختيرت عينة من ضباط الأجهزة الأمنية الفئات المستهدفة ,ضباط الأجهزة الأمنية في المجتمع الفلسطيني مكان إجراء

الدِّراسة :أجريت الدِّراسة في المناطق الفلسطينية التي تعاني من تأثيرات انتشار المخدرات، والتحديات الأمنية، خاصةً المناطق التي تتعرض لسيطرة جزئية من قوات الاحتلال

دراسة (ظاهر، 2021) هدفت هذه الدِّراسة إلى معرفة دور المدارس الخاصة في تفعيل التربية الوقائية لنشر الوعي، وحماية الطالب من آفة المخدرات، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الدِّراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وزعت على عينة عشوائية مكونة من 75 من معلمي مدارس طولكرم في فلسطين، وخلصت الدِّراسة الى مجموعة من النتائج، منها: يعمل المعلمون على توجيه الطلبة، وارشادهم الى كيفية مواجهة ظاهرة تعاطي المخدرات، وتعمد المدرسة لبث الوعي بين الطلبة بآفة المخدرات من خلال متخصصين في هذا المجال، ومن اهم التوصيات: ضرورة اعداد المعلمين اعدادا مهنيا قبل الالتحاق بمهنة التعليم، وضرورة تحقيق المناهج لمجموعة من الخبرات التي يمارسها الطلبة بقصد تحقيق التربية الوقائية في مجال المخدرات من خلال اثرائها، وضرورة تنظيم المدرسة زيارات لإدارة مكافحة المخدرات للتعرف إلى أنشطتها.

دراسة (زاكي، ومكاحلية، 2020) سعت هذه الدِّراسة إلى دور المدرسة، والمؤسسات الاجتماعية في الحد من ظاهرة المخدرات، واتبعت الدِّراسة المنهج الوصفي الكيفي، وذلك بمراجعة الادبيات السابقة في البيئة الجزائرية، وتُعَدُّ الجزائر من بين المجتمعات العربية التي طغت عليها آفة المخدرات حيث مست شرائح المجتمع: كبارا، وشبابا، وحتى الأطفال أصبحوا فريسة سهلة لهذه الآفة حيث لوحظ أن نسبة المتعاطين في الجزائر لدى التلاميذ في تزايد مستمر، وبخاصة لدى فئة الأحداث نظرا لضعفهم، وانعدام قدرتهم، وشخصيتهم الغائبة عن الوعي، وأوصت الدِّراسة بضرورة تفعيل دور المؤسسات الاجتماعية، وبالأخص المدرسة التي تأخذ حصة الأسد في تحقيق الأمن الفكري لحماية الأطفال من

المخدرات، وأهمية إجراء العديد من الدراسات للكشف عن القصور في المؤسسات الاجتماعية، وتحديد العلاقة الكامنة بين المستويات التعليمية والثقافية، وتبني السلوكيات المنحرفة نحو المخدرات واتباعها. **دراسة (عاتي، 2018)** هدفت إلى التعرف إلى حجم الظاهرة، وأنواعها، وتشخيص أسباب انتشارها، وتحديد الطرائق المثلى للحد منها. أُجريت الدِّراسة على عينة مكونة من 100 نزيل في سجن العمارة المركزي، تتضمن مدمني المخدرات، والمروجين لها، بالإضافة إلى المحكومين بأحكام مختلفة. اعتمد الباحثان على أداة الاستبانة، إضافةً إلى المقابلات المعمقة المباشرة لجمع البيانات الضرورية، مستخدمين المنهج الوصفي التحليلي لدراسة الظاهرة، وتحليل البيانات. توصلت الدِّراسة إلى عدد من النتائج، من أهمها: تمثل ظاهرة تعاطي المخدرات مشكلة حقيقية في محافظة ميسان؛ حيث يتبين أنَّ أكثر متعاطي المخدرات هم من العاطلين عن العمل، ويُعزى انتشارها إلى ضعف الوعي الأسري، والتحولات الاقتصادية، والاجتماعية الناتجة عن الحروب، والنزوح، والبطالة. وفي الختام، أوصى الباحثان بعدة توصيات، أهمها: ضرورة تضافر الجهود لحصر الفئات المتعاطية، وتفعيل القوانين المتعلقة بالمخدرات، وتحفيز مؤسسات الشباب لنشر الوعي بمخاطر المخدرات.

اعتمدت الدِّراسة على المنهجية الوصفية التحليلية بهدف تحليل تأثير المخدرات على الأمن الأسري في المجتمع الفلسطيني. استخدمت الاستبيانات، والمقابلات كأدوات لجمع البيانات من المشاركين في الدِّراسة، تم اختيار عينة متنوعة من ضباط الأجهزة الأمنية كعينة للدراسة، بحيث تشمل ضباطًا ذوي خلفيات، وتجارب متعددة في التعامل مع ظاهرة المخدرات.

أما الفئات المستهدفة فهي ضباط الأمن، الذين يمثلون الجهات المعنية بمكافحة المخدرات، والحفاظ على الأمن الأسري في المجتمع الفلسطيني تم إجراء الدِّراسة في المناطق الفلسطينية التي تواجه تحديات أمنية، وبخاصة في المناطق التي تتعرض لتسهيلات من قوات الاحتلال لزراعة المخدرات وتوزيعها.

دراسة (خلفة، 2018) هدفت الدِّراسة بعنوان ظاهرة تعاطي المخدرات: المفهوم، الأضرار، العلاج تُعَدُّ المخدرات آفة اجتماعية خطيرة تعاني منها جميع المجتمعات دون استثناء؛ حيث لا تقتصر آثارها السلبية على الفرد المدمن فحسب، بل تمتد لتؤثر في المجتمع، ومؤسساته بشكل عام. من هنا، تسعى الدِّراسة إلى تحقيق عدة أهداف، منها التعرف إلى تأثير المخدرات في الفرد، والمجتمع، وتحديد استراتيجيات علاجية فعالة لمواجهة هذه الظاهرة. اعتمدت الدِّراسة على أدوات مثل الاستبيانات، والمقابلات لجمع المعلومات اللازمة من الأفراد المتأثرين بالمشكلة. استخدمت المنهج الوصفي التحليلي لدراسة الحالة، وفهم جوانبها المختلفة. توصلت الدِّراسة إلى نتائج تشير إلى الحاجة الملحة لتكثيف جهود أجهزة الدولة، والمختصين في التصدي لمشكلة المخدرات، ومكافحتها، من خلال تعزيز برامج التوعية، والعلاج، والمساندة المجتمعية. واتبعت المنهج الوصفي التحليلي بهدف فهم تأثير المخدرات في الأفراد، والمجتمع، واستكشاف استراتيجيات علاجية فعالة لمكافحة هذه الظاهرة. وكانت أداة الدِّراسة تضمنت الاستبيانات، والمقابلات لجمع المعلومات من الأفراد المتأثرين بالمشكلة. نوع العينة شمل الأفراد المتأثرين بظاهرة المخدرات، سواء أكانوا مدمنين، أم أفرادًا يعانون من تداعيات تعاطي المخدرات في محيطهم. وكانت الفئات المستهدفة الأفراد الذين يتعاملون مباشرة، أو غير مباشرة مع مشكلة المخدرات، سواء المتعاطين، أو المتضررين في المجتمع.

2.4.2 الدراسات الأجنبية

دراسة (Ureta & Laura,2024) سعت هذه الدِّراسة إلى فهم تحديات المعلمين، وصراعاتهم في بيئة العمل، مع التركيز على تأثير الضغوط النفسية في صحتهم البدنية، والعقلية. اعتمدت الدِّراسة على نموذج القيادة المدرسية المتعاطفة، الذي يهدف إلى تعزيز المجتمعات المتعاطفة داخل المدارس تمت دراسة عينة تتكون من ستة معلمين يعملون في المدارس الثانوية العامة في (أوروغواي) لمدة تزيد عن خمس سنوات. استخدمت الباحثة أسلوب " السرديات " لجمع البيانات؛ حيث تم جمع

السرديات حول سلوكيات المعلمين، وتأثيرها في معنوياتهم، ورفاهيتهم، وهويتهم المهنية. وأظهرت النتائج وجود موضوعات متكررة تتعلق بتصورات المعلمين لأفضل الممارسات لتعزيز الروح المعنوية، واستعادة الهيبة المهنية. يُظهر البحث أهمية توفير بيئة داعمة لتعزيز رفاهية المعلمين، وتحسين علاقاتهم بفريق القيادة، والزملاء، مما يسهم في تحسين الأداء التعليمي بشكل عام. منهجية الدِّراسة: اعتمدت على نموذج القيادة المدرسية المتعاطفة، الذي يهدف إلى تعزيز المجتمعات المتعاطفة داخل المدارس أداة الدِّراسة كانت أسلوب "pláticas" (السرديات)؛ حيث تم جمع البيانات من خلال الحديث مع المعلمين حول سلوكياتهم، وتأثيرها في معنوياتهم، ورفاهيتهم، وهويتهم المهنية. نوع العينة: كانت مكونة من ستة معلمين يعملون في المدارس الثانوية العامة في (أوروغواي) لأكثر من خمس سنوات. الفئات المستهدفة: كانت المعلمين الذين يعملون في بيئات تعليمية عامة .مكان إجراء الدِّراسة: كان في مدارس ثانوية عامة في (أوروغواي).

دراسة (Woodard, & Petra, 2024) تهدف هذه الدِّراسة إلى فهم دور مستشاري المدارس الثانوية في إعداد الطلبة لمتطلبات التعليم العالي، وسوق العمل من خلال استكشاف تجاربهم، ووجهات نظرهم. اعتمدت الدِّراسة على منهج نوعي؛ حيث تم استخدام المقابلات لجمع البيانات من ستة مستشارين في مدرستين ثانويتين عامتين في منطقتين حضريتين في وسط الجنوب الغربي.

تم تحليل البيانات باستخدام نموذج عامل التغيير من أجل المساواة (CAFE) الذي يركز على الهوية، والدعوة، والقيادة، والتعاون. أسفرت النتائج عن أربعة موضوعات رئيسية: (1) الالتزام تجاه الطلبة، (2) التحديات في التعاون، (3) الحاجة إلى مناهج مرنة، وإبداعية، و(4) الرغبة في تحقيق المساواة، والشمول، .تقدم النتائج رؤى قيمة للباحثين، ومستشاري المدارس، وقادة المدارس، مما يساعد على تعزيز فعالية مستشاري المدارس في دعم الطلبة في عملية التخطيط لما بعد المرحلة الثانوية. منهجية الدِّراسة :اعتمدت الدِّراسة على المنهج النوعي .أداة الدِّراسة :تم استخدام المقابلات لجمع البيانات.

نوع العينة :شملت العينة ستة مستشارين في مدرستين ثانويتين عامتين. الفئات المستهدفة :كانت الفئات المستهدفة هي المستشارون في المدارس الثانوية. مكان إجراء الدِّراسة :تم تنفيذ الدِّراسة في منطقتين حضريتين في وسط الجنوب الغرب

دراسة (Morris, 2024) تسعى هذه الدِّراسة إلى فهم تجارب مرشدي المدارس الثانوية في جامايكا أثناء تقديم الدعم النفسي للمراهقين، باستخدام منهجية نوعية تستند إلى الإطار النظري للنموذج البيئي الحيوي للتطور البشري للباحث (أوري برونفينبرينر)، ونظرية التأويل للعالم (هانز جورج جادامير). تم جمع البيانات من خلال المقابلات شبه المنظمة مع سبعة مرشدين في المدارس الثانوية عبر منصة زووم، أسفرت النتائج عن ظهور سبعة موضوعات رئيسية تتعلق بتجارب المرشدين، تشمل وصف دورهم في تقديم الدعم النفسي، والعوامل التي تؤثر في سلوك طلب المساعدة بين المراهقين، وتأثير وسائل التواصل الاجتماعي، والطبقة الاجتماعية، والشعور بعبء العمل، وضرورة توفير مزيد من الدعم، وتجارب التعاون مع خدمات الدعم الخارجي، وممارسات الرعاية الذاتية، وتقييم فعالية الدعم المقدم. تشير النتائج إلى أهمية تعزيز أنظمة الدعم لمستشاري المدارس، وتطوير سياسات تدعم عملهم بشكل أفضل. اعتمدت الدِّراسة على المنهج النوعي باستخدام النموذج البيئي الحيوي للتطور البشري لأوري برونفينبرينر، ونظرية التأويل لهانز جورج جادامير، وكانت أداة الدِّراسة المقابلة حيث تم جمع البيانات من خلال المقابلات شبه المنظمة عبر منصة زووم، واشتملت العينة سبعة مرشدين في المدارس الثانوية في جامايكا.

دراسة (Stuever, 2024) تهدف هذه الدِّراسة إلى تقييم فعالية برنامج تعليم مقاومة تعاطي المخدرات (DARE) الذي تم تطويره في عام 1983 من قبل إدارة شرطة لوس أنجلوس (LAPD) بالتعاون مع أخصائية المناهج الصحية الدكتورة (روث ريتش). استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي مع الاعتماد على أدوات تقييم متعددة تشمل تقييمات البرنامج المبكرة، وتقارير الاستجابة

الفيدرالية. شملت العينة طلاب المدارس، وأعضاء هيئة التدريس، وأولياء الأمور في منطقة مدارس لوس أنجلوس الموحدة، أظهرت نتائج الدِّراسة أن برنامج DARE كان له تأثير إيجابي على تغيير مواقف الطلبة تجاه استهلاك المخدرات، وتعزيز العلاقة بين الطلبة، وضباط الشرطة، مما أدى إلى دعمه على مستوى المدارس المحلية، والوطنية. ومع ذلك، فإن الدِّراسة تشير أيضًا إلى تحول دور ضباط الشرطة من التوعية الأبوية إلى السلطة التعليمية، مما قد يؤثر في دور الوالدين في تعليم الأطفال تقنيات الوقاية من المخدرات، واعتمدت الدِّراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت أدوات تقييم متعددة تشمل تقييمات البرنامج المبكرة، وتقارير الاستجابة الفيدرالية تم استخدام أدوات لتقييم البرنامج في مراحله المبكرة، بالإضافة إلى تقارير الاستجابة، وشملت العينة طلاب المدارس، وأعضاء هيئة التدريس، وأولياء الأمور في منطقة مدارس لوس أنجلوس الموحدة. الفئات المستهدفة : كانت الفئات المستهدفة هم: الطلبة، والمعلمون، وأولياء الأمور في المدارس. مكان إجراء الدِّراسة : تم إجراء الدِّراسة في منطقة مدارس لوس أنجلوس الموحدة.

دراسة (Dhah , & Awad ,2022) سعت هذه الدِّراسة إلى البحث في ظاهرة المخدرات في بعض دول القارة الآسيوية الأكثر انتشارًا، وفقًا لبيانات تقرير المخدرات، والجريمة الدولي لعام 2021. يسعى البحث إلى تحديد الدول الآسيوية التي تعاني من أعلى معدلات انتشار المخدرات، بالإضافة إلى معرفة أكثر أنواع المخدرات شيوعًا في القارة، والفئات العمرية الأكثر عرضة لتعاطي المخدرات. كما يتناول البحث الآثار المترتبة على متعاطي المخدرات في هذه الدول، ويطرح مجموعة من المقترحات التي قد تسهم في الحد من تصاعد هذه الظاهرة .فيما يتعلق بمنهجية البحث، تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي لدراسة التطورات، والمتغيرات المرتبطة بالتحليل الجغرافي لظاهرة المخدرات في بعض دول القارة. أظهرت نتائج البحث أنَّ الدول الأكثر إنتاجًا، واستهلاكًا للمخدرات تشمل أفغانستان، وباكستان، ولاوس، وميانمار؛ حيث تعاني قارة آسيا من انتشار المخدرات من نوع الأفيون،

والقنب. كما كشفت الدِّراسة أن الأفيون، والقنب هما أكثر أنواع المخدرات شيوعًا في بعض دول القارة، خاصة خلال فترة جائحة كوفيد-19، في حين شهدت نسبة استخدام الكوكايين تراجعًا متفاوتًا. قد يُعزى هذا التراجع جزئيًا إلى تحول الطلب نحو المخدرات الاصطناعية في المناطق التي تتواجد فيها، أو إلى زيادة فعالية التدابير العالمية المعنية بمكافحة ظاهرة المخدرات، ودورها في تقليل انتشارها.

منهجية الدِّراسة :اعتمدت الدِّراسة على المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث تم تحليل البيانات المتعلقة بانتشار المخدرات باستخدام تقرير المخدرات لعام 2021. كما تم تطبيق التحليل الجغرافي لدراسة الظاهرة في بعض دول القارة الآسيوية.

العينة، والفئات المستهدفة :تمت دراسة الدول الأكثر تأثرًا بظاهرة المخدرات في قارة آسيا، ومنها أفغانستان، وباكستان، ولاوس، وميانمار. تم التركيز على فئات عمرية معينة تأثرت بشكل أكبر بهذه الظاهرة، بالإضافة إلى تحليل تأثير جائحة كوفيد-19 على معدلات تعاطي المخدرات. مكان إجراء الدِّراسة :تم إجراء الدِّراسة في بعض دول قارة آسيا، مع التركيز على تأثيرات جائحة كوفيد-19 على ظاهرة المخدرات.

دراسة (Mehany, 2021) هدفت الدِّراسة إلى تحديد تصور المدمنين حول أسباب الإدمان، والدوافع التي تحفزهم على الإقلاع، بالإضافة إلى العوامل التي تؤدي إلى فشلهم في تحقيق ذلك منهجية البحث :أُجريت هذه الدِّراسة المسحية المقطعية القائمة على المستشفيات بين 150 مدمنًا، ومقدمي الرعاية الأسرية لهم، في مستشفى المنيا للصحة النفسية، وعلاج الإدمان.

النتائج :كشفت النتائج أن غالبية المدمنين المشاركين أفادوا بأسباب إدمان مرتبطة بأدائهم الشخصي. كما أبدى معظم المدمنين قلقًا بشأن العواقب الصحية، والقانونية للإدمان، وهو ما دفعهم للسعي نحو الإقلاع، والعلاج. وذكر المدمنون أن أعراض الانسحاب كانت العقبة الرئيسية التي تواجههم أثناء

محاولاتهم للإقلاع. منهجية البحث :تم إجراء الدِّراسة مسحية مقطعية قائمة على المستشفيات؛ حيث شملت عينة مكونة من 150 مدمنًا بالإضافة إلى مقدمي الرعاية الأسرية لهم. تم إجراء الدِّراسة في مستشفى المنيا للصحة النفسية، وعلاج الإدمان. ملخص المنهجية :تم استخدام المنهج المسحي المقطعي؛ حيث شملت العينة المدمنين الذين يتلقون العلاج في المستشفى، بالإضافة إلى أفراد أسرهم الذين يقدمون الرعاية لهم.

دراسة (Sajid ,2020) هدفت الدِّراسة إلى استكشاف الأسباب، والتجارب، والسياقات التي تؤثر في سلوك الطلبة في تعاطي المخدرات. تم اختيار عينة تتكون من ثمانية طلاب جامعيين، واستخدم أسلوب أخذ العينات بالكرة الثلجية، الذي يعتمد على مشاركة المشاركين الحاليين في توجيه الباحث إلى مشاركين آخرين. واستخدمت منهج نوعي يجمع بين المقابلات شبه المنظمة، واختيار عينة متنوعة من الطلبة تظهر النتائج أن الرجال، والطلبة المقيمين في النزل يستخدمون المخدرات بمعدلات، وركزت الدِّراسة على جمع البيانات النوعية وتحليلها لفهم الظواهر الاجتماعية المتعلقة بتعاطي المخدرات بين الطلبة الجامعيين. الهدف الرئيس من الدِّراسة كان استكشاف الأسباب التي تدفع الطلبة إلى تعاطي المخدرات، بالإضافة إلى فهم التجارب، والسياقات التي تؤثر في سلوكهم. حيث تم اختيار عينة مكونة من ثمانية طلاب جامعيين. اعتمد الباحثون على أسلوب أخذ العينات بالكرة الثلجية، الذي يعتمد على توجيه المشاركين الأوائل إلى آخرين لتوسيع العينة، أُجريت الدِّراسة في جامعات متعددة، وتم استهداف الطلبة في بيئات تعليمية مختلفة.

- **دراسة (Alloush et al, 2020)** هدفت هذه الدِّراسة إلى التعرف إلى تأثيرات الأدوية الكيميائية على متعاطيها، ومن وجهة نظر العاملين، واتبعت الدِّراسة المنهج الوصفي التحليلي لعينة من أظهرت النتائج الرئيسية أنه الأكثر تعرضا للانتهاكات بين الشباب المعروف بمسميات مختلفة مثل Hydro، وNice، و Nice Guy. وترجع أسباب تعاطيه، وانتشاره بين الشباب إلى سهولة

الحصول عليه، ورخص سعره، استخدام المفاهيم الخاطئة، والفضول في استخدامه، والجهل بالمخاطر الصحية، والاجتماعية، والنفسية، والعقلية. أيضا، وأهم التداعيات النفسية على المستخدم هي الاضطرابات النفسية التي قد تصل حد الفصام، والاكتئاب، الإحباط، والملل، والميل إلى الانتحار، بالإضافة إلى تقلب المزاج، والوحدة العاطفية، والشعور بالغربة، والغربة الشك الدائم بمن حوله، والعدوانية، مما يؤدي إلى مشاكل اجتماعية كثيرة في علاقاته، مما قد يؤدي إلى ذلك الطلاق، أو الانفصال، وانفصال الأسرة عنه. وعلى الصعيد الصحي، والعقلي فإن استخدام المواد الكيميائية يؤثر في الجهاز التنفسي، ويعود ذلك بشكل كبير إلى المواد الكيميائية السامة الموجودة في تركيبته، التي تدخل إلى جسم المستخدم، التي تؤثر أيضاً في الجهاز الهضمي، والعصبي بالإضافة إلى ظهور الهلوسة، والهذيان. مستخدمو المخدرات الكيميائية لديهم العديد من العواقب الصحية مثل الهزال، وضعف البصر، وتشنجات العضلات، وفقدان الشهية، ومشاكل في الكبد، والكلى.

دراسة (Rachna, 2018) أجريت هذه الدِّراسة بتكليف من وزارة العدالة الاجتماعية، والتمكين(MoSJE)، في حكومة الهند لتقدير أعداد المواد الأفيونية للأفراد المعالين في البنجاب، تم جمع البيانات من إجمالي 3620 مادة أفيونية الأفراد المعالين في المقاطعات العشر. وبناء على تحليل البيانات، أظهرت النتائج أن حوالي 76% من الأفراد المعتمدين على المواد الأفيونية في البنجاب هم في الفئة العمرية من 18 إلى 35 سنة، وحوالي 99% منهم ذكور، و54% متزوجون أما الغالبية العظمى (89٪) يعرفون القراءة، والكتابة، ولديهم درجة معينة من التعليم الرسمي، وأوصت الدِّراسة بضرورة إجراء جراء مسح وطني حول مدى استخدام المواد المخدرة ونمطه، ووضع استراتيجيات للمعالجة من المواد ذات التأثير النفساني (المخدرات) في جميع الولايات/الأقاليم الاتحادية، وعلى المستوى الوطني في الهند.

دراسة (Palamar & Barratt, 2016) هدفت إلى التعرف إلى الأضرار الناتجة عن استخدام القنب الصناعي، ومقارنتها بالأضرار الناتجة عن تعاطي الماريجوانا الطبيعية، وكذلك التعرف إلى الأسباب الكامنة وراء استخدامها مقارنة بأسباب تعاطي الماريجوانا، ولتطبيق الدِّراسة تم استخدام المنهج المسحي. مسح وطني لطلاب المدارس الثانوية في الولايات المتحدة من كبار السن في المرحلة الثانوية المدارس في الأعوام 2011 – 2015. وأظهرت نتائج الدِّراسة وجود حالات تسمم بسبب القنب الصناعي، وفي مدينة نيويورك (120) حالة عام 2015، وأنه أخطر من القنب الطبيعي رغم انخفاض نسبة تعاطيه، وأوصت الدِّراسة بالحاجة إلى البحث لمواصلة دراسة آثار المخدرات، وكذلك النتائج المتوقعة، وأسباب الاستخدام من أجل توجيه جهود الوقاية، والحد من الضرر.

دراسة (Parker, 2019) تهدف هذه الدِّراسة إلى استكشاف تعاطي الكحول، والمخدرات غير المشروعة بين الطلبة الأمريكيين من أصل أفريقي في الجامعات، مع التركيز على تحليل الاختلافات بين الجنسين، والمواقف، وتقييم تأثير الخلفية الأسرية على هذا التعاطي. استخدم الباحثون المنهج الكمي لجمع البيانات من عينة مكونة من 171 طالبًا من جامعة تاريخية سوداء في المنطقة الجنوبية الشرقية من الولايات المتحدة. تم استخدام استبيانات لجمع المعلومات حول تعاطي الكحول، والمخدرات، بالإضافة إلى المواقف المتعلقة بها.

أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تعاطي الكحول، والمخدرات بين الذكور، والإناث بعد عام واحد، و30 يومًا. كما لم يتم العثور على علاقة ذات دلالة بين المواقف تجاه الكحول، وتعاطيها. ومع ذلك كان تعاطي الكحول، والمخدرات غير المشروعة من قبل الوالدين مرتبطًا بتعاطي الطلبة لهذه المواد. تشير النتائج إلى أهمية فهم العوامل المرتبطة بتعاطي الكحول، والمخدرات، مما يساعد الجامعات، والمجتمعات على تطوير استراتيجيات فعالة للحد من هذه الظاهرة.

منهجية البحث :استخدم الباحثون المنهج الكمي لجمع البيانات من خلال استبيانات تم توزيعها على

عينة مكونة من 171 طالبًا من جامعة تاريخية سوداء في المنطقة الجنوبية الشرقية من الولايات المتحدة. تم جمع المعلومات حول تعاطي الكحول، والمخدرات، بالإضافة إلى المواقف المتعلقة بهما، العينة، والفئات المستهدفة :تم اختيار عينة مكونة من 171 طالبًا من أصل أفريقي في جامعة تاريخية سوداء، وتضمنت العينة الذكور، والإناث من مختلف التخصصات مكان إجراء الدِّراسة :أُجريت الدِّراسة في جامعة تاريخية سوداء تقع في المنطقة الجنوبية الشرقية من الولايات المتحدة.

- **دراسة (Renn, 2019)** تستهدف هذه الدِّراسة تقييم أزمة تعاطي المواد الأفيونية، خاصة بين المراهقين، من خلال استكشاف العوامل المؤثرة على تعاطي المخدرات في هذا الفئة. استخدمت الدِّراسة المنهج الكمي؛ حيث تم تحليل البيانات من المسح الوطني حول تعاطي المخدرات، والصحة لتحديد المتغيرات التي تتعلق بتجربة الشباب. شملت العينة المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين 12، و17 عامًا، مع التركيز على العوامل البيئية المحيطة بهم.

تم استخدام نظرية النظم البيئية لبرونفينبرينر لفهم تأثير العوامل العائلية، والاجتماعية على تعاطي المخدرات. أظهرت النتائج أن الأهل، والمعلمين، والأقران كانوا الأكثر تأثيرًا في منع تعاطي المواد الأفيونية، بينما تضاءلت أهمية العوامل كلما ابتعدت عن الفرد.

2.4.2 التعقيب على الدراسات السابقة

أولاً: الاتجاهات الموضوعية في الدراسات العربية

تتقارب الدراسات العربية في تركيزها على تشخيص الظاهرة، وأسبابها، وآثارها أكثر من تفصيل ديناميات التفعيل المدرسي المنهجي. دراسة شاهين (2024) حدّدت منظومة أسباب، ودوافع (اجتماعية/نفسية)، وآثار (اقتصادية)، واقترحت برنامجاً، وقائياً انتقائياً مبنياً على جلسات إرشادية متعددة الأساليب، لكنها ظلت في نطاق البناء الأولي للبرنامج دون قياس مستوى الجاهزية التنظيمية داخل المدرسة، أو تحليل أدوار المعلمين، والمرشدين مقارناً. دراسة أبي ظاهر (2023) نقلت النقاش

إلى بُعد الأمن الأسري، وتداخل العوامل السياسية (دور الاحتلال) في تغذية السوق غير المشروع، ما يبرز السياق الضاغط المحيط بالمدرسة، بينما ركّزت دراسة أبي ظاهر (2021) على المدارس الخاصة، ودور "التربية الوقائية" لكنها حصرت منظورها في قطاع مدرسي محدد (خاص)، ولم تُدمج مدارس حكومية، أو توازن بين تصورات المعلم، والمرشد. دراسة زاكي، ومكاحلية (2020) سلطت الضوء على الوظيفة الوقائية للمؤسسة المدرسية ضمن منظومة مؤسسات اجتماعية في الجزائر، مقدّمةً توصيات عامة بتفعيل الأمن الفكري، إلا أنها لم تبن نموذجاً عملياتياً قابلاً للتطبيق التفصيلي. دراسة عاتي (2018) (السجن – العراق)، ودراسة خلفة (2018) ركزتا على حجم الظاهرة، الأضرار، الأسباب المرتبطة بالبطالة، والتحولات بعد الحروب، وقدمتا توصيات علاجية، وعامة للتوعية، دون ملامسة البنية البرامجية الصفية الدقيقة، أو نماذج قياس أثر التوعية المدرسية. يتضح إذن أن معظم الإنتاج العربي تشخيصي (وصف الأسباب، الدوافع، الأضرار، السياقات الأمنية، أو الأسرية)، أو توصياتي عام (ضرورة تضافر الجهود، إعداد المعلمين)، مع غياب تفكيك منهجي لآليات التفعيل الداخلي لبرامج التوعية داخل المدرسة بوصفها "نسقاً تنظيمياً متعدد المستويات."

ثانياً: الاتجاهات الموضوعية في الدراسات الأجنبية

تظهر الدراسات الأجنبية تنوعاً بين محاور تتعلق ببيئة العاملين(Ureta & Laura, 2024 ؛ Woodard & Petra, 2024؛(Morris, 2024 ، وعوامل بنيوية/ديموغرافية (Rachna, 2018؛ Parker, 2019؛ Renn, 2019؛(Sajid, 2020 ، وتحليل خصائص مواد محددة، أو أنماط تعاطٍ(Palamar & Barratt, 2016 ؛(Alloush et al., 2020 ، إضافة إلى تقييم برامج قائمة كـ(Stuever, 2024) DARE ، والتوزيع الجغرافي، والإنتاج، والاستهلاك (Awad & Dhah, 2022)، والتصورات العلاجية، والدافعية، ومحفزات الإقلاع/الفشل .(Mehany, 2021) هذه الدراسات تُظهر قوة في: (1) إبراز الأبعاد البيئية، والمؤسسية (القيادة المتعاطفة، عبء العمل،

الاحتراق المهني لدى المعلم/المرشد)، (2) التركيب الديموغرافي للفئات المتعاطية (الأعمار، النوع الاجتماعي، الحالة الزوجية)، (3) التركيز على المواد المستحدثة، والاصطناعية، (4) الاهتمام ببناء، أو تقييم برامج محددة (DARE) مع رصد فجوات في دور الأسرة، أو إعادة تموضع السلطة بين الشرطة، والأهل. لكنها في المقابل بعيدة سياقياً عن البيئة الفلسطينية (احتلال، ضغوط سياسية، بنى مدرسية متفاوتة الموارد)، ولا تُقارب إدماج "منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية" عند تصميم نموذج وطني محلي للتوعية المدرسية، كما أنها غالباً جزئية: إما تركز على فئة مهنية (مستشارين / معلمين)، أو مادة، أو متغير ديموغرافي، واحد.

ثالثاً: أوجه التشابه، والاختلاف مع الدِّراسة الحالية

تشترك الدِّراسة الحالية مع شاهين (2024) في الانطلاق من ضرورة برنامج وقائي، ومع أبو ظاهر (2023) في إدراك أثر السياق البنيوي الضاغط، ومع أبو ظاهر (2021) في اعتبار المدرسة منصة مركزية، ومع زاكي، ومكاحلية (2020) في النظر إلى المدرسة كمكون ضمن شبكة مؤسسات، ومع خلفة (2018)، وعاتي (2018) في تبني مدخل يراعي تعددية الأسباب. إلا أنها تختلف عن هذه الدراسات في: (1) تركيزها على الجمع المنهجي بين **تصورات المعلمين، والمرشدين معاً** داخل محافظة محددة (رام الله، والبيرة)، بينما غالب الدراسات إما ركزت على متعاطين، أو أمنيين، أو معلمين فقط؛ (2) تبنيها إطار *الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية* لتفكيك التفعيل (مستويات: فرد، جماعة، مدرسة، أسرة، مجتمع) بدلاً من التوصيف العام؛ (3) سعيها لبناء *تصور مقترح* مؤسس على تحليل فجوات التطبيق الفعلي للبرامج القائمة، وليس فقط اقتراح جلسات إرشادية انتقائية؛ (4) استهدافها بيئة مدرسية فلسطينية مدنية (غير علاجية / غير أمنية / غير سجنية) بوصفها حقل تدخل، أولي. وبالمقارنة بالدراسات الأجنبية، تتقاطع الدِّراسة الحالية مع Stuever (2024) في الاهتمام بالبناء البنائي للبرنامج لكن تُضيف بعد "سياق محلي مقاوِم" غير حاضر في نموذج

DARE، وتتقاطع مع(2019) Renn ، و(2019) Parker، و (2020) Sajidفي الالتفات لعوامل الرفاق، والبيئة الأسرية/الإقامة، لكنها توسّع المدار إلى أدوار مهنية داخل المدرسة، وتتباين عن(2024) Ureta & Laura ، و(2024) Morris، و (2024) Woodard & Petraالتي ركزت على رفاه الفاعلين المهنيين دون دمج صريح لبنية برنامج تعاطي وقائي محلي. كما أن استحضار(2020) .Alloush et al ، و(2016) Palamar & Barratt، و Awad & Dhah (2022)، و (2018) Rachnaيثري فهم التحولات في أنواع المواد (اصطناعية، أفيونية، قنب صناعي)، وهو ما يدعم حاجة الدِّراسة الحالية إلى تضمين عنصر "تحديث المحتوى الوقائي" في تصورها المقترح، وهي زاوية لم تُفعل إجرائياً في الدراسات العربية السابقة بالقدر الكافي.

رابعاً: الفجوة البحثية

يمكن تلخيص الفجوة في أربعة محاور مترابطة:

1. **فجوة تكامل الأدوار** :الدراسات العربية إما ركزت على الأسباب، والدوافع (شاهين، 2024؛ عاتي، 2018؛ خلفة، 2018)، أو على بعد مؤسسي، واحد (أبو ظاهر، 2021؛ زاكي، ومكاحلية، 2020) دون دمج تصور المعلم، والمرشد في نموذج تفعيل عملياتي متعدد المستويات.
2. **فجوة التخصيص السياقي المدرسي:** غياب تحليل تفصيلي لصيغة "برنامج توعية مدرسي" قائم فعلاً في محافظة محددة مع توصيف عناصر القوة، والقصور البنيوي (الموارد، التدريب، الشراكات، آليات الإحالة).
3. **فجوة المنهج التطبيقي للتصور**: المقترحات الوقائية السابقة (شاهين، 2024) بقيت وصفية (عدد جلسات تقنيات إرشادية) دون مواءمة صريحة مع مبادئ الممارسة العامة (التقييم المتعدد، التخطيط التشاركي، المتابعة المستمرة، التغيير المنظومي).

4. **فجوة التحديث المعرفي للمواد:** ندرة دمج التحولات في أنماط التعاطي (المواد الاصطناعية، القنب الصناعي، الانتقال للاستخدام الرقمي) في نموذج تصميم رسائل مدرسية دينامية، رغم توافر معطيات أجنبية موسعة (Palamar & Barratt, 2016؛ Alloush et al., 2020 ؛ Awad & Dhah, 2022).

خامساً: الحاجة إلى الدِّراسة وتميّزها

تنبع الحاجة من ضرورة الانتقال من مرحلة "التوعية الحدثية" إلى "منظومة، وقائية مدرسية مستدامة" تستند إلى تحليل محلي واقعي لتصورات الفاعلين التربويين (المعلم/المرشد) في بيئة فلسطينية ذات عوامل ضغط مركبة (أمني، اجتماعي، اقتصادي) تُضاعف هشاشة الطلبة. تميّز الدِّراسة الحالية يكمن في: (1) توظيف إطار الممارسة العامة لضبط علاقة المستويات (الطالب – جماعة الأقران – الصف – المدرسة – الأسرة – المجتمع)، (2) دمج منظورين مهنيين (معلم/مرشد) لالتقاط فجوة التنفيذ البيني، (3) استثمار المعطيات التشخيصية السابقة (شاهين، 2024؛ أبو ظاهر، 2023)، وتحويلها إلى بنية تشغيلية محددة (أدوار، عمليات، موارد، مؤشرات)، (4) إدراج بعد التحديث المستمر للمحتوى الوقائي في ضوء تطور المواد، وطرائق الاستدراج المدعوم بالأدلة الأجنبية، مع إعادة تكييفها ثقافياً، (5) الإسهام في بناء قاعدة معرفية قابلة للبناء عليها مستقبلاً في تقييم الأثر (قبل/بعد – تتبع طولي)، وهو بعد قياس لم تعمقه الدراسات العربية السابقة.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

1.3 منهجية الدِّراسة

2.3 المجتمع، والعينة

3.3 أدوات الدِّراسة

4.3 صدق الأدوات، وثباتها

5.3 تصميم الدِّراسة ومتغيراتها

6.3 المعالجات الإحصائية

الفصل الثالث

الطريقة، والإجراءات

تمهيد

تتناول الباحثة في هذا الفصل الطريقة، والإجراءات التي اتبعتها الدِّراسة من أجل جمع بيانات الدِّراسة، وتحليلها بهدف التعرف إلى **دور برامج التوعية المدرسية في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات من وجهة نظر مرشدي مدارس محافظة رام الله والبيرة ومعلميها، وتصور مقترح من منظور الممارسة العامة في تفعيلها**؛ حيث يستعرض هذا الفصل مجتمع الدِّراسة، والعينة المستخدمة، والمنهجية المتبعة، والأداة المستخدمة، وتقنينها، ومن ثم عرض نتائج المعالجة الإحصائية التي تم استخدامها في كل من الإحصاء الوصفي، والتحليلي بهدف تحديد سمات عينة الدِّراسة من واقع نتائج التحليل الإحصائي للمتغيرات الديمغرافية: (الجنس، نوع المدرسة، المسمى الوظيفي، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)، واختبار معامل بيرسون (Pearson Correlation Coefficients) لقياس صدق الاتساق الداخلي، وفحص ثبات الأداة باستخدام معامل ألفا – كرو نباخ (Alpha Cronbach).

1.3 منهجية الدِّراسة

تُمثل منهجية الدِّراسة الطريقة المراد استخدامها، ويكون من خلال رصد الظاهرة في الواقع، والبحث في العوامل، والأسباب التي أدت إلى حدوث تلك الظاهرة، والعمل على دراستها، وتحليلها، ومقارنتها بالظواهر المتعلقة بها لإيجاد الحلول الممكنة، ومعالجتها. وبناءً عليه فإن المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي هو المنهج المناسب لهذه الدِّراسة نظرا لملائمته لطبيعة هذه الدِّراسة، وظروفها، وللإجابة عن تساؤلاتها، وتحقيق أهدافها، وفحص فرضياتها، وتصميم الأدوات المناسبة لقياسها، وإجراء المعالجة الإحصائية الملاءمة لوصف النتائج وتحليلها.

2.3 مجتمع الدِّراسة

يتكون مجتمع الدِّراسة الحالية من مرشدي مدارس محافظة رام الله والبيرة ومعلميها (مدارس، وكالة الغوث، والمدارس الخاصة) ذات العلاقة بموضوع الدِّراسة الفلسطينية، ووكالة الغوث للاجئين، البالغ عددهم (655) معلما، ومرشدا يمثلون محور مشكلة الدِّراسة الحالية. حسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم (2024).

3.3 عينة الدِّراسة:

تم اتباع أسلوب العينة العشوائية البسيطة، ولتحديد حجم العينة المناسب لإجراء الدِّراسة، التي من خلالها يمكن تعميم نتائج الدِّراسة على المجتمع المبحوث، وتم احتساب حجم العينة الملائم لتمثيل مجتمع الدِّراسة من خلال معادلة (ستيفن ثامبسون) التالية:

$$n = \frac{N \times p(1-p)}{\left[\left[N-1 \times \left(d^2 \div z^2\right)\right] + p(1-p)\right]}$$

حيث أظهرت نتائج المعادلة أن حجم العينة المناسبة 242.3، وعليه كانت عينة الدِّراسة مكونة من (246) مبحوثاً. والجداول من (3.1) الى (3.5)، تبين توزيع عينة الدِّراسة تبعاً للمتغيرات: (الجنس، نوع المدرسة، المسمى الوظيفي، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)

جدول (1.3): توزيع عينة الدِّراسة تبعاً لمتغير الجنس

النوع	التكرار	النسبة المئوية (%)
أنثى	155	%63
ذكر	91	%37
المجموع	**246**	**% 100**

جدول (2.3): توزيع عينة الدِّراسة تبعاً لمتغير نوع المدرسة

نوع المدرسة	التكرار	النسبة المئوية (%)
مدرسة خاصة	139	%56.5
مدرسة وكالة الغوث	107	%43.5
المجموع	**246**	**% 100**

جدول (3.3): توزيع عينة الدِّراسة تبعاً لمتغير المسمى الوظيفي

المسمى الوظيفي	التكرار	النسبة المئوية (%)
معلم	175	%71.1
مرشد	71	%28.9
المجموع	**246**	**% 100**

جدول (4.3): توزيع عينة الدِّراسة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية (%)
بكالوريوس فما دون	189	%76.8
دراسات عليا	57	%23.2
المجموع	**246**	**% 100**

جدول (5.3): توزيع عينة الدِّراسة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

عدد سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية (%)
أقل من 5 سنوات	69	%28
من 5 سنوات – أقل من 10 سنوات	42	%17.1
10 سنوات فأكثر	135	%54.9
المجموع	**246**	**%100**

4.3 أداة الدِّراسة

تمثل الاستبانة الأداة الرئيسة، وهي المصدر الأولي في جمع البيانات اللازمة لإجراء الدِّراسة من عينة الدِّراسة، وتم تطوير الاستبانة، وصياغتها للتناسب مع أغراض الدِّراسة الحالية، وكانت في صورتها الأولية، والموضحة في الملحق (أ)، وقد خضعت لآراء مجموعة من أساتذة الجامعات الفلسطينية، والخبراء المختصين، وفقاً للملحق (ب)، الذين قدموا الإفادة العلمية حول محاور الأداة بالتعديل وعباراتها، أو الحذف، أو الإضافة لتكون بصورتها النهائية كما هي في ملحق (ج)، ويمثل الجدول الآتي محاور أداة الدِّراسة، وأبعادها، وتوزيع أرقام العبارات، وعددها:

جدول (6.3): محاور أداة الدِّراسة، وأبعادها، وتوزيع عدد العبارات، وأرقامها.

التسلسل	محاور الدِّراسة، وأبعادها	عدد العبارات	أرقام العبارات (الأسئلة)
المحور الأول: برامج التوعية المدرسية			
1	الأنشطة المدرسية	5	5-1
2	التثقيف الصحي	5	10-6
3	المنهاج المدرسي	5	15-11
4	دور المعلم	5	20-16
5	دور المرشد	5	25-21
المحور الثاني: الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات			
1	مستوى الفرد	6	31-26
2	مستوى الأسرة	6	37-32
3	مستوى البيئة المدرسية	6	43-38
4	مستوى المجتمع	6	49-43
	عدد عبارات أداة الدِّراسة	49	

5.3 تقنين أداة الدِّراسة

1.5.3 صدق الاتساق الظاهري لأداة الدِّراسة

يُقاس صدق الاتساق الظاهري للاستبانة من خلال عرض الاستبانة بصورتها الأولية كما هي في ملحق (1) على مجموعة من أساتذة الجامعات، والخبراء، والمحكمين المختصين بهدف إقرار العبارات، أو حذفها، أو تعديلها، أو الإضافة عليها من واقع خبراتهم العلمية، وعليه فقد أوصوا بصلاحيتها مع إجراء بعض التعديلات اللازمة عليها، وإخراج الاستبانة بصورتها النهائية كما هي موضحة في الملحق (3).

2.5.3 صدق الاتساق الداخلي لأداة الدِّراسة

وذلك من خلال فحص درجة ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للمحور، والدلالة الإحصائية لدرجة انتماء العبارة، ومستوى دلالتها الإحصائية على المحور الذي تنتمي إليه العبارة، وذلك عند مستوى الدالة ($\alpha \geq 0.01$)، واستخدمت الدِّراسة اختبار معامل بيرسون.

جدول (7.3): نتائج ارتباط بيرسون لصدق الاتساق الداخلي لمحور برامج التوعية المدرسية

المحور الأول				برامج التوعية المدرسية					
الأنشطة المدرسية		التثقيف الصحي		المنهاج المدرسي		دور المعلم		دور المرشد	
No.	درجة الارتباط	No.	درجة الارتباط	No.	درجة الارتباط	No.	درجة الارتباط	No.	درجة الارتباط
1	.819**	6	.888**	11	.877**	16	.826**	21	.904**
2	.911**	7	.791**	12	.869**	17	.800**	22	.929**
3	.874**	8	.819**	13	.934**	18	.873**	23	.902**
4	.899**	9	.856**	14	.905**	19	.857**	24	.937**
5	.859**	10	.857**	15	.901**	20	.848**	25	.895**
	.898**		**.897****		**.826****		**.910****		**.844****

** دال إحصائيا عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \geq 0.01$).

وتُشير مُعطيات الجدول (3.7) السابق أنّ قيم معامل ارتباط بيرسون لمحاور الدِّراسة قد كانت دالة إحصائيا عند مستوى دلالة **($\alpha \geq 0.01$)**. وكانت علاقة ارتباط العبارات بالمحور الذي تنتمي إليه تمتاز بأنها علاقة قوية.

جدول (8.3): نتائج ارتباط بيرسون لصدق الاتساق الداخلي لمحور الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات

المحور الثاني				**الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات**			
مستوى الفرد		**مستوى الأسرة**		**مستوى البيئة المدرسية**		**مستوى المجتمع**	
No.	**درجة الارتباط**	**No.**	**درجة الارتباط**	**No.**	**درجة الارتباط**	**No.**	**درجة الارتباط**
26	.833**	**32**	.727**	**38**	.749**	**44**	.832**
27	.761**	**33**	.861**	**39**	.820**	**45**	.902**
28	.873**	**34**	.804**	**40**	.825**	**46**	.911**
29	.885**	**35**	.848**	**41**	.813**	**47**	.906**
30	.641**	**36**	.835**	**42**	.811**	**48**	.892**
31	.819**	**37**	.778**	**43**	.803**	**49**	.881**
	.881**		**.876****		**.870****		**.897****

**** دال إحصائيا عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \geq 0.01$).**

وتُشير مُعطيات الجدول (8.3) السابق أنّ قيم معامل ارتباط (بيرسون) لمحاور الدِّراسة قد كانت دالة إحصائيا عند مستوى دلالة **($\alpha \geq 0.01$)**. وكانت علاقة ارتباط العبارات بالمحور الذي تنتمي إليه تمتاز بأنها علاقة قوية.

3.5.3 معامل الثبات لأداة الدِّراسة

اعتمدت الباحثة في فحص صدق الثبات على معامل (كرو نباخ ألفا) باستخدام برنامج (SPSS v.26)، الذي من خلاله تم حساب معامل الثبات لكل بُعد، وعلى الدرجة الكلية للمحور.

جدول (9.3): اختبار معامل ثبات الأداة (Cronbach's – Alpha) لمحاور أداة الدِّراسة، وأبعادها

التسلسل	محاور الدِّراسة، وأبعادها	عدد العبارات	معامل الثبات كرو نباخ – ألفا
المحور الأول: برامج التوعية المدرسية			
1	**الأنشطة المدرسية**	5	0.922
2	**التثقيف الصحي**	5	0.896
3	**المنهاج المدرسي**	5	0.939
4	**دور المعلم**	5	0.896
5	**دور المرشد**	5	0.950
	معامل ثبات المحور الأول	**25**	**0.970**
المحور الثاني: الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات			
1	**مستوى الفرد**	6	0.889
2	**مستوى الأسرة**	6	0.892
3	**مستوى البيئة المدرسية**	6	0.889
4	**مستوى المجتمع**	6	0.946
	معامل ثبات المحور الثاني	**24**	**0.961**

وتُشير مُعطيات الجدول (9.3) السابق أنّ معامل الثبات لمحور **برامج التوعية المدرسية** قد بلغ (97%)، وهي نسبة ثبات عالية، فيما جاء معامل الثبات لمحور الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات بنسبة (96.1%)، وهي نسب ثبات مرتفعة تؤكد صلاحية الأداة المستخدمة.

6.3 إجراءات تطبيق الدِّراسة

ولتطبيق الدِّراسة ميدانيا اتبعت الباحثة الإجراءات، والخطوات الآتية:

1. تطوير أداة الدِّراسة المتمثلة في الاستبانة، وصياغة عباراتها لتتلاءم مع أهداف الدِّراسة، والموزعة على محاور الدِّراسة وأبعادها، متبعاً مقياس (ليكيرت) الخماسي، واستناداً لمجموعة من الدراسات السابقة، ومن ثم استشارة الخبراء المختصين، والمهتمين بمجال الدِّراسة، والموضحة أسماؤهم في

ملحق (ب)، وإجراء التعديلات التي أشار لها المحكمين لتحسين الاستبانة، وإخراجها حتى تكون الأداة قادرة على القياس.

2. توزيع الاستبانة على العينة المستهدفة إلكترونيا بعد اختيارهم بطريقة عشوائية.

3. ترميز البيانات اللفظية إلى بيانات رقمية إحصائياً، وإدخالها لبرنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS v.26)، وتطبيق المعالجة الإحصائية المناسبة.

4. استخراج البيانات من برنامج التحليل الإحصائي، وتفسيرها، والتعقيب على النتائج، ووضع التوصيات، والآليات المقترحة لتطبيقها اعتماداً على هذه النتائج.

7.3 مصادر البيانات، والمعلومات

مصادر البيانات الأولية: تتمثل في أداة الدِّراسة (الاستبانة).

مصادر البيانات الثانوية: تتمثل في الدراسات، والأدبيات السابقة، وجهود الباحثين في مجال الدِّراسة.

8.3 المعالجة الإحصائية للبيانات

بعد جمع البيانات من عينة الدِّراسة، وترميزها، وإدخالها لبرنامج التحليل الإحصائي (SPSS V.26) لتنفيذ المعالجة الإحصائية المناسبة، وقد استخدمت النسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات المبحوثين حول عبارات الاستبانة، وإجراء الاختبارات المطلوبة؛ حيث تم استخدام اختبار معامل الارتباط (بيرسون) لفحص صدق الاتساق الداخلي لأداة الدِّراسة، ومعامل الثبات ألفا – كرونباخ، وتم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، والأوزان النسبية، وفحص الفروقات الإحصائية للمتغيرات الديمغرافية (الجنس، نوع المدرسة، المسمى الوظيفي، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة) من خلال استخدام اختبارات (t-test)، و (ANOVA)، واختبارات دلالة الفروق (LSD).

الفصل الرابع

نتائج الدِّراسة

الفصل الرابع

نتائج الدِّراسة

تمهيد

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدِّراسة من خلال تحليل المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، وتقدير استجابات عينة الدِّراسة، وترتيب العبارات على كل محور في أداة الدِّراسة استناداً لنسبتها المئوية، وفقا لمقياس (ليكرت) الخماسي. وإجراء الاختبارات اللازمة مثل اختبار، وإجراء اختبار (Independent Samples t–Test)، واختبار التباين الأحادي (One Way ANOVA) لإيجاد قيم الدلالة المعنوية للفروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابات عينة الدِّراسة للمتغيرات الديمغرافية: (الجنس، نوع المدرسة، المسمى الوظيفي، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)، وذلك عند مستوى الدالة ($\alpha \leq 0.05$)، بهدف الإجابة عن تساؤلات الدِّراسة الرئيسة، والفرعية، واختبار الفرضيات الصفرية الرئيسة، والفرعية. ومن أجل الإجابة عن تساؤل الدِّراسة الرئيس: **ما دور برامج التوعية المدرسية في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات من وجهة نظر مرشدي مدارس محافظة رام الله والبيرة ومعلميها، وتصور مقترح من منظور الممارسة العامة في تفعيلها؟**

استخدمت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لكل عبارة من عبارات كل بعد من أبعاد الاستبانة، وقد أُعطي للعبارات (5) درجات عن كل إجابة (موافق بشدة)، و(4) درجات عن كل إجابة (موافق)، و(3) درجات عن كل إجابة (محايد)، ودرجتان عن كل إجابة (أعارض)، ودرجة، واحدة عن كل إجابة (أعارض بشدة)، ومن أجل تفسير النتائج أعتمد مقياس (ليكرت) الخماسي الآتي للنسب المئوية لاستجابة عينة الدِّراسة:

جدول رقم (1.4): مقياس ليكرت الخماسي

الرقم	المتوسط الحسابي		الوزن النسبي المئوي		درجة الموافقة
	من	إلى	من	إلى	
1	1.00	اقل من1.80	20.00	اقل من36.00	منخفضة جدا
2	1.80	اقل من2.60	36.00	اقل من52.00	منخفضة
3	2.60	اقل من3.40	52.00	اقل من68.00	متوسطة
4	3.40	اقل من4.20	68.00	اقل من84.00	مرتفعة
5	4.20	5.00	84.00	100.00	مرتفعة جدا

وفيما يلي النتائج المتعلقة بأسئلة الدِّراسة

1.4 النتائج المتعلقة بالتساؤل الرئيس

ما دور برامج التوعية المدرسية في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات من وجهة نظر مرشدي مدارس محافظة رام الله والبيرة ومعلميها، وتصور مقترح من منظور الممارسة العامة في تفعيلها؟، وينبثق عنه التساؤلات الفرعية التالية:

1.1.4 النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الأول

ما واقع برامج التوعية المدرسية من وجهة نظر مرشدي مدارس محافظة رام الله والبيرة ومعلميها، ويتعلق في هذا التساؤل النتائج الإحصائية الآتية: **النتائج المتعلقة بالأنشطة المدرسية:**

جدول (2.4): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، وتقدير الاستجابات لعبارات الأنشطة المدرسية

#	العبارة	مقاييس الوصف الإحصائي				
		المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	تقدير الاستجابة	الأهمية النسبية
1	تحرص إدارة المدرسة على توعية الطلبة حول ظاهرة المخدرات من خلال تطبيق الأنشطة المدرسية المختلفة.	4.09	0.850	81.80	مرتفعة	**1**
2	تمتلك المدرسة خطة واضحة في تطبيق أنشطة لتوعية الطلبة حول ظاهرة المخدرات.	3.79	0.925	75.80	مرتفعة	**3**
3	لدى المدرسة الموارد اللازمة لتنفيذ الأنشطة المدرسية المتعلقة بتوعية الطلبة حول ظاهرة المخدرات.	3.62	0.872	72.40	مرتفعة	**5**
4	لدى المدرسة برامج توعية متنوعة حول ظاهرة المخدرات في آليات تطبيقها على الطلبة.	3.70	0.898	74.00	مرتفعة	**4**
5	يشارك الطلبة بفاعلية في أنشطة التوعية المدرسية حول ظاهرة المخدرات.	3.79	0.851	75.80	مرتفعة	**2**
	الدرجة الكلية	**3.8**	**0.768**	**76.00**	**مرتفعة**	

يتبين من الجدول (2.4) أنَّ متوسط تقدير استجابة عينة الدِّراسة نحو الأنشطة المدرسية من وجهة نظر مرشدي مدارس محافظة رام الله والبيرة ومعلميها، وقد كانت مرتفعة على الدرجة الكلية للبعد بمتوسط حسابي (3.8)، وبانحراف معياري (0.768)، وجاء الوزن النسبي للمتوسطات الحسابية على الدرجة الكلية (76%) حسب معيار الحكم، وهذا مؤشر نسبي على أنَّ الأنشطة المدرسية قد حازت على درجة موافقة عينة الدِّراسة نحو واقع الأنشطة المدرسية في برامج التوعية المدرسية.

وكانت نتائج متوسط تقدير الاستجابات لعينة الدِّراسة مرتفعاً على كافة العبارات (1، 2، 3، 4، 5)، وحازت على درجة الموافقة من تقدير العينة حيث كانت نسبتها المئوية أكبر (68%)، وترى الباحثة أنَّ عبارة "تحرص إدارة المدرسة على توعية الطلبة حول ظاهرة المخدرات من خلال تطبيق الأنشطة المدرسية المختلفة" قد حازت على أعلى درجة موافقة تلتها عبارة " يشارك الطلبة بفاعلية في أنشطة

التوعية المدرسية حول ظاهرة المخدرات"، فيما حازت عبارة " لدى المدرسة الموارد اللازمة لتنفيذ الأنشطة المدرسية المتعلقة بتوعية الطلبة حول ظاهرة المخدرات" على أقل درجة موافقة من العينة.

النتائج المتعلقة بالتثقيف الصحي:

جدول (3.4): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، وتقدير الاستجابات لعبارات التثقيف الصحي

#	العبارة	مقاييس الوصف الإحصائي				
		المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	تقدير الاستجابة	الأهمية النسبية
6	لدى المدرسة خطة عمل تتعلق بالتثقيف الصحي للطلبة حول ظاهرة المخدرات.	3.81	0.876	76.2	مرتفعة	**4**
7	تهتم المدرسة بتشكيل لجان مدرسية من الطلبة.	4.09	0.815	81.8	مرتفعة	**1**
8	توزع المدرسة منشورات تثقيفية عن ظاهرة المخدرات على الطلبة بشكل مستمر.	3.56	0.905	71.2	مرتفعة	**5**
9	تنفذ المدرسة ورشا تثقيفية في المدرسة بالتنسيق مع مؤسسات صحية مختصة حول ظاهرة المخدرات.	3.82	0.788	76.4	مرتفعة	**3**
10	تتناسب برامج التثقيف الصحي في المدرسة مع الفئة المستهدفة من الطلبة فيما يتعلق في ظاهرة المخدرات.	3.85	0.751	77	مرتفعة	**2**
	الدرجة الكلية	**3.83**	**0.696**	**76.6**	**مرتفعة**	

يتبين من الجدول (3.4) أنَّ متوسط تقدير استجابة عينة الدِّراسة نحو التثقيف الصحي من وجهة نظر مرشدي مدارس محافظة رام الله والبيرة ومعلميها، وقد كانت مرتفعة على الدرجة الكلية للبعد بمتوسط حسابي (3.83)، وبانحراف معياري (0.696)، وجاء الوزن النسبي للمتوسطات الحسابية على الدرجة الكلية (76.6%) حسب معيار الحكم، وهذا مؤشر نسبي على أنَّ التثقيف الصحي قد حازت على درجة موافقة عينة الدِّراسة نحو واقع التثقيف الصحي في برامج التوعية المدرسية. وكانت نتائج متوسط تقدير الاستجابات لعينة الدِّراسة مرتفعة على كافة العبارات (6،7،8،9،10)، وحازت على درجة الموافقة من تقدير العينة حيث كانت نسبتها المئوية أكبر (68%)، وترى الباحثة أنَّ عبارة

" تهتم المدرسة بتشكيل لجان مدرسية من الطلبة" قد حازت على أعلى درجة موافقة تلتها عبارة " تتناسب برامج التثقيف الصحي في المدرسة مع الفئة المستهدفة من الطلبة فيما يتعلق في ظاهرة المخدرات، فيما حازت عبارة " توزع المدرسة منشورات تثقيفية عن ظاهرة المخدرات على الطلبة بشكل مستمر" على أقل درجة موافقة من العينة.

النتائج المتعلقة بالمنهاج المدرسي

جدول (4.4): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، وتقدير الاستجابات لعبارات المنهاج المدرسي

#	العبارة	مقاييس الوصف الإحصائي				
		المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	تقدير الاستجابة	الأهمية النسبية
11	يتوفر في المنهاج مواضيع دراسية تبحث حول ظاهرة المخدرات.	3.17	0.925	63.4	متوسطة	**2**
12	يساعد المنهاج المختصين على تقديم المادة العلمية المفيدة في قضايا المجتمع.	3.33	0.948	66.6	متوسطة	**1**
13	يتطرق المنهاج لقضايا هامة مثل المخدرات، والإدمان، والتعاطي.	3.16	0.959	63.2	متوسطة	**3**
14	يمكن الاعتماد على المنهاج المدرسي بشكل كبير في توعية الطلبة حول ظاهرة المخدرات.	2.98	1.046	59.6	متوسطة	**5**
15	يراعي المنهاج المدرسي قضايا توعية الطلبة نحو مخاطر المخدرات.	3.09	1.004	61.8	متوسطة	**4**
الدرجة الكلية		**3.15**	**0.976**	**63**	**متوسطة**	

يتبين من الجدول (4.4) أنَّ متوسط تقدير استجابة عينة الدِّراسة نحو المنهاج المدرسي من وجهة نظر مرشدي مدارس محافظة رام الله والبيرة ومعلميها، وقد كانت متوسطة على الدرجة الكلية للبعد بمتوسط حسابي (3.15)، وبانحراف معياري (0.976)، وجاء الوزن النسبي للمتوسطات الحسابية على الدرجة الكلية (63%) حسب معيار الحكم، وهذا مؤشر نسبي على أنَّ المنهاج المدرسي قد حاز على درجة محايدة عينة الدِّراسة نحو واقع المنهاج المدرسي في برامج التوعية المدرسية. وكانت

نتائج متوسط تقدير الاستجابات لعينة الدِّراسة متوسطة على العبارات كافة (11،12،13،14،15)، وحازت على درجة الموافقة من تقدير العينة حيث كانت نسبتها المئوية أكبر من (52%)، وأقل من (68%)، وترى الباحثة أنَّ عبارة " يساعد المنهاج المختصين على تقديم المادة العلمية المفيدة في قضايا المجتمع" قد حازت على أعلى درجة موافقة، فيما حازت عبارة " يمكن الاعتماد على المنهاج المدرسي بشكل كبير في توعية الطلبة حول ظاهرة المخدرات" على أقل درجة موافقة من العينة.

النتائج المتعلقة بدور المعلم

جدول (5.4): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، وتقدير الاستجابات لعبارات دور المعلم

#	العبارة	مقاييس الوصف الإحصائي				
		المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	تقدير الاستجابة	الأهمية النسبية
16	يشارك المعلم بشكل فاعل في التعامل مع القضايا المتعلقة بظاهرة المخدرات.	3.55	0.864	71	مرتفعة	**5**
17	يشرف المعلم على لجان التثقيف المدرسية.	3.76	0.776	75.2	مرتفعة	**1**
18	تتعاون الوحدات التربوية مع المعلم في إعداد أنشطة التوعية المدرسية حول ظاهرة المخدرات.	3.59	0.841	71.8	مرتفعة	**4**
19	توفر الإدارة المدرسية كافة الإمكانات الممكنة لتنفيذ أنشطة التوعية المدرسية حول ظاهرة المخدرات.	3.70	0.798	74	مرتفعة	**2**
20	لدى المدرسة طاقم من الكفاءات القادر على تحقيق أهداف أنشطة التوعية حول ظاهرة المخدرات.	3.59	0.832	71.8	مرتفعة	**3**
	الدرجة الكلية	**3.64**	**0.822**	**72.8**	**مرتفعة**	

يتبين من الجدول (5.4) أن متوسط تقدير استجابة عينة الدِّراسة نحو دور المعلم من وجهة نظر مرشدي مدارس محافظة رام الله والبيرة ومعلميها، قد كانت مرتفعة على الدرجة الكلية للبعد بمتوسط حسابي (3.64)، وبانحراف معياري (0.822)، وجاء الوزن النسبي للمتوسطات الحسابية على الدرجة الكلية (72.8%) حسب معيار الحكم، وهذا مؤشر نسبي على أنَّ دور المعلم قد حازت على درجة موافقة عينة الدِّراسة نحو واقع دور المعلم في برامج التوعية المدرسية. وكانت نتائج متوسط

تقدير الاستجابات لعينة الدِّراسة مرتفعاً على كافة العبارات (16، 17، 18، 19، 20)، وحازت على درجة الموافقة من تقدير العينة حيث كانت نسبتها المئوية أكبر (68%)، وترى الباحثة أنَّ عبارة " يشرف المعلم على لجان التثقيف المدرسية " قد حازت على أعلى درجة موافقة تلتها عبارة " توفر الإدارة المدرسية كافة الإمكانات الممكنة لتنفيذ أنشطة التوعية المدرسية حول ظاهرة المخدرات"، فيما حازت عبارة " يشارك المعلم بشكل فاعل في التعامل مع القضايا المتعلقة بظاهرة المخدرات" على أقل درجة موافقة من العينة.

النتائج المتعلقة بدور المرشد

جدول (6.4): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، وتقدير الاستجابات لعبارات دور المرشد

#	العبارة	مقاييس الوصف الإحصائي				
		المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	تقدير الاستجابة	الأهمية النسبية
21	لدى المرشد الخبرة الكافية في التعامل مع قضايا ظاهرة المخدرات.	3.68	0.888	73.6	مرتفعة	**2**
22	يضع المرشد الخطط المناسبة لإجراءا أنشطة التثقيف المدرسية حول ظاهرة المخدرات.	3.70	0.841	74	مرتفعة	**1**
23	يتبادل المرشد خبراته مع المعلمين في إعداد أنشطة التوعية المدرسية حول ظاهرة المخدرات.	3.61	0.881	72.2	مرتفعة	**4**
24	لدى المرشد المهارات اللازمة في التعامل مع قضايا المخدرات عند الطلبة.	3.65	0.884	73	مرتفعة	**3**
25	يتوافر لدى المرشد الخطط العلاجية للحالات التي قد يواجها في تعامله مع قضايا المخدرات.	3.57	0.891	71.4	مرتفعة	**5**
الدرجة الكلية		**3.64**	**0.877**	**72.8**	**مرتفعة**	

يتبين من الجدول (4.6) أن متوسط تقدير استجابة عينة الدِّراسة نحو دور المرشد من وجهة نظر مرشدي مدارس محافظة رام الله والبيرة ومعلميها، قد كانت مرتفعة على الدرجة الكلية للبعد بمتوسط حسابي (3.64)، وبانحراف معياري (0.877)، وجاء الوزن النسبي للمتوسطات الحسابية على

الدرجة الكلية (72.8%) حسب معيار الحكم، وهذا مؤشر نسبي على أنَّ دور المرشد قد حازت على درجة موافقة عينة الدِّراسة نحو واقع دور المرشد في برامج التوعية المدرسية. وكانت نتائج متوسط تقدير الاستجابات لعينة الدِّراسة مرتفعاً على العبارات (21، 22، 23، 24، 25)، وحازت على درجة الموافقة من تقدير العينة حيث كانت نسبتها المئوية أكبر (68%)، وترى الباحثة أنَّ عبارة " يضع المرشد الخطط المناسبة لإجراءا أنشطة التثقيف المدرسية حول ظاهرة المخدرات" قد حازت على أعلى درجة موافقة تلتها عبارة " لدى المرشد المهارات اللازمة في التعامل مع قضايا المخدرات عند الطلبة"، فيما حازت عبارة " يتوفر لدى المرشد الخطط العلاجية للحالات التي قد يواجها في تعامله مع قضايا المخدرات" على أقل درجة موافقة من العينة.

خلاصة النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الأول

ما واقع برامج التوعية المدرسية من وجهة نظر مرشدي مدارس محافظة رام الله والبيرة ومعلميها؟

جدول (7.4): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، وتقدير الاستجابات لمحور برامج التوعية المدرسية

#	مقاييس الوصف الإحصائي				
	أبعاد برامج التوعية المدرسية	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	تقدير الاستجابة
1	**الأنشطة المدرسية**	3.8	0.768	76.00	مرتفعة
2	**التثقيف الصحي**	3.83	0.696	76.6	مرتفعة
3	**المنهاج المدرسي**	3.15	0.976	63	متوسطة
4	**دور المعلم**	3.64	0.822	72.8	مرتفعة
5	**دور المرشد**	3.64	0.877	72.8	مرتفعة
	الدرجة الكلية للمحور	**3.612**	**0.828**	**72.24**	**مرتفعة**

يتبين من الجدول (4.7) أنَّ واقع برامج التوعية المدرسية من وجهة نظر مرشدي مدارس محافظة رام الله والبيرة ومعلميها، قد حاز على درجة مرتفعة، وبنسبة مئوية (72.24%) على الدرجة الكلية، فقد كانت مرتفعة على أبعاد (التثقيف الصحي، الأنشطة المدرسية، دور المعلم، دور المرشد)، وقد

حاز التثقيف الصحي على اعلى درجة موافقة يليها الأنشطة المدرسية فيما حصلت أبعاد دور المعلم، ودور المرشد على نفس الدرجة من الموافقة، فيما جاء المنهاج المدرسي بالمرتبة الأخيرة من حيث درجة الموافقة، وبدرجة متوسطة.

2.1.4 النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني

ما واقع الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات من وجهة نظر مرشدي مدارس محافظة رام الله والبيرة ومعلميها، ويتعلق في هذا التساؤل النتائج الإحصائية التالية:

النتائج المتعلقة بمستوى الفرد

جدول (8.4): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، وتقدير الاستجابات لعبارات مستوى الفرد

#	العبارة	مقاييس الوصف الإحصائي				
		المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	تقدير الاستجابة	الأهمية النسبية
26	يتلقى الطلبة الرعاية المناسبة في التوعية المدرسية بمخاطر تعاطي المخدرات	3.57	0.853	71.4	مرتفعة	**6**
27	يتابع المختصين في المدرسة سلوكيات الطلبة في المدرسة.	3.96	0.641	79.2	مرتفعة	**2**
28	يشارك الطلبة بتنفيذ النشاطات التثقيفية حول مخاطر تعاطي المخدرات.	3.76	0.801	75.2	مرتفعة	**4**
29	يتفاعل الطلبة بشكل إيجابي مع أنشطة التوعية المدرسية حول ظاهرة المخدرات.	3.77	0.765	75.4	مرتفعة	**3**
30	يرتبط الطلبة بعلاقة إيجابية مع المرشد المدرسي	4.07	0.737	81.4	مرتفعة	**1**
31	يبدي الطلبة آراءهم بالقضايا المتعلقة حول ظاهرة المخدرات بكل اريحية.	3.74	0.815	74.8	مرتفعة	**5**
	الدرجة الكلية	**3.81**	**0.769**	**76.2**	**مرتفعة**	

يتبين من الجدول (8.4) أنَّ متوسط تقدير استجابة عينة الدِّراسة نحو مستوى الفرد من وجهة نظر مرشدي مدارس محافظة رام الله والبيرة ومعلميها، وقد كانت مرتفعة على الدرجة الكلية للبعد بمتوسط

حسابي (3.81)، وبانحراف معياري (0.769)، وجاء الوزن النسبي للمتوسطات الحسابية على الدرجة الكلية (76.2%) حسب معيار الحكم، وهذا مؤشر نسبي على أنَّ مستوى الفرد قد حازت على درجة موافقة عينة الدِّراسة نحو مستوى الفرد في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات.

وكانت نتائج متوسط تقدير الاستجابات لعينة الدِّراسة مرتفعاً على كافة عبارات (26، 27، 28، 29، 30، 31)، وحازت على درجة الموافقة من تقدير العينة؛ حيث كانت نسبتها المئوية أكبر (68%)، وترى الباحثة أن عبارة "يرتبط الطلبة بعلاقة إيجابية مع المرشد المدرسي" قد حازت على أعلى درجة موافقة تلتها عبارة " يتابع المختصين في المدرسة سلوكيات الطلبة في المدرسة"، فيما حازت عبارة " يتلقى الطلبة الرعاية المناسبة في التوعية المدرسية بمخاطر تعاطي المخدرات" على أقل درجة موافقة من العينة.

النتائج المتعلقة بمستوى الأسرة

جدول (9.4): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، وتقدير الاستجابات لعبارات مستوى الأسرة

#	العبارة	مقاييس الوصف الإحصائي				
		المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	تقدير الاستجابة	الأهمية النسبية
32	تتابع الأسرة مع المدرسة الأمور السلوكية المتعلقة بأبنائهم.	3.86	0.723	77.2	مرتفعة	**1**
33	تشارك الأسرة بشكل فعال مع أنشطة التوعية المدرسية المتعلقة بتعاطي المخدرات.	3.53	0.902	70.6	مرتفعة	**5**
34	تعزز الأسرة القيم الإيجابية لدى أبناءها نحو السلوك الجيد.	3.83	0.747	76.6	مرتفعة	**2**
35	تستفيد الأسرة من التغذية الراجعة من المدرسة لتحسين سلوك أبنائهم.	3.81	0.732	76.2	مرتفعة	**3**
36	تستخدم الأسرة أساليب تربوية صحيحة في التعامل مع أبنائهم.	3.55	0.800	71	مرتفعة	**4**

37	لدى الأســـرة الوعي الكامل في التعامل مع قضايا المخدرات.	3.15	0.932	63	متوسطة	**6**
الدرجة الكلية		**3.62**	**0.806**	**72.4**	**مرتفعة**	

يتبين من الجدول (9.4) أنَّ متوسط تقدير استجابة عينة الدِّراسة نحو مستوى الأسرة من وجهة نظر مرشدي مدارس محافظة رام الله والبيرة ومعلميها، وقد كانت مرتفعة على الدرجة الكلية للبعد بمتوسط حسابي (3.62)، وبانحراف معياري (0.806)، وجاء الوزن النسبي للمتوسطات الحسابية على الدرجة الكلية (72.4%) حسب معيار الحكم، وهذا مؤشر نسبي على أن مستوى الأسرة قد حازت على درجة موافقة عينة الدِّراسة نحو مستوى الأسرة في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات.

وكانت نتائج متوسط تقدير الاستجابات لعينة الدِّراسة مرتفعاً على العبارات (32، 33، 34، 35، 36)، وحازت على درجة الموافقة من تقدير العينة حيث كانت نسبتها المئوية أكبر (68%)، وترى الباحثة أنَّ عبارة " تتابع الأسرة مع المدرسة الأمور السلوكية المتعلقة بأبنائهم " قد حازت على أعلى درجة موافقة تلتها عبارة "تعزز الأسرة القيم الإيجابية لدى أبنائها نحو السلوك الجيد"، فيما حازت العبارة (37) " لدى الأسرة الوعي الكامل في التعامل مع قضايا المخدرات" على أقل درجة موافقة من العينة، وبدرجة متوسطة.

النتائج المتعلقة بمستوى البيئة المدرسية

جدول (10.4): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، وتقدير الاستجابات لعبارات مستوى البيئة المدرسية

#	العبارة	مقاييس الوصف الإحصائي				
		المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	تقدير الاستجابة	الأهمية النسبية
38	تتابع المدرسة بشكل كبير سلوك الطلبة في مرافقها.	4.02	0.645	80.4	مرتفعة	**2**
39	تضـع المدرسـة الآليات التربوية المناسـبة للتعامل مع ظاهرة تعاطي المخدرات.	3.66	0.780	73.2	مرتفعة	**5**
40	تراجع المدرسة برامجها التربوية، والخطط المرسومة في الحد من تعاطي المخدرات في المدارس.	3.63	0.806	72.6	مرتفعة	**6**

41	تتابع المدرسة الحالة السلوكية السلبية، وفق الأسس التربوية الصحيحة.	3.96	0.644	79.2	مرتفعة	**4**
42	تتعامل المدرسة مع شكاوى الأهالي حول سلوك الطلبة بدرجة عالية من الأهمية.	4.04	0.681	80.8	مرتفعة	**1**
43	تمتلك المدرســـة الكفاءات التربوية القادرة على التعامل مع الطلبة في البيئة المدرسية.	4.01	0.676	80.2	مرتفعة	**3**
الدرجة الكلية		**3.89**	**0.705**	**77.8**	**مرتفعة**	

يتبين من الجدول (10.4) أنَّ متوسط تقدير استجابة عينة الدِّراسة نحو مستوى البيئة المدرسية من وجهة نظر مرشدي مدارس محافظة رام الله والبيرة ومعلميها، وقد كانت مرتفعة على الدرجة الكلية للبعد بمتوسط حسابي (3.89)، وبانحراف معياري (0.705)، وجاء الوزن النسبي للمتوسطات الحسابية على الدرجة الكلية (77.8%) حسب معيار الحكم، وهذا مؤشر نسبي على أنَّ مستوى البيئة المدرسية قد حازت على درجة موافقة عينة الدِّراسة نحو مستوى البيئة المدرسية في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات.

وكانت نتائج متوسط تقدير الاستجابات لعينة الدِّراسة مرتفعاً على كافة العبارات (38، 39، 40، 41، 42، 43)، وحازت على درجة الموافقة من تقدير العينة حيث كانت نسبتها المئوية أكبر (68%)، وترى الباحثة أن عبارة " تتعامل المدرسة مع شكاوى الأهالي حول سلوك الطلبة بدرجة عالية من الأهمية " قد حازت على أعلى درجة موافقة تلتها عبارة " تتابع المدرسة بشكل كبير سلوك الطلبة في مرافقها"، فيما حازت العبارة "تراجع المدرسة برامجها التربوية، والخطط المرسومة في الحد من تعاطي المخدرات في المدارس" على أقل درجة موافقة من العينة.

النتائج المتعلقة بمستوى المجتمع

جدول (11.4): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، وتقدير الاستجابات لعبارات مستوى المجتمع

#	العبارة	مقاييس الوصف الإحصائي				
		المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	تقدير الاستجابة	الأهمية النسبية
44	تتعاون المدرسة مع مؤسسات المجتمع المدني في القضايا التربوية المتعلقة بظاهرة المخدرات.	3.83	0.783	76.6	مرتفعة	**1**
45	تقدم مؤسسات المجتمع كافة الاحتياجات اللازمة لتنفيذ أنشطة التوعية المدرسية حول ظاهرة المخدرات.	3.69	0.814	73.8	مرتفعة	**4**
46	توفر مؤسسات المجتمع المدني دعم المشاريع الداعمة للحد من تعاطي المخدرات.	3.67	0.809	73.4	مرتفعة	**5**
47	يشارك الطلبة في نشاطات مؤسسات المجتمع المدني المتعلقة في ظاهرة المخدرات.	3.61	0.834	72.2	مرتفعة	**6**
48	تنفذ المؤسسات التربوية، ورشات تثقيفية، واستضافة خبراء في مجال التعاطي، والإدمان.	3.72	0.821	74.4	مرتفعة	**3**
49	تنسق المدرسة بشكل كبير مع المؤسسات الأمنية في متابعة قضايا تعاطي المخدرات.	3.74	0.820	74.8	مرتفعة	**2**
	الدرجة الكلية	**3.71**	**0.814**	**74.2**	**مرتفعة**	

يتبين من الجدول (4.11) أنَّ متوسط تقدير استجابة عينة الدِّراسة نحو مستوى المجتمع من وجهة نظر مرشدي مدارس محافظة رام الله والبيرة ومعلميها، وقد كانت مرتفعة على الدرجة الكلية للبعد بمتوسط حسابي (3.71)، وبانحراف معياري (0.814)، وجاء الوزن النسبي للمتوسطات الحسابية على الدرجة الكلية (74.2%) حسب معيار الحكم، وهذا مؤشر نسبي على أنَّ مستوى المجتمع قد حازت على درجة موافقة عينة الدِّراسة نحو مستوى المجتمع في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات. وكانت نتائج متوسط تقدير الاستجابات لعينة الدِّراسة مرتفعاً على كافة العبارات (44، 45، 46، 47، 48، 49)، وحازت على درجة الموافقة من تقدير العينة؛ حيث كانت نسبتها المئوية أكبر (68%)، وترى الباحثة أن عبارة "تتعاون المدرسة مع مؤسسات المجتمع المدني في القضايا التربوية

المتعلقة بظاهرة المخدرات" قد حازت على أعلى درجة موافقة تلتها عبارة " تنسق المدرسة بشكل كبير مع المؤسسات الأمنية في متابعة قضايا تعاطي المخدرات"، فيما حازت العبارة " يشارك الطلبة في نشاطات مؤسسات المجتمع المدني المتعلقة في ظاهرة المخدرات" على أقل درجة موافقة من العينة.

خلاصة النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني الذي نصه: " ما مستوى الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات من وجهة نظر مرشدي مدارس محافظة رام الله والبيرة ومعلميها؟ "

جدول (12.4): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، وتقدير الاستجابات لمحور الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات

#	مقاييس الوصف الإحصائي				
	أبعاد الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	تقدير الاستجابة
1	مستوى الفرد	3.81	0.769	76.2	مرتفعة
2	مستوى الأسرة	3.62	0.806	72.4	مرتفعة
3	مستوى البيئة المدرسية	3.89	0.705	77.8	مرتفعة
4	مستوى المجتمع	3.71	0.814	74.2	مرتفعة
	الدرجة الكلية للمحور	**3.76**	**0.774**	**75.2**	**مرتفعة**

يتبين من الجدول (12.4) أنَّ مستوى الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات من وجهة نظر مرشدي مدارس محافظة رام الله والبيرة ومعلميها، قد حاز على درجة مرتفعة، وبنسبة مئوية (75.2%) على الدرجة الكلية، فقد كانت مرتفعة على كافة الأبعاد، وقد حاز بعد مستوى البيئة المدرسية على أعلى درجة موافقة يليه مستوى الفرد فيما جاء بعد مستوى الأسرة على أقل درجة.

3.1.4 النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثالث

هل توجد علاقة ارتباط بين برامج التوعية المدرسية، والحد من ظاهرة تعاطي المخدرات في مدارس محافظة رام الله والبيرة؟، ويتعلق في هذا التساؤل الفرضية الرئيسة الأولى: " لا توجد علاقة ارتباطية

ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة ($\alpha \leq .05$) بين برامج التوعية المدرسية، والحد من ظاهرة تعاطي المخدرات من وجهة نظر مرشدي مدارس محافظة رام الله والبيرة ومعلميها". وللتحقق من صحة الفرضية، أو عدمها أجريت المعالجة الإحصائية المناسبة، التي تتمثل في اختبار معامل الارتباط (بيرسون)، والجدول (4.13) يوضح النتائج:

جدول (13.4): نتائج معامل الارتباط بيرسون

الرقم	أبعاد برامج التوعية المدرسية	معامل الارتباط مع الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات	الدلالة الإحصائية
1	**الأنشطة المدرسية**	0.775**	دال احصائيا
2	**التثقيف الصحي**	0.806**	دال احصائيا
3	**المنهاج المدرسي**	0.658**	دال احصائيا
4	**دور المعلم**	0.830**	دال احصائيا
5	**دور المرشد**	0.738**	دال احصائيا
	الدرجة الكلية لبرامج التوعية المدرسية	**0.867****	**دال احصائيا**

تشير النتائج الواردة في الجدول (4.13) إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين برامج التوعية المدرسية، وأبعادها (الأنشطة المدرسية، التثقيف الصحي، المنهاج المدرسي، دور المعلم، دور المرشد)، والحد من ظاهرة تعاطي المخدرات في مدارس محافظة رام الله والبيرة؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط الكلية (0.867)، وهي درجة ارتباط قوية موجبة، وكانت دالة إحصائيا أقل من 0.05، وبهذه النتيجة تُرفض الفرضية الصفرية الأولى، ونقبل الفرضية البديلة أنه توجد علاقة بين برامج التوعية المدرسية، والحد من ظاهرة تعاطي المخدرات من وجهة نظر معلمي مدارس محافظة رام الله والبيرة ومرشديها.

4.1.4 النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الرابع

هل توجد فروق في متوسط استجابات عينة الدِّراسة تعزى للمتغيرات الديمغرافية (الجنس، نوع المدرسة، المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي) نحو برامج التوعية المدرسية في

مدارس محافظة رام الله والبيرة؟، ويتعلق في هذا التساؤل الفرضية الرئيسة الثانية: " لا توجد فروق في متوسط استجابات عينة الدِّراسة عند مستوى الدالة ($\alpha \leq .05$) تعزى للمتغيرات الديمغرافية (الجنس، نوع المدرسة، المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي) نحو برامج التوعية المدرسية في مدارس محافظة رام الله والبيرة". وينبثق عن الفرضية الرئيسة الثانية الفرضيات الفرعية الآتية:

أولا: النوع

لا توجد فروق في متوسط استجابات عينة الدِّراسة عند مستوى الدالة ($\alpha \leq .05$) تعزى لمتغير (الجنس) نحو برامج التوعية المدرسية في مدارس محافظة رام الله والبيرة"، وللتحقق من صحة الفرضية، أو عدمها أجريت المعالجة الإحصائية المناسبة، التي تتمثل في اختبار (t)، والجدول (14.4) يوضح النتائج:

جدول رقم (14.4): نتائج اختبار (ت) تبعا لمتغير الجنس

أبعاد برامج التوعية المدرسية	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الأنشطة المدرسية	أنثى	151	3.8413	0.77349	1.210	0.227
	ذكر	91	3.7187	0.75600		
التثقيف الصحي	أنثى	151	3.8697	0.68133	1.309	0.192
	ذكر	91	3.7495	0.71901		
المنهاج المدرسي	أنثى	151	3.3058	0.88224	3.827	*0.000
	ذكر	91	2.8747	0.80036		
دور المعلم	أنثى	151	3.6761	0.69217	1.195	0.233
	ذكر	91	3.5670	0.68913		
دور المرشد	أنثى	151	3.6761	0.78468	0.802	0.423
	ذكر	91	3.5912	0.82941		
الدرجة الكلية للمحور	أنثى	151	3.6738	0.66072	1.977	*0.049
	ذكر	91	3.5002	0.67204		

يتبين من الجدول رقم (14.4) السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط استجابات عينة الدِّراسة نحو برامج التوعية المدرسية في مدارس محافظة

رام الله والبيرة تعزى لمتغير الجنس على الدرجة الكلية لمحور برامج التوعية المدرسية، وعلى بعد (المنهاج المدرسي) حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ت) عليها أقل من (0.05)، وكانت هذه الفروق تميل لصالح فئة الإناث على حساب الذكور فيما كانت مستوى الدلالة لقيم (ت) أكبر من (0.05) على أبعاد (الأنشطة المدرسية، التثقيف الصحي، دور المعلم، دور المرشد). وبناء عليه نرفض الفرضية الصفرية، ونقبل الفرضية البديلة لوجود فروقات في استجابات عينة الدِّراسة تعزى لمتغير الجنس.

ثانيا: نوع المدرسة

لا توجد فروق في متوسط استجابات عينة الدِّراسة عند مستوى الدالة ($\alpha \leq .05$) تعزى لمتغير (نوع المدرسة) نحو برامج التوعية المدرسية في مدارس محافظة رام الله والبيرة"، وللتحقق من صحة الفرضية، أو عدمها أجريت المعالجة الإحصائية المناسبة، التي تتمثل في اختبار (t)، والجدول (15.4) يوضح النتائج:

جدول رقم (15.4): نتائج اختبار (ت) تبعا لمتغير نوع المدرسة

أبعاد برامج التوعية المدرسية	نوع المدرسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الأنشطة المدرسية	وكالة الغوث	139	3.8058	0.73107	0.228	0.820
	خاصة	107	3.7832	0.81640		
التثقيف الصحي	وكالة الغوث	139	3.8432	0.64415	0.460	0.646
	خاصة	107	3.8019	0.76157		
المنهاج المدرسي	وكالة الغوث	139	3.1050	0.84075	-0.842	0.401
	خاصة	107	3.2000	0.92185		
دور المعلم	وكالة الغوث	139	3.6245	0.64984	-0.292	0.771
	خاصة	107	3.6505	0.74535		
دور المرشد	وكالة الغوث	139	3.6950	0.75386	1.122	0.263
	خاصة	107	3.5794	0.85735		
الدرجة الكلية للمحور	وكالة الغوث	139	3.6147	0.62959	0.136	0.892
	خاصة	107	3.6030	0.71964		

يتبين من الجدول رقم (15.4) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط استجابات عينة الدِّراسة نحو برامج التوعية المدرسية في مدارس محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير نوع المدرسة على الدرجة الكلية لمحور برامج التوعية المدرسية حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ت) عليها أكبر من (0.05). وبناء عليه نقبل الفرضية الصفرية، ونرفض الفرضية البديلة لعدم وجود فروقات في استجابات عينة الدِّراسة تعزى لمتغير نوع المدرسة.

ثالثا: المسمى الوظيفي

لا توجد فروق في متوسط استجابات عينة الدِّراسة عند مستوى الدالة ($\alpha \leq .05$) تعزى لمتغير (المسمى الوظيفي) نحو برامج التوعية المدرسية في مدارس محافظة رام الله والبيرة"، وللتحقق من صحة الفرضية، أو عدمها أجريت المعالجة الإحصائية المناسبة، التي تتمثل في اختبار (t)، والجدول (16.4) يوضح النتائج:

جدول رقم (16.4): نتائج اختبار (ت) تبعا لمتغير المسمى الوظيفي

أبعاد برامج التوعية المدرسية	المسمى الوظيفي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الأنشطة المدرسية	معلم	175	3.7314	0.79328	-2.083	*0.049
	مرشد	71	3.9549	0.68050		
التثقيف الصحي	معلم	175	3.7566	0.72171	-2.451	*0.038
	مرشد	71	3.9944	0.60188		
المنهاج المدرسي	معلم	175	3.0743	0.87767	-2.038	*0.015
	مرشد	71	3.3239	0.85347		
دور المعلم	معلم	175	3.5749	0.70323	-2.185	*0.030
	مرشد	71	3.7859	0.64261		
دور المرشد	معلم	175	3.5737	0.82490	-2.200	*0.029
	مرشد	71	3.8197	0.71407		
الدرجة الكلية للمحور	معلم	175	3.5422	0.69388	-2.509	*0.013
	مرشد	71	3.7758	0.57413		

يتبين من الجدول رقم (16.4) السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط استجابات عينة الدِّراسة نحو برامج التوعية المدرسية في مدارس محافظة

رام الله والبيرة تعزى لمتغير المسمى الوظيفي على الدرجة الكلية لمحور برامج التوعية المدرسية، وعلى جميع الأبعاد (الأنشطة المدرسية، التثقيف الصحي، المنهاج المدرسي، دور المعلم، دور المرشد) حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ت) عليها أقل من (0.05). وكانت هذه الفروق تميل لصالح فئة مرشد على حساب فئة معلم، وبناء عليه نرفض الفرضية الصفرية، ونقبل الفرضية البديلة لوجود فروقات في استجابات عينة الدِّراسة تعزى لمتغير المسمى الوظيفي.

رابعا: المؤهل العلمي

لا توجد فروق في متوسط استجابات عينة الدِّراسة عند مستوى الدالة ($\alpha \leq .05$) تعزى لمتغير (المؤهل العلمي) نحو برامج التوعية المدرسية في مدارس محافظة رام الله والبيرة"، وللتحقق من صحة الفرضية، أو عدمها أجريت المعالجة الإحصائية المناسبة، التي تتمثل في اختبار (t)، والجدول (17.4) يوضح النتائج:

جدول رقم (17.4): نتائج اختبار (ت) تبعا لمتغير المؤهل العلمي

أبعاد برامج التوعية المدرسية	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الأنشطة المدرسية	بكالوريوس فما دون	189	3.7937	0.75340	-0.085	0.932
	دراسات عليا	57	3.8035	0.82071		
التثقيف الصحي	بكالوريوس فما دون	189	3.8254	0.68865	0.008	0.994
	دراسات عليا	57	3.8246	0.72808		
المنهاج المدرسي	بكالوريوس فما دون	189	3.1545	0.91130	0.265	0.971
	دراسات عليا	57	3.1193	0.75580		
دور المعلم	بكالوريوس فما دون	189	3.6413	0.70845	0.227	0.821
	دراسات عليا	57	3.6175	0.63839		
دور المرشد	بكالوريوس فما دون	189	3.6434	0.78199	-0.047	0.962
	دراسات عليا	57	3.6491	0.86790		
الدرجة الكلية للمحور	بكالوريوس فما دون	189	3.6116	0.67742	0.087	0.931
	دراسات عليا	57	3.6028	0.64542		

يتبين من الجدول رقم (17.4) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط استجابات عينة الدِّراسة نحو برامج التوعية المدرسية في مدارس محافظة

رام الله والبيرة تعزى لمتغير المؤهل العلمي على الدرجة الكلية لمحور برامج التوعية المدرسية، وعلى جميع الأبعاد (الأنشطة المدرسية، التثقيف الصحي، المنهاج المدرسي، دور المعلم، دور المرشد) حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ت) عليها أكبر من (0.05). وبناء عليه نقبل الفرضية الصفرية، ونرفض الفرضية البديلة لعدم وجود فروقات في استجابات عينة الدِّراسة تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

خامسا: سنوات الخبرة

لا توجد فروق في متوسط استجابات عينة الدِّراسة عند مستوى الدالة ($\alpha \leq .05$) تعزى لمتغير (سنوات الخبرة) نحو برامج التوعية المدرسية في مدارس محافظة رام الله والبيرة"، وللتحقق من صحة الفرضية، أو عدمها أجريت المعالجة الإحصائية المناسبة، التي تتمثل في اختبار (ANOVA)، والجدول (18.4) يوضح النتائج:

جدول (18.4): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدِّراسة تعزى لمتغير سنوات الخبرة

أبعاد برامج التوعية المدرسية	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الأنشطة المدرسية	بين المجموعات	3.005	2	1.503	2.582	0.078
	داخل المجموعات	141.431	243	0.582		
	المجموع	144.436	245			
التثقيف الصحي	بين المجموعات	2.710	2	1.355	2.836	0.061
	داخل المجموعات	116.133	243	0.478		
	المجموع	118.844	245			
المنهاج المدرسي	بين المجموعات	5.137	2	2.568	3.410	0.035**
	داخل المجموعات	183.035	243	0.753		
	المجموع	188.172	245			
دور المعلم	بين المجموعات	1.827	2	0.914	1.924	0.148
	داخل المجموعات	115.378	243	0.475		
	المجموع	117.205	245			
دور المرشد	بين المجموعات	3.196	2	1.598	2.522	0.082

	داخل المجموعات	153.952	243	0.634		
	المجموع	157.148	245			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1.929	2	0.965	2.177	0.116
للمحور	داخل المجموعات	107.675	243	0.443		
	المجموع	109.605	245			

يتبين من الجدول (18.4) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات عينة نحو برامج التوعية المدرسية في مدارس محافظة رام الله والبيرة على الدرجة الكلية للمحور، وعلى أبعاد (الأنشطة المدرسية، التثقيف الصحي، دور المعلم، دور المرشد) تعزى لمتغير سنوات الخبرة؛ حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ف) أكبر من (0.05)، وبناء عليه نقبل الفرضية الصفرية، ونرفض الفرضية البديلة لعدم وجود فروقات في استجابات عينة الدِّراسة تعزى لمتغير سنوات الخبرة. فيما أظهرت نتائج التحليل الجزئي أنَّ هناك فروقات في استجابة عينة الدِّراسة على بُعد (المنهاج المدرسي).

5.1.4 النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الخامس

هل توجد فروق في متوسط استجابات عينة الدِّراسة تعزى للمتغيرات الديمغرافية (الجنس، نوع المدرسة، المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي) نحو الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات في مدارس محافظة رام الله والبيرة؟، ويتعلق في هذا التساؤل الفرضية الرئيسة الثانية: " لا توجد فروق في متوسط استجابات عينة الدِّراسة عند مستوى الدالة ($\alpha \leq .05$) تعزى للمتغيرات الديمغرافية (النوع، نوع المدرسة، المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي) نحو الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات في مدارس محافظة رام الله والبيرة."

ينبثق عن الفرضية الرئيسة الثالثة الفرضيات الفرعية الآتية:

أولا: النوع

لا توجد فروق في متوسط استجابات عينة الدِّراسة عند مستوى الدالة ($\alpha \leq .05$) تعزى لمتغير (الجنس) نحو الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات في مدارس محافظة رام الله والبيرة"، وللتحقق من صحة الفرضية، أو عدمها أجريت المعالجة الإحصائية المناسبة، التي تتمثل في اختبار (t)، والجدول (19.4) يوضح النتائج:

جدول رقم (19.4): نتائج اختبار (ت) تبعا لمتغير الجنس

أبعاد الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
على مستوى الفرد	أنثى	151	3.8527	0.64409	1.336	0.183
	ذكر	91	3.7436	0.57107		
على مستوى الأسرة	أنثى	151	3.6409	0.68670	0.635	0.526
	ذكر	91	3.5861	0.59284		
على مستوى البيئة المدرسية	أنثى	151	3.9118	0.61114	0.875	0.382
	ذكر	91	3.8462	0.48574		
على مستوى المجتمع	أنثى	151	3.6925	0.67048	−0.574	0.567
	ذكر	91	3.7473	0.80560		
الدرجة الكلية للمحور	أنثى	151	3.7745	0.57578	0.585	0.559
	ذكر	91	3.7308	0.54735		

يتبين من الجدول رقم (19.4) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط استجابات عينة الدِّراسة نحو الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات في مدارس محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير الجنس على الدرجة الكلية لمحور الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات، وعلى الأبعاد كافة؛ حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ت) عليها أكبر من (0.05)، وبناء عليه نقبل الفرضية الصفرية، ونرفض الفرضية البديلة لعدم وجود فروقات في استجابات عينة الدِّراسة تعزى لمتغير النوع.

ثانيا: نوع المدرسة

لا توجد فروق في متوسط استجابات عينة الدِّراسة عند مستوى الدالة (α≤.05) تعزى لمتغير (نوع المدرسة) نحو الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات في مدارس محافظة رام الله والبيرة"، وللتحقق من صحة الفرضية، أو عدمها أجريت المعالجة الإحصائية المناسبة، التي تتمثل في اختبار (t)، والجدول (20.4) يوضح النتائج:

جدول رقم (20.4): نتائج اختبار (ت) تبعا لمتغير نوع المدرسة

أبعاد الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات	نوع المدرسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
على مستوى الفرد	وكالة الغوث	139	3.8417	0.56156	0.848	0.397
	خاصة	107	3.7741	0.68766		
على مستوى الأسرة	وكالة الغوث	139	3.5324	0.63095	−2.440	**0.015
	خاصة	107	3.7352	0.66586		
على مستوى البيئة المدرسية	وكالة الغوث	139	3.9113	0.54185	0.747	0.456
	خاصة	107	3.8567	0.60112		
على مستوى المجتمع	وكالة الغوث	139	3.6535	0.67449	1.470	0.143
	خاصة	107	3.7897	0.77647		
الدرجة الكلية للمحور	وكالة الغوث	139	3.7347	0.52817	−0.746	0.465
	خاصة	107	3.7889	0.61008		

يتبين من الجدول رقم (20.4) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) في متوسط استجابات عينة الدِّراسة نحو الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات في مدارس محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير نوع المدرسة على الدرجة الكلية لمحور الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات، وعلى الأبعاد كافة؛ حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ت) عليها أكبر من (0.05)، وبناء عليه نقبل الفرضية الصفرية، ونرفض الفرضية البديلة لعدم وجود فروقات في استجابات عينة الدِّراسة تعزى لمتغير نوع المدرسة. فيما بينت نتائج التحليل الجزئي أنَّ هناك فروقا ذات دلالة إحصائية على

بُعد (مستوى الأسرة) حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ت) عليها أقل من (0.05)، وكانت هذه الفروقات تميل لفئة المدارس الخاصة على حساب مدارس، وكالة الغوث.

ثالثا: المسمى الوظيفي

لا توجد فروق في متوسط استجابات عينة الدِّراسة عند مستوى الدالة ($\alpha \leq .05$) تعزى لمتغير (المسمى الوظيفي) نحو الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات في مدارس محافظة رام الله والبيرة"، وللتحقق من صحة الفرضية، أو عدمها أجريت المعالجة الإحصائية المناسبة، التي تتمثل في اختبار (t)، والجدول (21.4) يوضح النتائج:

جدول رقم (21.4): نتائج اختبار (ت) تبعا لمتغير المسمى الوظيفي

أبعاد الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات	المسمى الوظيفي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
على مستوى الفرد	معلم	175	3.7505	0.63323	-2.486	0.014**
	مرشد	71	3.9648	0.55842		
على مستوى الأسرة	معلم	175	3.5705	0.66771	-1.900	0.059
	مرشد	71	3.7441	0.60147		
على مستوى البيئة المدرسية	معلم	175	3.8743	0.59377	-0.574	0.567
	مرشد	71	3.9202	0.50068		
على مستوى المجتمع	معلم	175	3.5952	0.72040	-4.135	0.000**
	مرشد	71	4.0023	0.64519		
الدرجة الكلية للمحور	معلم	175	3.6976	0.59016	-2.679	0.008**
	مرشد	71	3.9079	0.46738		

يتبين من الجدول رقم (21.4) السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط استجابات عينة الدِّراسة نحو الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات في مدارس محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير المسمى الوظيفي على الدرجة الكلية لمحور الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات، وعلى كافة الأبعاد حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ت) عليها أقل من (0.05)، وكانت هذه الفروقات تميل لفئة مرشد على حساب فئة معلم. فيما بينت نتائج التحليل الجزئي عدم

وجود فروق ذات دلالة إحصائية على بُعدي (مستوى الأسرة، مستوى البيئة المدرسية)؛ حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ت) عليها أكبر من (0.05). وبناء عليه نرفض الفرضية الصفرية، ونقبل الفرضية البديلة لوجود فروقات في استجابات عينة الدِّراسة تعزى لمتغير المسمى الوظيفي.

رابعا: المؤهل العلمي

لا توجد فروق في متوسط استجابات عينة الدِّراسة عند مستوى الدالة ($\alpha \leq .05$) تعزى لمتغير (المؤهل العلمي) نحو الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات في مدارس محافظة رام الله والبيرة"، وللتحقق من صحة الفرضية، أو عدمها أجريت المعالجة الإحصائية المناسبة، التي تتمثل في اختبار (t)، والجدول (22.4) يوضح النتائج:

جدول رقم (22.4): نتائج اختبار (ت) تبعا لمتغير المؤهل العلمي

أبعاد الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
على مستوى الفرد	بكالوريوس فما دون	189	3.8175	0.62506	0.236	0.814
	دراسات عليا	57	3.7953	0.60423		
على مستوى الأسرة	بكالوريوس فما دون	189	3.6340	0.66308	0.587	0.558
	دراسات عليا	57	3.5760	0.62127		
على مستوى البيئة المدرسية	بكالوريوس فما دون	189	3.9021	0.55033	0.733	0.464
	دراسات عليا	57	3.8392	0.62517		
على مستوى المجتمع	بكالوريوس فما دون	189	3.7072	0.72330	−0.217	0.727
	دراسات عليا	57	3.7310	0.72495		
الدرجة الكلية للمحور	بكالوريوس فما دون	189	3.7652	0.56558	0.349	**0.008
	دراسات عليا	57	3.7354	0.56615		

يتبين من الجدول رقم (22.4) السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط استجابات عينة الدِّراسة نحو الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات في مدارس محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير المؤهل العلمي على الدرجة الكلية لمحور الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات، وعلى كافة الأبعاد؛ حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ت) عليها أقل من (0.05). وبناء عليه نرفض الفرضية الصفرية، ونقبل الفرضية البديلة لوجود فروقات في استجابات عينة الدِّراسة تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وتميل هذه الفروقات لصالح فئة بكالوريوس فما دون.

خامسا: سنوات الخبرة

لا توجد فروق في متوسط استجابات عينة الدِّراسة عند مستوى الدالة ($\alpha \leq .05$) تعزى لمتغير (سنوات الخبرة) نحو الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات في مدارس محافظة رام الله والبيرة"، وللتحقق من صحة الفرضية، أو عدمها أجريت المعالجة الإحصائية المناسبة، التي تتمثل في اختبار (ANOVA)، والجدول (23.4) يوضح النتائج:

جدول (23.4): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدِّراسة تعزى لمتغير سنوات الخبرة

أبعاد الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
على مستوى الفرد	بين المجموعات	1.740	2	0.870	2.293	0.103
	داخل المجموعات	92.179	243	0.379		
	المجموع	93.919	245			
على مستوى الأسرة	بين المجموعات	0.609	2	0.305	0.713	0.491
	داخل المجموعات	103.813	243	0.427		
	المجموع	104.422	245			
على مستوى البيئة المدرسية	بين المجموعات	1.419	2	0.709	2.222	0.111
	داخل المجموعات	77.581	243	0.319		
	المجموع	79.000	245			

على مستوى المجتمع	**بين المجموعات**	1.676	2	0.838	1.615	0.201
	داخل المجموعات	126.135	243	0.519		
	المجموع	127.811	245			
الدرجة الكلية للمحور	**بين المجموعات**	0.887	2	0.444	1.396	0.250
	داخل المجموعات	77.240	243	0.318		
	المجموع	78.127	245			

يتبين من الجدول (4.23) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات عينة الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات في مدارس محافظة رام الله والبيرة على الدرجة الكلية للمحور، وعلى جميع الأبعاد لمتغير سنوات الخبرة؛ حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ف) أكبر من (0.05)، وبناء عليه نقبل الفرضية الصفرية، ونرفض الفرضية البديلة لعدم وجود فروقات في استجابات عينة الدِّراسة تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج، والتوصيات

الفصل الخامس

مناقشة النتائج، والتوصيات

تناول الفصل الرابع نتائج الدِّراسة بشكل، واضح وسيتم عرض خلاصة النتائج التي تم التوصل إليها، وتسهيلاً لذلك ستقوم الباحثة في هذا الفصل بعرض النتائج، وفقاً لترتيب أسئلة الدِّراسة وفرضياتها، وفي نهاية هذا الفصل ستقترح الباحثة مجموعة من التوصيات.

1.5 تائج أسئلة الدِّراسة

مناقشة النتائج المتعلقة بواقع برامج التوعية المدرسية، وأبعادها (الأنشطة المدرسية، التثقيف الصحي، المنهاج، دور المعلم، دور المرشد) من وجهة نظر مرشدي مدارس محافظة رام الله والبيرة ومعلميها الذي جاء بدرجة مرتفعة على الدرجة الكلية، وبوزن نسبي (72.24%)، وقد اتفقت النتائج التي توصلت إليها الدِّراسة الحالية مع دراسة (Ureta & Laura, 2024) التي أظهرت دور البيئة المدرسية في توفير الدعم للمعلمين، ومع دراسة (Woodard, 2024) التي أظهرت دور المنهج المرن، والإبداعي للأخصائيين في المدارس، ومع دراسة (Morris, 2024) أبرزت أهمية تعزيز دور مرشدي المدارس، فيما اختلفت مع دراسة (Adekunle, 2023) التي ركزت على دور الإعلام في التعامل مع قضايا تعاطي المخدرات، وتوجهات الأطباء النفسيين، والممرضات حول هذه الظاهرة، كما اتفقت مع دراسة (الحسين، 2020) فيما اختلفت مع دراسة (شاهين، 2024)، التي أشارت إلى درجة متوسطة حول مستوى برامج التوعية المدرسية. واختلفت مع دراسة (شرقي، 2018) التي جاءت بدرجة منخفضة.

- واقع **الأنشطة المدرسية في مدارس محافظة رام الله والبيرة بوزن نسبي (76%)، وهو بدرجة مرتفعة بين أبعاد برامج التوعية المدرسية.**

وتشير النتيجة إلى أنَّ واقع الأنشطة المدرسية للحد من مظاهر تعاطي المخدرات في مدارس محافظة رام الله والبيرة قد حصل على درجة مرتفعة بوزن نسبي (76%)، مما يعني أنَّ الأنشطة المدرسية تُعَدُّ عنصرًا فعالًا، ومؤثرًا في مكافحة ظاهرة تعاطي المخدرات بين الطلبة، مقارنة بأبعاد أخرى لبرامج التوعية المدرسية. وترى الباحثة أنَّ هذه النسبة تعكس مستوى جيدًا من الاهتمام بتفعيل الأنشطة المدرسية كوسيلة توعوية للحد من ظاهرة تعاطي المخدرات. كما تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنَّ هذه الأنشطة تُخطط، وتُنفذ بشكل يجعلها مؤثرة في تعزيز الوعي لدى الطلبة بخطورة المخدرات. كما تستدل الباحثة على دور الأنشطة المدرسية في مكافحة تعاطي المخدرات من خلال التثقيف الوقائي في الأنشطة المدرسية مثل المحاضرات، العروض التوعوية، المسرحيات التعليمية؛ التي قد تُسهم في تعريف الطلبة بمخاطر المخدرات. وتقديم بدائل إيجابية حيث تُوفر الأنشطة بيئة آمنة تشجع الطلبة على المشاركة في الفعاليات الإيجابية بدلاً من الانجراف نحو السلوكيات السلبية. كما تسهم في تعزيز الانتماء المدرسي من خلال إشراك الطلبة في أنشطة جماعية هادفة، ما يقلل من احتمالية انجرافهم نحو المخدرات. ولهذه الأنشطة انعكاسات إيجابية تدل على إدراك الإدارات المدرسية، والمعلمين لأهمية الأنشطة كأداة فعالة في مكافحة المخدرات. كما تُظهر هذه النتيجة عن وجود مستوى جيد من التخطيط، والتنفيذ لهذه الأنشطة بما يضمن تحقيق أهدافها الوقائية. وتلاحظ الباحثة أنَّ الأنشطة المدرسية في مدارس محافظة رام الله والبيرة تُعد أداة فعالة، ومؤثرة في الحد من تعاطي المخدرات بين الطلبة. ويجب البناء على هذه الجهود لتوسيع نطاق الأنشطة، وتحسين تأثيرها الوقائي لضمان مستقبل آمن، وصحي للطلبة. وقد اتفقت النتائج التي توصلت إليها الدِّراسة الحالية مع دراسة (Ureta & Laura, 2024).

- واقع **التثقيف الصحي في مدارس محافظة رام الله والبيرة بوزن نسبي (76.6%)، وهو بدرجة مرتفعة بين أبعاد برامج التوعية المدرسية.**

تشير النتيجة إلى أنَّ واقع التثقيف الصحي حول ظاهرة تعاطي المخدرات في مدارس محافظة رام الله والبيرة قد حصل على درجة مرتفعة بوزن نسبي (76.6%)، مما يعني أنَّ التثقيف الصحي يُعدُّ جانبًا بارزًا، وفعّالًا في التصدي لهذه الظاهرة ضمن برامج التوعية المدرسية. وترى الباحثة أن هذه النسبة تُظهر أن المدارس تولي اهتمامًا كبيرًا لتثقيف الطلبة صحيًا حول المخدرات، وتأثيراتها السلبية في الفرد، والمجتمع. كما أنها تعكس فعالية الجهود المبذولة من قبل المدارس، والمعلمين في تقديم برامج توعوية شاملة، ومتخصصة. وترى الباحثة أنَّ أهمية التثقيف الصحي في الحد من تعاطي المخدرات تكمن في نشر الوعي بين طلبة المدارس من خلال تقديم معلومات علمية حول أنواع المخدرات، أضرارها الصحية، والنفسية، والاجتماعية. وبناء السلوك الوقائي، وتعزيز مهارات الطلبة في رفض المخدرات، واتخاذ قرارات إيجابية. كما تستدل الباحثة أن التأثير على القيم، والمواقف يتم من خلال غرس قيم الوعي، والمسؤولية تجاه أنفسهم، ومجتمعهم. وترى الباحثة أن انعكاسات هذه النتيجة تدل على وجود مواد تعليمية، وبرامج صحية متكاملة تُعالج هذه الظاهرة. كما تشير إلى فاعلية دور المعلمين، والمرشدين في نقل الرسائل الصحية بطريقة مفهومة، وملائمة للفئة العمرية المستهدفة. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنَّ هناك مستوىً متقدما من التثقيف الصحي في مدارس محافظة رام الله والبيرة، مما يجعله عنصرًا أساسيًا في مكافحة ظاهرة تعاطي المخدرات. ولا بد من البناء على هذا النجاح يتطلب مواصلة التطوير، وتوسيع المشاركة، وتعزيز التعاون مع الجهات المتخصصة لتحقيق تأثير أكبر، ومستدام. واتفقت مع دراسة (Adekunle, 2023) التي أشارت إلى إبراز دور الإعلام في تثقيف الجمهور حول مخاطر المخدرات.

- واقع المنهاج المدرسي في مدارس محافظة رام الله والبيرة بوزن نسبي (63%)، وهو بدرجة متوسطة بين أبعاد برامج التوعية المدرسية.

تشير النتيجة إلى أن واقع المنهاج المدرسي في الحد من مظاهر تعاطي المخدرات في مدارس محافظة رام الله والبيرة حصل على درجة متوسطة بوزن نسبي (63%). وهذا يعني أن المناهج الدراسية تُسهم بشكل محدود في التوعية بمخاطر المخدرات مقارنة بالأبعاد الأخرى لبرامج التوعية المدرسية. وترى الباحثة أن هذه النسبة تعكس أن المناهج الدراسية تحتوي على بعض المحتوى المتعلق بالتوعية بمخاطر المخدرات، ولكنه غير كافٍ لتحقيق التأثير المطلوب. كما قد يشير ذلك إلى غياب التكامل، أو التخصيص في تناول هذه القضية ضمن المنهاج المدرسي. وترى الباحثة أن أهمية المنهاج المدرسي في الحد من تعاطي المخدرات تكمن في أنه وسيلة تعليمية أساسية؛ حيث تُعد المناهج الدراسية من أبرز الأدوات المؤسسية التي يمكن أن تُستخدم لنشر الوعي. والعمل على تعزيز القيم الوقائية من خلال إدراج مفاهيم، وأمثلة واقعية عن مخاطر المخدرات يساعد في بناء سلوكيات صحية لدى الطلبة. كما تضمن المناهج الوصول لجميع الطلبة من خلال الرسائل التوعوية إلى جميع الفئات العمرية، والمستويات التعليمية. وترى الباحثة أن التحديات التي قد تواجه المنهاج المدرسي تكمن في التركيز العام على الموضوعات الأكاديمية مع تقليل المحتوى المتعلق بالقضايا الاجتماعية، والصحية. وعدم وجود محتوى محدث يتماشى مع تطورات مشكلة المخدرات، وأساليب الوقاية منها إضافة إلى غياب الأنشطة التفاعلية، والمناقشات حول هذا الموضوع داخل الحصص الدراسية. واستنادا إلى ما سبق فإن النتيجة تشير إلى أن المنهاج المدرسي في مدارس محافظة رام الله والبيرة يُساهم بدرجة متوسطة في التوعية بمخاطر المخدرات. ولتحسين هذا الدور، يجب التركيز على تطوير محتوى المناهج، وجعله أكثر تكاملاً، وتفاعلية لزيادة الوعي، والحد من مظاهر تعاطي

المخدرات بين الطلبة. واتفقت مع دراسة (Woodard, 2024) التي أظهرت دور المنهج المرن، والإبداعي للأخصائيين في المدارس.

– واقع دور المعلم في مدارس محافظة رام الله والبيرة بوزن نسبي (72.8%)، وهو بدرجة مرتفعة بين أبعاد برامج التوعية المدرسية.

تشير النتيجة إلى أن واقع دور المعلم في الحد من مظاهر تعاطي المخدرات في مدارس محافظة رام الله والبيرة حصل على درجة مرتفعة بوزن نسبي (72.8%). وهذا يعكس دور المعلم المحوري كأحد العوامل الأساسية في التصدي لهذه الظاهرة، وتعزيز الوعي لدى الطلبة حول مخاطر المخدرات. وتعزو الباحثة الأمر أن هذه النسبة تدل على أن المعلمين في مدارس محافظة رام الله والبيرة يمارسون دورًا مهمًا، وفعّالًا في برامج التوعية المدرسية المتعلقة بمكافحة تعاطي المخدرات. كما يعكس ذلك مستوى عالٍ من الوعي لدى المعلمين حول أهمية مشاركتهم في توجيه الطلبة، وتعزيز القيم الوقائية. وتبرز أهمية دور المعلم في الحد من تعاطي المخدرات من خلال نقل المعرفة كون المعلم هو المصدر الأول لمعلومات الطلبة حول الأضرار الصحية، والاجتماعية لتعاطي المخدرات. كما يمتلك المعلم أدوات التوجيه، والتأثير المباشر في سلوك الطلبة، وقيمهم، مما يمكنه من توجيههم نحو اتخاذ قرارات إيجابية. والقدرة على الكشف المبكر؛ حيث ترى الباحثة أنَّ المعلم يستطيع ملاحظة التغيرات السلوكية، أو العلامات التحذيرية لدى الطلبة الذين قد يكونون معرضين لخطر المخدرات. ويساعد على بناء بيئة داعمة من خلال التشجيع على الحوار المفتوح، والآمن مع الطلبة، يمكن للمعلم أن يُسهم في تعزيز الوعي، والثقة. وتستدل الباحثة أن انعكاسات هذه النتيجة تشير إلى أن المعلمين يملكون المعرفة، والمهارات الكافية للقيام بدورهم في مكافحة المخدرات، وهو ما يعزز فاعلية برامج التوعية المدرسية. كما تعكس التزام المدارس بتأهيل المعلمين، وتزويدهم بالأدوات المناسبة لأداء هذا الدور. ترى الباحثة مما سبق أن النتيجة تُبرز الدور الفعّال للمعلم في الحد من مظاهر تعاطي

المخدرات؛ حيث يُعد المعلم أداة رئيسية للتوعية، والوقاية. وتعزيز هذا الدور من خلال التدريب، والدعم المستمر يُمكن أن يسهم في تحقيق نتائج أكثر إيجابية في مكافحة هذه الظاهرة، وقد اتفقت الدِّراسة مع دراسة (الصليبي، 2020)، ودراسة (شرقي، 2018) حول دور المعلم في البرامج التدريبية، والتثقيفية لطلبة المدارس.

– واقع دور المرشد في مدارس محافظة رام الله والبيرة بوزن نسبي (72.8%)، وهو بدرجة مرتفعة بين أبعاد برامج التوعية المدرسية.

تشير النتيجة إلى أن واقع دور المرشد في الحد من مظاهر تعاطي المخدرات في مدارس محافظة رام الله والبيرة حصل على درجة مرتفعة بوزن نسبي (72.8%). هذا يوضح أن المرشدين التربويين يؤدون دورًا مهمًا، وفعّالًا في التصدي لظاهرة تعاطي المخدرات داخل المدارس، مما يعزز من فعالية برامج التوعية المدرسية. وترى الباحثة أن هذه النسبة تعكس مدى مساهمة المرشدين التربويين في تنفيذ برامج التوعية ضد المخدرات، إضافة إلى دورهم في تقديم الدعم النفسي، والاجتماعي للطلاب. كما تشير إلى وعي المدارس بأهمية دور المرشد كركيزة أساسية في مكافحة هذه الظاهرة. وتبرز أهمية دور المرشد في التوعية بالمخدرات من خلال توفير الدعم النفسي، والاجتماعي، وتقديم الإرشاد، والمساعدة للطلاب المعرضين للخطر، أو المتأثرين بهذه الظاهرة. كما يسهم المرشد في الكشف المبكر من خلال ملاحظة التغيرات السلوكية، والنفسية لدى الطلبة، والتعامل معها بشكل سريع. والعمل على التوعية المباشرة بالعمل على تنظيم، ورش عمل، ومحاضرات توعوية حول أضرار المخدرات، وتأثيرها على الفرد، والمجتمع. والقدرة على التواصل مع الأهل، وتوجيه أولياء الأمور بشأن كيفية التعامل مع الأبناء، والوقاية من هذه الظاهرة. وتستدل الباحثة أن انعكاسات هذه النتيجة تدل على أن المرشدين يمتلكون الأدوات، والمعرفة اللازمة لأداء دورهم بفعالية. كما تشير إلى الجهود المبذولة من قبل إدارات المدارس لتفعيل دور المرشد في الحد من تعاطي المخدرات. ومما سبق

تخلص الباحثة إلى أهمية دور المرشد التربوي كعنصر محوري في الحد من تعاطي المخدرات؛ حيث يؤدي دورًا مزدوجًا يجمع بين التوعية، والتدخل النفسي، والاجتماعي. تعزيز هذا الدور من خلال التدريب، والدعم المستمر سيُسهم بشكل كبير في تحقيق أهداف برامج التوعية المدرسية. واختلفت النتيجة مع دراسة (شرقي، 2018) التي جاءت بدرجة منخفضة.

مناقشة النتائج المتعلقة في مستوى الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات بأبعادها (على مستوى الفرد، على مستوى الأسرة، على مستوى البيئة المدرسية، على مستوى المجتمع) من وجهة نظر مرشدي مدارس محافظة رام الله والبيرة ومعلميها، الذي جاء بدرجة مرتفعة على الدرجة الكلية، وبوزن نسبي (75.2%)، وقد اتفقت نتائج الدِّراسة الحالية مع دراسة (أبو ظاهر، 2023) في أثر ظاهرة المخدرات على أمن المجتمع الفلسطيني. كما اتفقت مع دراسة (الغرابي، 2023) في الأثار الناتجة عن تعاطي المخدرات بين الشباب، واتفقت مع دراسة (زاكي، ومكاحلية، 2020) في إبراز أهمية البرامج التثقيفية بين طلبة المدارس بما ينعكس على خلو البيئة المدرسية من ظاهرة المخدرات. ودراسة (خلفة، 2018) التي بينت دور التوعية في الحد من انتشار ظاهرة المخدرات بين الأفراد.

- على مستوى الفرد في مدارس محافظة رام الله والبيرة جاء بدرجة مرتفعة على الدرجة الكلية، وبوزن نسبي (76.2%) بين أبعاد الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات.

تشير النتيجة إلى أن دور برامج التوعية المدرسية في الحد من مظاهر تعاطي المخدرات على مستوى الفرد في مدارس محافظة رام الله والبيرة جاء بدرجة مرتفعة بوزن نسبي (76.2%). هذا يعكس فعالية البرامج التوعية المدرسية في إحداث تأثير إيجابي مباشر على الأفراد من الطلبة، من خلال زيادة وعيهم بمخاطر المخدرات، وتعزيز قدرتهم على اتخاذ قرارات سليمة بشأن الابتعاد عن هذه الظاهرة. وتستدل الباحثة من هذه النسبة على نجاح البرامج التوعوية في الوصول إلى الطلبة كأفراد، وترسيخ القيم الوقائية لديهم تجاه ظاهرة تعاطي المخدرات. كما يعكس ذلك كفاءة الأنشطة التوعوية، والتثقيفية

التي تستهدف بناء وعي فردي قوي، ومستدام. ويبرز أثر برامج التوعية على مستوى الفرد من خلال زيادة المعرفة، وتزويد الطلبة بمعلومات دقيقة، ومحدثة عن أنواع المخدرات، وأضرارها الجسدية، والنفسية، والاجتماعية. وترى الباحثة أن تعزيز المهارات الوقائية من خلال تعليم الطلبة استراتيجيات التعامل مع الضغوط، والإغراءات التي قد تقودهم إلى تجربة المخدرات، ومساعدة الطلبة في دعم اتخاذ القرار، وفي تطوير قدرات اتخاذ القرارات الواعية، والمبنية على الفهم الصحيح للمخاطر. وترى الباحثة أن انعكاسات هذه النتيجة تشير إلى أن برامج التوعية لا تركز فقط على الجوانب العامة بل تهتم بتأثيرها في الأفراد بشكل خاص. كما تؤكد أن الجهود التوعوية نجحت في خلق بيئة داعمة تساعد الطلبة على مقاومة الإغراءات المرتبطة بالمخدرات. ومما سبق تستدل الباحثة أن هذه النتيجة تُبرز نجاح برامج التوعية المدرسية في التأثير في الأفراد بشكل مباشر، وفعال، مما يسهم في تعزيز الوقاية من تعاطي المخدرات. استمرار تطوير هذه البرامج، وزيادة شموليتها يُمكن أن يُحقق نتائج أكثر إيجابية، واستدامة في الحد من هذه الظاهرة. وقد اتفقت نتائج الدِّراسة الحالية مع دراسة (أبو ظاهر، 2023) في أثر ظاهرة المخدرات على أمن المجتمع الفلسطيني.

- على مستوى الأسرة في مدارس محافظة رام الله والبيرة جاء بدرجة مرتفعة على الدرجة الكلية، وبوزن نسبي (72.4%) بين أبعاد الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات.

تشير النتيجة إلى أن دور برامج التوعية المدرسية في الحد من مظاهر تعاطي المخدرات على مستوى الأسرة في مدارس محافظة رام الله والبيرة جاء بدرجة مرتفعة، وبوزن نسبي (72.4%). هذه النتيجة تعكس فعالية البرامج التوعوية المدرسية في تعزيز وعي الأسرة بمخاطر المخدرات، ودعمها في لعب دورها الأساسي في حماية الأبناء من الوقوع في هذه الظاهرة. وترى الباحثة تعكس هذه النسبة مستوى جيدًا من التفاعل بين المدارس، والأسر في جهود مكافحة المخدرات، كما تشير إلى أن برامج التوعية المدرسية تركز على إشراك الأسرة كعامل مؤثر في حماية الأبناء. وتستدل الباحثة أن دور الأسرة

في الحد من تعاطي المخدرات يكمن في الوعي الأسري، وتمكين الأسر من التعرف إلى المخاطر، والعلامات المبكرة لتعاطي المخدرات. علاوة على التواصل الفعّال يسهم في تعزيز الحوار بين الآباء، والأبناء حول القضايا المتعلقة بالمخدرات، وتوفير الدعم النفسي، والاجتماعي من خلال مساعدة الأسر على تقديم بيئة داعمة، وآمنة للأبناء. وترى الباحثة أيضا أن انعكاسات هذه النتيجة تؤكد أن برامج التوعية المدرسية لا تقتصر على الطلبة فقط، بل تشمل الأسرة كجزء من استراتيجية شاملة لمكافحة المخدرات كونها تسلط الضوء على أهمية الأسرة كخط دفاع، أول في الوقاية من تعاطي المخدرات. ومما سبق فإن النتيجة تؤكد على أن برامج التوعية المدرسية تُسهم بشكل ملحوظ في تمكين الأسرة من أداء دور فعّال في الحد من تعاطي المخدرات. واستمرار تعزيز هذا الدور من خلال برامج توعوية شاملة، ومتنوعة سيُحقق نتائج إيجابية، ومستدامة في مكافحة هذه الظاهرة. وقد اتفقت مع دراسة (الغرابي، 2023) في الأثار الناتجة عن تعاطي المخدرات بين الشباب.

– على مستوى البيئة المدرسية في مدارس محافظة رام الله والبيرة جاء بدرجة مرتفعة على الدرجة الكلية، وبوزن نسبي (77.8%) بين أبعاد الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات.

تشير النتيجة إلى أن دور برامج التوعية المدرسية في الحد من مظاهر تعاطي المخدرات على مستوى البيئة المدرسية في مدارس محافظة رام الله والبيرة جاء بدرجة مرتفعة جدًا، وبوزن نسبي (77.8%). وهذا يوضح أن البيئة المدرسية أصبحت أكثر وعيًا، وإدراكًا بأهمية مواجهة ظاهرة تعاطي المخدرات، مما يعكس فعالية البرامج التوعوية في تعزيز بيئة مدرسية داعمة، وآمنة للطلبة. وترى الباحثة تدل على أن الجهود التوعوية ركزت بشكل فعال على تحسين البيئة المدرسية من حيث التثقيف، الرقابة، الدعم. كما تشير إلى التزام المدرسة بمكافحة المخدرات من خلال سياسات، وأنشطة، واضحة، ومؤثرة. وتستدل الباحثة في أثر برامج التوعية في البيئة المدرسية من خلال التوعية الجماعية، وتعزيز وعي جميع أفراد البيئة المدرسية (طلاب، معلمون، إدارة) بمخاطر المخدرات، وأهمية الوقاية

منها، والعمل على تعزيز الرقابة، وتطبيق سياسات صارمة، وممارسات رقابية تسهم في تقليل فرص تعاطي المخدرات داخل المدرسة. وتوفير الدعم النفسي لتساهم في خلق بيئة مدرسية داعمة نفسيًا للطلبة، خاصة، أولئك الذين قد يكونون عرضة للمخاطر. وتستدل الباحثة في أن انعكاسات هذه النتيجة جاءت لتؤكد أن البرامج التوعوية تسهم في خلق بيئة مدرسية تحفز الطلبة على الابتعاد عن السلوكيات الخطرة، وتشير إلى دور المدرسة كمنظومة متكاملة للتصدي لظاهرة تعاطي المخدرات من خلال تعاون جميع الأطراف. ومما سبق تجد الباحثة أن النتيجة تعكس دور البيئة المدرسية المحوري في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات. كما أن نجاح برامج التوعية في هذا الجانب يعزز من أهمية استمرار هذه الجهود، وتطويرها لضمان بيئة مدرسية آمنة، وداعمة تسهم في بناء مجتمع طلابي واعٍ، ومحصن ضد المخاطر.

– على مستوى المجتمع في مدارس محافظة رام الله والبيرة جاء بدرجة مرتفعة على الدرجة الكلية، وبوزن نسبي (74.2%) بين أبعاد الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات.

تشير النتيجة إلى أن دور برامج التوعية المدرسية في الحد من مظاهر تعاطي المخدرات على مستوى المجتمع في مدارس محافظة رام الله والبيرة جاء بدرجة مرتفعة، وبوزن نسبي (74.2%). هذه النتيجة تعكس نجاح البرامج التوعوية في امتداد تأثيرها إلى المجتمع المحيط بالمدارس، بما في ذلك، أولياء الأمور، والمجتمع المحلي، والمؤسسات المختلفة، مما يسهم في تعزيز الجهود المشتركة لمكافحة تعاطي المخدرات. وترى الباحثة أن هذه النسبة تعكس أن البرامج التوعوية المدرسية نجحت في التفاعل مع المجتمع بشكل إيجابي. كما يشير هذا إلى أن المدارس تعمل ليس فقط على مستوى الأفراد داخلها، بل تسهم أيضًا في تحفيز وعي المجتمع المحلي، وتغيير مواقفه تجاه ظاهرة تعاطي المخدرات. وتستدل الباحثة أن أثر برامج التوعية المدرسية على مستوى المجتمع يكمن في التوعية المجتمعية كون برامج التوعية المدرسية لا تقتصر على المدرسة نفسها بل تشمل جميع الأطراف

ذات الصلة، بما في ذلك الأسر، والمجتمعات المحلية. كما أن تفعيل دور المجتمع يساعد على تشجيع أولياء الأمور، والمجتمع على المشاركة في الأنشطة التوعوية، والمساعدة في الحد من المخاطر. والعمل بالشراكة مع المؤسسات، والتعاون مع المؤسسات المحلية، مثل الشرطة، والمراكز الصحية، لتعزيز التأثير الوقائي للمجتمع. وترى الباحثة أن انعكاسات هذه النتيجة جاءت لتؤكد على أهمية توسيع نطاق برامج التوعية لتشمل المجتمع بأسره؛ حيث إنَّ مواجهة مشكلة المخدرات تحتاج إلى جهد جماعي يشمل الأسرة، والمدرسة، والمؤسسات المجتمعية، وتشدد على دور المدارس كمنابر توعية تنبثق منها رسائل هامة للحد من ظاهرة تعاطي المخدرات على مستوى المجتمع. ومما سبق تجد الباحثة أن النتيجة تُظهر أن برامج التوعية المدرسية تمتد تأثيراتها إلى المجتمع بشكل إيجابي، وفعّال. يمكن الاستفادة من هذه النتائج لتعزيز التعاون بين المدارس، والمجتمع المحلي في تنفيذ استراتيجيات وقائية شاملة، تساهم في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات، وتحقيق بيئة اجتماعية صحية، وآمنة. واتفقت مع دراسة (زاكي، ومكاحلية، 2020) في إبراز أهمية البرامج التثقيفية بين طلبة المدارس بما ينعكس على خلو البيئة المدرسية من ظاهرة المخدرات.

مناقشة النتائج المتعلقة بدور برامج التوعية المدرسية، والحد من ظاهرة تعاطي المخدرات في مدارس محافظة رام الله والبيرة

أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين برامج التوعية المدرسية، وأبعادها (الأنشطة المدرسية، التثقيف الصحي، المنهاج المدرسي، دور المعلم، دور المرشد)، والحد من ظاهرة تعاطي المخدرات في مدارس محافظة رام الله والبيرة؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط الكلية (0.867)، وهي درجة ارتباط قوية موجبة، وترى الباحثة أن هناك دور قوي لبرامج التوعية المدرسية في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات في المدارس الأنشطة المدرسية، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الأنشطة المدرسية تؤدي دورًا هامًا في تعزيز الوعي بين الطلبة،

وتحفيزهم على المشاركة في القضايا المجتمعية، بما في ذلك الوقاية من المخدرات. كما يبرز دور التثقيف الصحي يساعد في تقديم معلومات علمية دقيقة للطلاب حول المخاطر المترتبة على تعاطي المخدرات، مما يعزز الفهم، والوعي. أما فيما يتعلق بالمنهاج المدرسي ترى الباحثة أن المناهج التي تتضمن مواضيع توعية بالمخدرات تساعد الطلبة على استيعاب تداعيات تعاطي المخدرات بشكل مباشر في دراستهم اليومية. ويأتي دور المعلمين الذين يعدون جزءًا أساسيًا من عملية التوعية؛ حيث ينقلون المعلومات، ويعززون السلوكيات الإيجابية داخل الفصل المدرسي. كما أن دور المرشدين المدرسيين يعملون على تقديم الدعم النفسي، والإرشاد للطلبة في حالة وجود أي مشاكل، أو استفسارات تتعلق بالمخدرات. ومما سبق ترى الباحثة أن هذه النتيجة توضح أن برامج التوعية المدرسية بمختلف أبعادها لها تأثير إيجابي قوي في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات في المدارس. الاستمرار في تعزيز هذه البرامج، والتوسع في تنفيذها سيؤدي إلى نتائج أفضل في مكافحة هذه الظاهرة، مما يسهم في بيئة مدرسية، وصحية أكثر أمانًا للطلبة. وقد اتفقت هذه النتائج في وجود علاقة بين متغيرات الدِّراسة مع دراسة (محمود، 2017) عن وجود علاقة للبيئة المدرسية في الوقاية من تعاطي المخدرات، ودراسة (مصلح، 2022) في دور المرشد التربوي في التوعية من مخاطر إدمان المخدرات، ودراسة (فهمي، 2024) التي أشارت لدور المعلم في توعية الطلبة من مخاطر الإدمان على المخدرات في البيئة المدرسية.

- الفروق بين متوسط التقديرات حول واقع برامج التوعية المدرسية في محافظة رام الله والبيرة.

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات العينة المبحوثة نحو واقع برامج التوعية المدرسية في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغيرات (نوع المدرسة، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة). وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى:

- نوع المدرسة: لا توجد فروق في تقييم برامج التوعية بين مدارس، وكالة الغوث، والمدارس الخاصة، مما يعني أن نوع المدرسة لا يؤثر بشكل كبير في فعالية هذه البرامج في نظر المشاركين.
- المؤهل العلمي: لم يؤثر المؤهل العلمي (البكالوريوس، والدراسات العليا) في استجابة المشاركين، مما يشير إلى أن جميع الفئات المشاركة قد حصلت على نفس المستوى من الوعي، والتفاعل مع البرامج.
- سنوات الخبرة: بغض النظر عن عدد السنوات التي عمل فيها المشاركون، لم يكن لذلك تأثير على تقييمهم لبرامج التوعية، ما يعني أن الخبرة المهنية لا تؤثر بشكل ملحوظ في توجهاتهم.

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات العينة المبحوثة نحو واقع برامج التوعية المدرسية في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغيري (النوع، والمسمى الوظيفي). وكانت هذه الفروقات تميل لصالح الاناث على حساب الذكور في متغير الجنس، وكانت الفروقات تميل لصالح مسمى مرشد على حساب مسمى معلم في متغير المسمى الوظيفي.

- الفروق بين متوسط التقديرات حول مستوى الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات في مدارس محافظة رام الله والبيرة.

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات العينة المبحوثة نحو مستوى الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات في مدارس محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغيرات (الجنس، ونوع المدرسة، وسنوات الخبرة). وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى:

* النوع: عدم وجود فروق بين الذكور، والإناث في تقييم الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات يشير إلى أن كلا الجنسين قد أدركا أهمية البرامج الوقائية بنفس الشكل.

* نوع المدرسة: عدم وجود فروق بين المدارس الخاصة، ومدارس وكالة الغوث يعني أن نوع المدرسة لا يؤثر بشكل ملحوظ في تقييم فعالية البرامج.

* سنوات الخبرة: عدم وجود تأثير لسنوات الخبرة يشير إلى أن جميع المشاركين، سواء أكانوا من ذوي الخبرة طويلة، أم القصيرة، لديهم نفس التقييم للبرامج بغض النظر عن مدة عملهم في المجال.

– أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات العينة المبحوثة نحو مستوى الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات في مدارس محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغيري (المسمى الوظيفي، والمؤهل العلمي). وكانت الفروقات تميل لصالح مسمى مرشد على حساب مسمى معلم في متغير المسمى الوظيفي، فيما كانت تميل لصالح مؤهل بكالوريوس فما دون على حساب دراسات عليا في متغير المؤهل العلمي.

2.5 التوصيات

في ضوء ما توصلت إليه الدِّراسة من نتائج، ومن خلال ما تم عرضه في الجانبين النظري، والتطبيقي في هذه الدِّراسة، توصلت الباحثة لمجموعة من التوصيات، هي:

– العمل على تطوير المناهج الدراسية، وإدراج موضوعات حول المخدرات، ومظاهر الإدمان، وآثارها في الفرد، والمجتمع، وفي المراحل الدراسية كافة كنوع من التوعية المستمرة للطلبة من خلال المنهاج المدرسي.

– تعزيز دور إدارة العامة لمكافحة المخدرات في جهاز الشرطة الفلسطينية من خلال تفعيل دور الوقاية، والتوعية، وتسليط الضوء على السياسات القانونية المتبعة في الحد من إنتشار المخدرات، وملاحقة أماكن الترويج، والتعاطي مما يسهم في الحد من هذه الظاهرة الخطيرة.

– الشراكة بين، وزارة التربية والتعليم، ومؤسسات المجتمع التي تُعنى في مجال التوعية، و العلاج مثل جمعية الصديق الطيب في انشاء برامج تدريبية للمعلمين، والمرشدين تعمل على تطوير

مهاراتهم في التوعية المدرسية حول المخدرات، والتعاطي، والإدمان، والطرق العلاجية، والإرشادية.

- عقد، ورشات العمل بالتنسيق مع مؤسسات المجتمع المدني من خلال الجهات الأمنية المختصة في مكافحة المخدرات، وبالشراكة مع جميع الأطراف (المدرسة، والأسرة، والمجتمع).
- تفعيل دور المرشد في المدارس من خلال تشكيل لجان تثقيف، وتوعية صحية في المدارس للعمل على نشر المنشورات، والإرشادات التي تظهر مدى خطورة المخدرات، وآثارها الطيرة على مستوى الفرد، والأسرة، والمجتمع.
- تعزيز مشاركة المجتمع بمؤسساته كافة في توفير الدعم المادي، والمعنوي، وفتح قنوات الاتصال الفعالة مع كافة المستويات المجتمعية في مكافحة ظاهرة تعاطي المخدرات في المدارس، وطرائق الوقاية منها.
- تعزيز دور الإعلام في مواجهة هذه الظاهرة عن طريق عمل ومضات اعلامية توعوية للحديث عن هذا الموضوع، وعمل برامج ذات صلة، واستضافة الأشخاص المختصين في هذا المجال.

3.5 مقترحات بحثية مستقبلية

توصي الباحثة بإجراء دراسات مستقبلية مشابهه لهذه الدِّراسة، بحيث تختلف في مكان إجرائها، ومجالاتها، ومتغيراتها، في المواضيع الآتية:

1. آليات تفعيل الخدمة الاجتماعية في الحد من مظاهر تعاطي المخدرات في المجتمع الفلسطيني.
2. إجراء دراسات في ذات المجال على مدارس فلسطينية في المحافظات الأخرى، للكشف عن واقع برامج التوعية المدرسية في الحد من مظاهر سلبية في المدارس كالتدخين، والمخدرات.

4.5 التصور المقترح من منظور الممارسة العامة

تُعد مشكلة تعاطي المخدرات من القضايا المجتمعية الخطيرة التي تؤثر سلبًا في الأفراد، والمجتمعات، مما يتطلب استراتيجيات وقائية فعالة تبدأ من البيئة المدرسية. فالمدرسة ليست فقط مؤسسة تعليمية، بل هي بيئة توجيهية تؤدي دورًا رئيسًا في تشكيل وعي الطلبة، وتحصينهم ضد المخاطر. وبناءً على نتائج الدِّراسة التي أظهرت أن برامج التوعية المدرسية لها تأثير إيجابي في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات، يأتي هذا التصور المقترح لتعزيز هذه البرامج، وضمان فعاليتها بشكل مستدام.

تعزيز الأنشطة المدرسية التوعوية

تؤدي الأنشطة المدرسية دورًا جوهريًا في الوقاية من تعاطي المخدرات؛ حيث توفر بيئة إيجابية تُحفّز الطلبة على الانخراط في أنشطة مفيدة تعزز من وعيهم بالمخاطر المترتبة على هذه الظاهرة. يمكن تحقيق ذلك من خلال تنظيم محاضرات دورية تُلقي الضوء على أضرار المخدرات، وتأثيراتها في الصحة النفسية، والجسدية، بالإضافة إلى تنفيذ ورش عمل تفاعلية تساهم في تطوير مهارات الطلبة في رفض الضغوط الاجتماعية التي قد تدفعهم لتعاطي المخدرات. كما تساهم الحملات الإعلامية داخل المدارس في نشر الوعي من خلال الملصقات التوعوية، والعروض التفاعلية التي تعزز إدراك الطلبة للمخاطر.

علاوة على ذلك، يمكن تعزيز دور الأنشطة اللامنهجية في الوقاية من المخدرات عبر تشجيع الطلبة على الانخراط في الأنشطة الرياضية، والثقافية؛ حيث تُمثل هذه الأنشطة بدائل إيجابية تُبقي الطلبة بعيدين عن التأثيرات السلبية. كما يُمكن إنشاء فرق طلابية توعوية تعمل على نشر رسائل الوقاية بين زملائهم بأسلوب شبابي مؤثر. ولتعزيز فهم الطلبة للآثار السلبية لتعاطي المخدرات، يمكن تنظيم زيارات ميدانية إلى مراكز إعادة التأهيل؛ حيث يلتقي الطلبة بأشخاص خاضوا تجربة التعاطي، وتعرّفوا على العواقب المدمرة لهذه الظاهرة.

تطوير التثقيف الصحي في المدارس

يُعد التثقيف الصحي من الركائز الأساسية التي تساهم في الحد من تعاطي المخدرات بين الطلبة، وذلك من خلال تحديث المناهج الصحية بحيث تتضمن معلومات علمية دقيقة حول المخدرات، أنواعها، وأضرارها الجسدية، والنفسية، والاجتماعية. يجب أن يكون المحتوى التعليمي محدثًا، ومبنيًا على أدلة علمية ليتمكن الطلبة من استيعاب خطورة المخدرات بطريقة، واضحة، وملائمة لأعمارهم. كما يمكن تفعيل دور الفرق الصحية المدرسية في نشر الوعي الصحي بين الطلبة؛ حيث تتكون هذه الفرق من معلمين، وطلاب يتم تدريبهم على تقديم المعلومات الصحية بطريقة تفاعلية. ويمكن تعزيز التعاون مع المؤسسات الصحية لتقديم برامج توعوية متخصصة، تُسهم في توعية الطلبة حول مخاطر المخدرات، وتزويدهم بمهارات التعامل مع الضغوط الحياتية بطريقة إيجابية.

تعزيز دور المعلم في التوجيه، والتوعية

يُعنبر المعلم عنصرًا رئيسيًا في نشر التوعية حول تعاطي المخدرات؛ حيث يمتلك القدرة على التأثير المباشر في سلوك الطلبة، وتوجيههم نحو تبني عادات صحية. لذا، يجب توفير دورات تدريبية للمعلمين لتعريفهم بطرائق الكشف المبكر عن حالات التعاطي بين الطلبة، وكيفية التعامل معها بطرائق علمية، وتربوية فعالة. كما يجب تزويدهم بأدوات تدريس تفاعلية تساعدهم على دمج التوعية بمخاطر المخدرات ضمن الحصص الدراسية اليومية.

بجانب ذلك، فإن بناء علاقة قوية بين المعلم، والطالب يُعزز من قدرة المعلم على التأثير الإيجابي؛ حيث يخلق بيئة داعمة تمكّن الطلبة من التعبير عن مخاوفهم، واستفساراتهم بحرية. إن تشجيع المعلمين على تطبيق أساليب تدريس تفاعلية تعتمد على الحوار المفتوح، والمناقشات الجماعية يمكن أن يسهم في نشر الوعي، وتعزيز إدراك الطلبة لمخاطر المخدرات بطريقة أكثر فعالية.

تطوير دور المرشد التربوي في الوقاية

يُعد المرشد التربوي أحد الأعمدة الرئيسية في مكافحة تعاطي المخدرات داخل المدارس؛ حيث يضطلع بدور هام في تقديم الدعم النفسي، والاجتماعي للطلبة. يمكن للمرشدين تنظيم جلسات إرشادية فردية، وجماعية تُركز على توعية الطلبة بالمخاطر المحتملة، وتعليمهم استراتيجيات التعامل مع الضغوط الحياتية بطرائق إيجابية. كما يمكن تطوير برامج دعم تستهدف الفئات الأكثر عرضة لخطر التعاطي، من خلال برامج توجيهية تساعدهم على اتخاذ قرارات سليمة.

إلى جانب ذلك، يجب تعزيز دور الأسرة في جهود الوقاية؛ حيث يُمكن إشراك أولياء الأمور في اللقاءات الدورية لزيادة وعيهم بكيفية حماية أبنائهم من المخدرات. يجب توفير دليل عملي للأهل يشرح لهم كيفية التعرف إلى علامات التعاطي المبكرة، وطرائق التدخل المناسبة عند الاشتباه بوجود مشكلة.

تحسين محتوى المناهج الدراسية

لضمان تحقيق الوقاية الفعالة، يجب أن تتضمن المناهج الدراسية موضوعات خاصة بالإدمان، والمخدرات، بحيث تقدم المعلومات بطريقة مبسطة، وجذابة للطلبة. يمكن أن تُدرج المناهج وحدات دراسية مخصصة توضح أنواع المخدرات، وأضرارها، وتسلط الضوء على قصص حقيقية تُظهر آثار التعاطي في الأفراد، والمجتمعات.

كما يمكن استخدام أساليب تعليمية حديثة مثل التعلم القائم على المشكلات؛ حيث يُتاح للطلاب تحليل حالات دراسية حول تعاطي المخدرات، واستخلاص العِبر منها. يمكن أيضًا توظيف الوسائط المتعددة مثل الأفلام الوثائقية، والعروض التفاعلية التي تعزز استيعاب المعلومات بطريقة مشوقة، وفعالة.

خلق بيئة مدرسية داعمة

إيجاد بيئة مدرسية خالية من المخدرات يتطلب تطبيق سياسات واضحة، وصارمة تمنع تداول، أو تعاطي المخدرات داخل المدارس، إلى جانب تعزيز الانضباط المدرسي من خلال اعتماد أساليب وقائية ترتكز على الدعم النفسي بدلاً من الاقتصار على العقاب. كما أن بناء شراكات مع المؤسسات الحكومية، ومنظمات المجتمع المدني يُمكن أن يعزز من جهود التوعية عبر توفير الموارد اللازمة لدعم هذه البرامج.

تعزيز دور المجتمع في الوقاية

لا تقتصر جهود الوقاية على المدرسة فقط، بل يجب أن تمتد إلى المجتمع ككل من خلال إشراك الأسر، والمجتمع المحلي في برامج التوعية. يمكن تنظيم حملات توعوية بالتعاون مع الجهات المجتمعية لتعزيز الوعي حول خطورة المخدرات. كما يُمكن استغلال وسائل الإعلام، والتواصل الاجتماعي لنشر الرسائل التوعوية بطريقة تصل إلى أكبر شريحة ممكنة من المجتمع.

يُعد تفعيل برامج التوعية المدرسية بشكل متكامل من أهم الاستراتيجيات للحد من تعاطي المخدرات بين الطلبة. ويعتمد نجاح هذه البرامج على تكامل الأدوار بين المعلمين، والمرشدين، والأسرة، والمجتمع ككل. إن تنفيذ هذا التصور المقترح سيساعد في ترسيخ بيئة مدرسية آمنة، تُحصّن الطلبة من المخاطر، وتساهم في بناء جيل واعٍ، وقادر على اتخاذ قرارات سليمة تحميه من خطر المخدرات. ويعتمد تطبيق التصور المقترح للممارسة العامة المتقدمة في الخدمة الاجتماعية على مجموعة من الاستراتيجيات المستمدة من نماذج التدخل على المستويين: القصير، والمتوسط.

فيما يلي بيان الاستراتيجيات، والأساليب الممكن اتباعها لتحقيق الأهداف العامة من منظور الممارسة العامة:

1. استراتيجية إعادة البناء المعرفي

تهدف استراتيجية إعادة البناء المعرفي إلى: تحديد الأفكار، والمعلومات الخاطئة المتعلقة بتعاطي المخدرات لدى فئة الطلبة، والشباب، وتحديد المعتقدات الخاطئة الأكثر إنتشاراً بينهم مثل: تعاطي حبوب الترب (وانت على علم انها مادة مخدرة لا يسبب ضرر، عند علمك بأنك تناولت مخدر الترب فإنه يجب عليك الركض لمسافة بعيدة، تعاطي المخدرات يشعرك بالسعادة)، وتحديد جميع المهارات التي يجب أن يتسلح بها الطلبة، وعلى رأس تلك المهارات مهارة الرفض، مهارة حل المشكلات، وكل المهارات المعرفية المرتبطة بطرائق التعامل معها.

ويمكن تحقيق ذلك عن طريق مناقشة الأفكار، والمعلومات الخاطئة، وغير المنطقية، التي تتعارض مع ديننا، وعاداتنا، وتقاليدنا الثقافية الفلسطينية، والعمل على مقارنة الأفكار، والمعتقدات الخاطئة مع الأفكار الصحيحة البديلة لها، وتزويد الطلبة بالمعرفة اللازمة للتعامل مع التحديات التي سيواجهونها بالشكل الصحيح، وكيفية تنمية مهاراتهم وتعزيزها، لتمكنهم من مواجهة أي تحديات حالية، أو مستقبلية.

2 استراتيجية الضبط الانفعالي

وتهدف استراتيجية الضبط الانفعالي إلى التعرف إلى الانفعالات، والمشاعر المصاحبة للطلبة، والشباب في هذه المرحلة؛ ففي تلك المرحلة يمر الشباب بمجموعة من الانفعالات، والمشاعر التي تمايزها عن غيرها من المراحل، التي قد تؤدي إلى سلوكيات غير مرغوبة، ومنها رفض العادات، والتقاليد المجتمعية، ورفض الانصياع للمبادئ، والقيم الأخلاقية، والانحراف هنا نتحدث عن الانحرافات، والسلوكيات الخطرة، ويعود ذلك بحسب خبرتي في العمل الميداني إلى أن فئة الشباب

في هذه المرحلة يميلون إلى حب التجربة، والفضول، والتقليد الأعمى، وصحبة أصدقاء السوء حتى لو شكل ذلك خطرا عليهم، فمحاولة إعادة ضبط انفعالاتهم تمكنهم من التحكم في ذواتهم، وفي المقابل القدرة على التعامل مع تحدياتهم، ومشكلاتهم.

ويمكن تحقيق ذلك عن طريق مجموعة من الأنشطة التي يوكلها المعلم، أو المرشد المدرسي للطلبة مثل:، واجبات منزلية بتسجيل مجموع انفعالات لديهم، ويمكن استخدام استراتيجية الضبط الانفعالي للتخلص من الانفعالات السلبية عبر تفريغها بشكل السليم مثل: الكتابة على ورق، أو نفخ البلالين، أو الحوار، والمناقشة، واللعب، أو باللجوء للشخص الثقة، بجانب ذلك يقوم الممارس العام بتزويد الطلبة بالمهارات الانفعالية التي في حال امتلاكها يتمكن من ضبط ذاته، والتعامل مع تلك التحديات بكفاءة، وذكاء.

3 استراتيجية التفاعل:

وتستخدم تلك الاستراتيجية كوسيلة لإتاحة الفرصة أمام الطلبة للتفاعل مع بعضهم بعضا، وتبادل وجهات النظر نحو آرائهم، وأفكارهم، وتنمية قدراتهم على التعبير عنها، والتركيز هنا على تقبل آراء الآخرين مما يساعد على تنمية الحوار، والتواصل فيما بينهم، واكتساب الخبرات، والمهارات من خلال تبادلها.

وينعكس ذلك على امكانياتهم المعرفية، والاجتماعية، والسلوكية، والانفعالية في التعامل مع تلك التحديات فعن طريق التفاعل الاجتماعي الإيجابي الفعال يكتسب الطلبة تلك المهارات.

4 استراتيجية لعب الدور

لتحقيق هدف تنمية مهارات التعامل مع التحديات يلجأ الممارس العام لاستراتيجية لعب الأدوار (السيكو– دراما) أمام الطلبة لتوصيل المعرفة، والمعلومة بأسرع وقت، وأكثر تأثيراً مما ينعكس إيجابياً على تعلم تلك المهارات عن طريق الملاحظة المباشرة للممارس العام بالسلوك الصحيح عند التعامل

مع التحديات، وتقديم الملاحظات خلالها، بالإضافة إلى تقديم الأساليب وإيصالها، والطرق التي من الممكن أن تلجأ إليها الجهات المهيمنة للتأثير على وعي الطلبة عن طريق تمثيلها.

ومن خلال عملي الميداني مع الطلبة أجد أنَّه من أنجح الطرائق هي لعب الأدوار لأنه يعكس ما بداخل الطلبة من مواقف، واحداث يمكن ان يكون قد مر بها، أو سمع عنها.

5. استراتيجية، وأساليب العلاج الأسري:

يستند العلاج الأسري على مساعي الممارس العام نحو إحداث تغيير في نسق التفاعلات، والاتصالات القائمة بين أفراد أسر الطلبة، والتعديل على القيم الخاطئة السائدة فيما بينهم، وفي العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة، وبين الأنساق المحيطة بهم، بما يحقق تحسناً في اكتساب المهارات اللازمة للتعامل مع المغريات التي يمكن أن تجذب الابناء للانحدار بوحل المخدرات.

ومن هذا المنطلق يقوم الممارس العام بالتركيز على اتباع الأساليب التي تعمل على تزويد الأسرة بالمعارف المتعلقة بالمعارف، والعادات، والقيم المجتمعية الصحيحة، والعمل على تعريف الأسرة بأبرز التحديات التي تواجهنا في العصر الحالي لمكافحة ظاهرة تعاطي المخدرات، وكيفية التعامل معها، إلى جانب ذلك يعمل الممارس العام على إرشاد الأسرة بطرق تنشئة أبنائهم التنشئة الاجتماعية السليمة التي تتوافق مع قيم المجتمع، ومعاييره.

6. استراتيجية الإقناع

يستند الممارس العام في استخدام هذه الاستراتيجية على إقناع الطلبة بمخاطر ظاهرة تعاطي المخدرات إذا ما تم التعامل معها بشكل الصحيح، وإذا تم الأخذ بها بدون أي أهمية، وذلك بسبب أن تلك الأساليب، والطرائق المتبعة للتأثير في وعي الطلبة، والشباب تنتهج أسلوب الإغراء، وتشويق لجذب الشباب.

المراجع العربية، والأجنبية

المراجع العربية

أبو ظاهر، خالد. (2021). دور المدارس الخاصة في تفعيل التربية الوقائية لنشر الوعي وحماية الطلبة من تعاطي المخدرات في محافظة طولكرم من وجهة نظر معلميها. بحث منشور، **مجلة العلوم الإنسانية، والطبيعية**، مجلد (2)، العدد (7): 750 -777.

أبو ظاهر، خالد. (2023). المخدرات، وتأثيرها على الأمن الأسري في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر ضباط الأجهزة الأمنية، **المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية، والاجتماعية، المجلد2، (3):313-339.**

أبو النصر، مدحت. (2022). **مداخل الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية،** الإسكندرية المكتب الجامعي الحديث.

إلياس، شمس الدين. (2017). تعاطي المخدرات: أسبابه وآثاره وموقف الشريعة منه، **مجلة الدراسات التاريخية، والاجتماعية**، جامعة نواكشوط – كلية الآداب، والعلوم الإنسانية

برك، جاكسون.(1989). **المخدرات أم الآفات ترجمة إسماعيل أحمد، وخضر نصار**، مركز الكتب الأردني، الأردن.

برنو، نور الهدي (2017). عولمة تعاطي المخدرات: الواقع والتحديات **مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية، والإنسانية**، المركز الجامعي أحمد زبانة غليزان مخبر الدراسات الاجتماعية والنفسية والأنثروبولوجيا، ع8

بن عربية، لحبيب. (2020). بعنوان واقع الإرشاد المدرسي في المؤسسات التربوية جامعة باجي مختار عنابة – **مجلة التكامل**،ع10

التقرير السنوي (2022). **الصادر عن إدارة مكافحة المخدرات في الشرطة الفلسطينية.**

تيطراوى، رضوان. (2020). تقييم مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي لعملية التوجيه والإرشاد المدرسي، **مجلة العلوم الاجتماعية، والإنسانية**، جامعة محمد بوضياف المسيلة – كلية العلوم الإنسانية، والاجتماعية

حسنين.(1991). **معرفه، ومواقف حول المخدرات الظاهرة والعوامل والنتائج والحلول**، دراسة ميدانيه، جمعيه الصديق الطيب، القدس.

الحسين، فرج. (2020). ظاهرة المخدرات الرقمية: قراءة في دواعي وراء تعاطيها والإدمان عليها "دراسة تحليلية"، **مجلة سوسيولوجيا للدراسات، والبحوث الاجتماعية**، جامعة زيان عاشور الجلفة – كلية العلوم الإنسانية، والاجتماعية.

خالد، سارة. (2023). **العوامل المرتبطة بتعاطي المخدرات لدى الشباب الجامعي والتخطيط لمواجهتها**، دكتوراه الفلسفة في الخدمة الاجتماعية.

خلفة، سارة. (2018). **ظاهرة تعاطي المخدرات: المفهوم الأضرار العلاج**، جامعة عمار ثليجي بالأغواط.

دليلة، رحموني. (2015). **المناهج التعليمية بين التطورات، وتحديات المستقبل**، جامعة المسيلة

رايسي، علي. (2022). لتوجيه، والإرشاد المدرسي: رؤية واقعية في المدارس الجزائرية نموذجا، **مجلة الباحث في العلوم الإنسانية، والاجتماعية**، جامعة قاصدي مرباح –، ورقلة، مج 14، ع1.

ربيع، شاهدة. (2010). **درجة الانتكاس لدى عينه من المتعافين، والمدمنين على المخدرات**، دراسة مقارنة، جامعه القدس، رسالة ماجستير منشورة.

زاكي، مناوي، ومكاحلية، عبد المنعم. (2020). **دور المدرسة والمؤسسات الاجتماعية في الحد من ظاهرة المخدرات**، بحث منشور، أعمال الملتقى الوطني حول المخدرات، والمجتمع: تشخيص الظاهرة، وسبل الوقاية، والعلاج، الجزء الأول: 285-291.

السلمي, صفية. (2020). **المعوقات التي تواجه المرشد الطلبةي خلال الممارسة الإرشادية بمراحل التعليم العالي**، جامعة الملك عبد العزيز، ص22

شاهين، محمد. (2024). عاطي المخدرات في المجتمع الفلسطيني: الأسباب، والدوافع، والآثار، وتصور مقترح لبرنامج إرشادي للحد من الرغبة في التعاطي، **مجلة الدراسات المستدامة**، الجمعية العلمية للدراسات التربوية المستدامة، مج5، ملحق.

شرقي، نسرين. (2018). **دور المؤسسات التربوية في الوقاية من المخدرات: المدرسة أنموذجا**، ورقة منشورة، المؤتمر العلمي السنوي: يوم الصحة النفسية، جامعة بغداد، العراق.

صافي، أنوار. (2015). **المخدرات وكيفية الوقاية منها**، مقالة على موقع موضوع نت.

الصليبي، سراء. (2020). دور معلمي المرحلة الثانوية في لواء دير علا بتوعية الطلبة بالمخدرات، بحث منشور، الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، **المجلة التربوية الأردنية**، المجلد (5)، العدد (3): 69-92.

صياح، طارق. (2015). **صورة الذات، والتوافق النفسي لدى السجناء متعاطي المخدرات وأبناءهم في قطاع غزة** .رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

الطوير، عبد الرزاق .(2023). ظاهرة المخدرات الرقمية: المخاطر وسبل المواجهة القانونية **مجلة المنارة للدراسات القانونية، والإدارية.**

عاتي، نصيف. (2018). ظاهرة تعاطي المخدرات في العراق: دراسة في الأسباب، والأنواع، والحلول من وجهة نظر المتعاطين، **مجلة العلوم القانونية، والاجتماعية**، جامعة زيان عاشور الجلفة، ع14.

عبد الجواد، انعام. (2018). تعاطى المخدرات وإدمانها في الريف المصري الواقع وأساليب المواجهة، **المجلة القومية لدراسات التعاطي، والإدمان**، المجلد الخامس عشر، العدد الأول، ص.61

عبد الرحمن، حسنية. (2017). تصور مقترح لتفعيل دور الإرشاد المدرسي فى مواجهة العنف بالمدارس الثانوية بجمهورية مصر العربية على ضوء خبرات بعض الدول، **مجلة كلية التربية** – جامعة عين شمس، ع41، مج1.

عبد الرحمن، محمد، المعايطة، محمد. (2018) "دور العالم في مواجهة الظواهر السلوكية السالبة في المجتمع: ظاهرة تعاطي المخدرات." **مجلة دراسات اجتماعية**، مركز البحث في العلوم الإسلامية، والحضارة بالأغواط، 3 أبريل 2018، ص. 45.

عتيقة، سعيدي. (2018). **أبعاد الاغتراب النفسي وعلاقتها بتعاطي المخدرات لدى النساء**. رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

العربي، فاروق. (2013). **تعاطي المخدرات واستعمال المواد المخدرة والمؤثرات العقلية من المنظور القانوني الاجتماعي**، دار القضاء، الامارات.

علوش، محمد. (2006). **تقييم احتياجات الشباب من سن 11-19 سنه لبرامج توعيه ووقاية من المخدرات في محافظه القدس**، دراسة حالة، رسالة ماجستير منشوره.

علي، محمد. (2022). **التوجهات الدينية، وعلاقتها بتعاطي المخدرات لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة النقب**، درجة الماجستير في التوجيه، والرشاد النفسي بكمية الدارسات العليا، والبحث العلمي في جامعة الخليل.

غنيم، خالد. (2016). **اضرار المخدرات والكحول، وأثره على المجتمع**، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان.

فهمي، هيام. (2024). دور المعلم في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب التعليم الثانوي العام في محافظة الإسكندرية دراسة تقويمية، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصور في ضوء الدورات التدريبية المقدمة (دراسة ميدانية)، ع162، مج1.

لخضر، غول. (2020). **محاضرات في مقياس المخدرات والمجتمع الجمهورية الجزائرية الدمقراطية الشعبة، وزارة التعلم العالي والبحث العلمي**، كلية العلوم الإنسانية، والاجتماعية.

الليثي، وسام. (2020). **الإدمان على المخدرات وسبل علاجه في التشريع الجزائري**، رسالة ماجستير، كلية الحقوق، جامعة قاصد مرباح، بورقلة.

محمد، عبد الله. (2022). مدى تقبل الأسرة لمدمن المخدرات التعافي (دراسة حالة لعينة من أسر المتعافين في وحدة الرعاية الممتدة بمستشفى الأمل بجدة، **المجلة الأكاديمية لأبحاث**، العدد 33.

محمود، مني. (2017). دور وزارة التربية، والتعليم فى الوقاية من تعاطى المخدرات، **المجلة القومية لدراسات التعاطي، والإدمان**، المجلد الرابع عشر، العدد 2.

مصلح، معتصم. (2022). دور المرشد التربوي في توعية الأسرة في المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة، بحث منشور، **مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث**، مجلد (8)، العدد (2): 167-201.

ميسون، سميرة. (2013). **معوقات الممارسة الإرشادية داخل المؤسسات التعلمية (دراسة استكشافية على مستشاري التوجيه المدرسي بورقلة.**

الهوارنة، معمر . (2018). **الإدمان، والجريمة بين الوقاية، والعلاج**، دار الإعصار العلمي للنشر، والتوزيع، عمان.

وحيد، أحمد. (2001). **علم النفس الاجتماعي**، دار المسيرة للنشر، والتوزيع، عمان، الأردن.

المراجع الأجنبية

Abu Zayyad, M. (2017). Substance abuse and awareness programs in Palestinian schools: Challenges and opportunities. **Drug and Alcohol Dependence**, 179, 193-199.

Adekunle, Adebayo Ezekiel.(2023). **Newspaper Reportage of Drug Abuse and Perspectives of Nurses and Psychiatrists in Oyo State**, MAI 85/6(E), Masters Abstracts International, Kwara State University (Nigeria, Faculty of Information and Communication Technology.

Aderibigbe Semiyu Adejare،(2023). **Fostering Tolerance and Respect for Diversity through the Fundamentals of Islamic Education**، Religions، Article

Alloush, Majed. Afaf Rabee and Taisir Abdallah. (2020). The Implications of the Use of Chemical Drugs "Industrial Cannabis" on Users from the Point of View of Workers in the Field of Addiction Treatment. **EC Psychology and Psychiatry**. Vol 9 (6): 4-14.

Ashraf I. Hassan.(2016). **DRUG ABUSE AND RELATED CRIMES**, Vol. 45(1), January, 20

Bandala Vani. (2022). **The influence of extracurricular activities in the educational**, academic outcomes, International Journal of Applied Research, International Journal of Applied Research

Bond, T. G., & Fox, C. M. (2018). **Applying the Rasch Model: Fundamental Measurement in the Human Sciences**. Routledge.

Bowers, A. A., & Moyer, A. (2020). "The Role of School Counselors in Promoting Student Mental Health." **Journal of Counseling & Development**, 98(1), 25-34 .

Brackett, ,MA, R. J. Emmer & E. J.(2016). **Handbook of research on emotional intelligence in education**. Springer.

Brodowicz , Brodowicz ,(2024) : **The Importance of Critical Thinking and Problem Solving Skills in Education,AI-powered essay generator**. write flawlessly & instantly, https://aithor.com/essay-examples/the-importance-of-critical-thinking-and-problem-solving-skills-in-education

Collins, Kevan(en): IMPROVING SOCIAL AND EMOTIONAL LEARNING IN PRIMARY SCHOOLS PRIMARY SCHOOLS, References 40

Damiri, B, et al, (2018), Drug use and Possession, emerging of new psychoactive Substances in the West Bank, Palestine. **Egyptian journal of forensic,** 8(1): p. 42.

Durlak, j A Dymnicki, R Taylor(2017): **The Impact of Enhancing Students' Social and Emotional Learning: A Meta-Analysis of School-Based Universal** Interventions https://www.cypnow.co.uk/content/research/the-impact-of-enhancing-students-social-and-emotional-learning-a-meta-analysis-of-school-based-universal-interventions/,

Durlak, J. A., Domitrovich, C. E., Weissberg, R. P., & Gullotta, T. P. (2017). **Handbook of Social and Emotional Learning.** Research and Practice. The Guilford Press.

Goh, Moh Heng(2020): **Program Management: Awareness and Training**, IT Disaster Recovery Series, https://blog.bcm-institute.org/it-disaster-recovery/program-management-awareness-and-training

Hakim Khairat Sayed Abdel ,**en Social Activity and Social Responsibility among students in the preparatory stage**, Journal of the Faculty of Social Work for Social Studies and Research, Fayoum University

Hashmi, M., & Fayyaz, U. (2022). "**Challenges in implementing school awareness programs in low-resource schools.**" Journal of Educational Development

Jaber, A. (2017). Peer pressure and substance use among Palestinian youth: A qualitative study. **Journal of Substance Use**, 22(5), 505-511.

Jagers, R. J., Rivas-Drake, D., & Borowski, T. (2019). "Equity & social-emotional learning: A cultural analysis." **Educational Psychologist,** 54(2), 129-141.

Joseph J. Palamar and Monica J. Barratt. (2016). "Comparison of outcome expectancies for synthetic cannabinoids and botanical marijuana." **in Am J Drug Alcohol Abuse**, volume 42 on page 377.

Khalil, A. (2017). The impact of occupation on mental health in Palestine*: An* analysis. **Journal of Palestinian Studies**, 46(2), 58-74.

Ladson-Billings‹ G. (2016). "Culturally Responsive Teaching: Implications for Educational Justice." **Educational Sciences‹** 6(35)‹ pp. 1-10.

Lovat‹ T. Dally‹ K. Clement‹ N. & Toomey‹ R. (2017). **Values Pedagogy and Student Achievement: Contemporary Research Evidence**. Springer.

Lucian Tudor(‹2020): **The Role of Healthy Lifestyle Promotion‹ Counseling‹ and Follow-up in Noncommunicable Diseases Prevention‹ ntended or healthcare professionals** ‹https://www.jpeds.com/article/S0022-3476(19)31472-6/fulltext

Manurung‹ Lengsi. (2024). **The Impact of Drug Abuse on Families and Society (Literature Review)‹ Majority Science Journal (MSJ)‹** Vol. 2 No. 2

Mehany‹ Asmaa S(2021): **Causes of addiction‹ motives for quitting and reasons behind failure to quit from the point of view of addicts in Minia Hospital for Mental Health and Addiction Treatment**. MJMR‹ Vol. 32 .Mental Health Education in Schools ‹9 University Ave. W. SteSt. Paul‹ MN 5‹ national aillance on mental illnese

Morris‹ Onnica. (2024). **The Experiences of Jamaican Secondary School Counselors Who Provide Psychological Support to Adolescents‹** DAI-A 86/1(E)‹ Dissertation Abstracts International

Myhealthygenie. (2023). **Health Awareness Programs In Schools – My Healthy Genie‹** https://myhealthygenie.com/blog/health-awareness-programs-in-schools /

Notari Michele. (2013). **Social skills as predictors of communication‹ performance and quality of collaboration in project-based learning Journal of Computer Assisted Learning**

OLUWASANMI.l‹a. (2022). **EFFECTS AND CONSEQUENCES OF DRUG ABUSE‹** (PhD) t the University Auditorium. Panayiotou‹ M. Humphrey‹ N. & Wigelsworth‹ M. (2019). "An empirical basis for linking social and emotional learning to academic performance." **International Journal of Emotional Education‹** 11(1)‹ 104-117.

Parker‹ Virginia E(20219): **The Influence of Alcohol and Illicit Drug Use: A Concentration on Gender‹ Attitudes‹ and Family History‹** MAI 81/5(E)‹ Masters Abstracts International‹ North Carolina Central University

Rachna Sharma, (2018). **Drug Addiction: Problem & Prevention.** MEMBERS REFERENCE SERVICE LARRDIS, LOK SABHA SECRETARIAT, NEW DELH.

Renn‹ Amy S. (2019): **An Examination of Factors Impacting Adolescent Opioid Drug Misuse‹** DAI-A 81/8(E)‹ Dissertation Abstracts International Regent University.

Roberts, F. & Associates. (1980). Here's looking at you. 2000: A Teacher's Guide for drug education, Health Education Foundation & Educational Service District #121, **Seatle, Washington**: pp. 59 – 61, 67 – 69, & 75 – 78.

Sajid. (2020). **Causes of Drug Abuse Among University Students in Pakistan: Variation by Gender And Drug Type, Pakistan Social Sciences Review**, Vol. 4, No. af , Sajid Muhammad Ashraf

SEL. (2024). **Developing Effective Communication and Social Skills: Practical Tips and Strategies‹**https://everydayspeech.com/sel-

implementation/developing-effective-communication-and-social-skills-practical-tips-and-strategies.

Shalhoub-Kevorkian, N. (2017). Poverty, youth, and drug use in the Palestinian territories. **International Journal of Drug Policy**, 40, 11-18.

Stuever، Jonathon Frederick. (2024). **Pillars of Youth Drug Abuse Prevention: Parents، Police، and Project Dare (Drug Abuse Resistance Education**، MAI 85/7(E)، Masters Abstracts International(،

Synthesis Annual. (2001). **Emerging Issues in School، Family، & Community Connections**، Sedl -Advancing Research, lmproving education Sommerville، Ian. "Software Engineering." 10th ed. Addison-Wesley، 2016.

Taylor، R. D. et al. (2017). "Promoting Positive Youth Development Through School-Based Social and Emotional Learning Interventions. A Meta-Analysis of Follow-Up Effects." **Child Development**.

Ureta Viroga، Maria M. Laura. (2024). **Schools as Caring Spaces for Teachers: Tales on Morale، Professional Identity، and Otras Yerbas in Secondary Public Schools in Uruguay**، DAI-A 86/1(E)، Dissertation Abstracts International

Weist، M. D. Lever، N. A. Bradshaw، C. P. & Owens، J. S. (2014). **Handbook of School Mental Health:** Research، Training، Practice، and Policy. Springer.

Woodard، Petra E. (2024). Exploring School Counselors' Perceptions on Identity، Program Practices، **Student Postsecondary Preparation**، DAI-A 85/10(E)، Dissertation Abstracts International.

World Health Organization (WHO). (2021). **Global status report on addressing alcohol consumption and drug use in adolescents**. Geneva: World Health Organization.

World Health Organization. (2017). **Promoting a healthy lifestyle at the workplace**.

World Health Organization. (2021). **Health education: theoretical concepts, effective strategies and core competencies A foundation document to guide capacity development of health educators.**

المواقع الإلكترونية:

https://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=3301

حبوب الكبتاجون، والاكستازي – أشهر الحبوب المخدرة المضبوطة في المدن الفلسطينية (maannews.net)

المخدرات في فلسطين | مركز المعلومات الوطني الفلسطيني(wafa.ps)

مقالات إلكترونية:

- دوره التوجيه والارشاد المدرسي في مكافحه عطل مخدرات في الوسط المدرسة الاستاذ بن العربي محمد الاستاذ زوامبية عبد النور.
- ماجد صقر. (2016)، اسباب تعاطي المخدرات، وزاره الاوقاف، فلسطين.

ملحق 1 الاستبانة قبل التحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة القدس المفتوحة / عمادة الدراسات العليا

الدكتور الفاضل /. .....المحترم

تحية طيبة، وبعد،

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان "**دور برامج التوعية المدرسية في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات من وجهة نظر مرشدي مدارس محافظة رام الله والبيرة ومعلميها، وتصور مقترح من منظور الممارسة العامة في تفعيلها**"، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الخدمة الاجتماعية من جامعة القدس المفتوحة (فلسطين)، وتتطلب الدِّراسة استطلاع آراء معلمي المدارس الخاصة ومعلماتها ومرشديها ومرشداتها ، وومعلمي مدارس وكالة الغوث ومعلماتها ومرشديها ومرشداتها في محافظة رام الله والبيرة. ومن أجلها قامت الباحثة ببناء مقياس كأداة لجمع البيانات، وقد صمم المقياس من جزأين، هما:

الجزء الأول:، ويشمل على البيانات الشخصية، والعامة.

الجزء الثاني:، ويتكون من مقياسين: الأول: مقياس برامج التوعية المدرسية، ويعتمد على أبعاد (الأنشطة المدرسية، التثقيف الصحي، المنهاج المدرسي، دور المعلم، دور المرشد).

والمقياس الثاني الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات بأبعاد (مستوى الفرد، مستوى الأسرة، مستوى البيئة المدرسية، مستوى المجتمع).

ويُطلب من المستجيب المشارك في هذا المقياس أن يقوم بوضع علامة (X) أمام العبارة، وتحت الاختيار الذي يتناسب مع رأيه، بحيث يبين مستوى استخدامه، أو موافقته لكل عبارة وردت في هذه

المقياس، ونظراً لما عرف عنكم من معرفة، وسعة الاطلاع في مجال البحوث، ومناهجها، والاهتمام بها، فأنني أتوجه لكم لإبداء رأيكم في كل فقرة من فقراته، وبيان مدى مناسبتها للقياس، وإن كانت ملائمة أم لا من حيث انتماؤها للمجال الذي تضمنها، وسلامتها اللغوية، وتقديم اقتراحاتكم بشأن تعديلها، أو إضافة فقرات ترونها هامة، وضرورية. ولكم مني جزيل الشكر، والاحترام، والتقدير لجهودكم، وحسن تعاونكم

الباحثة: ديانا عبد الله بإشراف: الدكتور عميد بدر

بيانات المحكم:

اسم المحكم	الجامعة	الرتبة	التخصص

القسم الأول- البيانات الشخصية: الرجاء، وضع علامة (✓) أمام الإجابة التي تنطبق عليك.

الجنس	◯ أنثى ◯ ذكر
نوع المدرسة	◯ مدرسة خاصة ◯ مدرسة، وكالة الغوث
المسمى الوظيفي	◯ معلم / ة مدرسة ◯ مرشد / ة مدرسة
المؤهل العلمي	◯ بكالوريوس فما دون ◯ دراسات عليا
سنوات الخبرة	◯ أقل من 5 سنوات ◯ من 5 سنوات –، وأقل من 10 سنوات ◯ 10 سنوات فأكثر

القسم الثاني: عبارات الاستبانة

يرجى التكرم بقراءة كل عبارة من عبارات الاستبانة بعناية، والإجابة عنها بموضوعية، ودقة من خلال، وضع إشارة (✓) في المربع الذي تراه مناسباً.

الرقم	العبارة	المقياس					ملاحظات، أو مقترحات
		اتجاه الفقرة	ملائمة العبارة		صياغة العبارة		
			ملائمة	غير ملائمة	مناسبة	غير مناسبة	
المحور الأول – برامج التوعية المدرسية:							
الأنشطة المدرسية							
1	تحرص إدارة المدرسة على توعية الطلبة من خلال تطبيق الأنشطة المدرسية المختلفة.						
2	تمتلك المدرسة خطة، واضحة في تطبيق أنشطة توعية لتوعية الطلبة.						
3	لدى المدرسة الموارد اللازمة لتنفيذ الأنشطة المدرسية المتعلقة بتوعية الطلبة.						
4	لدي المدرسة برامج توعية متنوعة في آليات تطبيقها على الطلبة.						
5	يشارك الطلبة بفاعلية في أنشطة التوعية المدرسية.						
التثقيف الصحي							
6	لدى المدرسة خطة عمل تتعلق بالتثقيف الصحي للطلبة.						
7	تهتم المدرسة بتشكيل لجان مدرسية من الطلبة.						
8	توزع المدرسة منشورات تثقيفية على الطلبة بشكل مستمر.						

الرقم	العبارة	المقياس					ملاحظات، أو مقترحات
		اتجاه الفقرة	ملائمة العبارة		صياغة العبارة		
			ملائمة	غير ملائمة	مناسبة	غير مناسبة	
9	تنفذ المدرسة ورشا تثقيفية في المدرسة بالتنسيق مع مؤسسات صحية مختصة.						
10	تتناسب برامج التثقيف الصحي في المدرسة مع الفئة المستهدفة من الطلبة.						
	المنهاج المدرسي						
11	يتوافر في المنهاج مواضيع دراسية تبحث في القضايا المحيطة بالطلبة.						
12	يساعد المنهاج المختصين على تقديم المادة العلمية المفيدة في قضايا المجتمع.						
13	يتطرق المنهاج لقضايا هامة مثل المخدرات، والإدمان، والتعاطي.						
14	يمكن الاعتماد على المنهاج المدرسي بشكل كبير في توعية الطلبة.						
15	يراعي المنهاج المدرسي قضايا توعية الطلبة نحو مخاطر السلوكيات المنحرفة.						
	دور المعلم						
16	يشارك المعلم بشكل فاعل في التعامل مع القضايا المتعلقة بالطلبة.						
17	يشرف المعلم على لجان التثقيف المدرسية.						

الرقم	العبارة	المقياس					ملاحظات، أو مقترحات
		اتجاه الفقرة	ملائمة العبارة		صياغة العبارة		
			ملائمة	غير ملائمة	مناسبة	غير مناسبة	
18	تتعاون الوحدات التربوية مع المعلم في إعداد أنشطة التوعية المدرسية.						
19	توفر الإدارة المدرسية الإمكانات الممكنة كافة لتنفيذ أنشطة التوعية المدرسية.						
20	لدى المدرسة طاقم من الكفاءات القادر على تحقيق أهداف أنشطة التوعية.						
	دور المرشد						
21	لدى المرشد الخبرة الكافية في التعامل مع قضايا الطلبة.						
22	يضع المرشد الخطط المناسبة لإجراءا أنشطة التثقيف المدرسية.						
23	يتبادل المرشد خبراته مع المعلمين في إعداد أنشطة التوعية المدرسية.						
24	لدى المرشد المهارات اللازمة في التعامل مع قضايا المخدرات عند الطلبة.						
25	يتوفر لدى المرشد الخطط العلاجية للحالات التي قد يواجها في تعامله مع الطلبة.						
	المحور الثاني – الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات:						
	على مستوى الفرد						
26	يتلقى الطلبة الرعاية المناسبة في التوعية المدرسية بمخاطر تعاطي المخدرات						

الرقم	العبارة	المقياس					ملاحظات، أو مقترحات
		اتجاه الفقرة	ملائمة العبارة		صياغة العبارة		
			ملائمة	غير ملائمة	مناسبة	غير مناسبة	
27	يتابع المختصـون في المدرسـة سلوكيات الطلبة في المدرسة.						
28	يشـارك الطلبة بتنفيذ النشـاطات التثقيفيـة حول مخـاطر تعـاطي المخدرات.						
29	يتفاعل الطلبة بشكل إيجابي مع أنشطة التوعية المدرسية.						
30	يرتبط الطلبة بعلاقة إيجابية مع المرشد المدرسي						
31	يبدي الطلبة آراءهم بالقضـــايا المتعلقة بهم بكل أريحية.						
	على مستوى الأسرة						
32	تتابع الأسرة مع المدرسة الأمور السلوكية المتعلقة بأبنائهم.						
33	تشـارك الأسـرة بشـكل فعال مع أنشـــطـة التوعيـة المدرســـيـة المتعلقة بتعاطي المخدرات.						
34	تعزز الأسرة القيم الإيجابية لدى أبنائها نحو السلوك الجيد.						
35	تســـتفيد الأســـرة من التغذية الراجعة من المدرســة لتحســين سلوك أبنائهم.						
36	تسـتخدم الأسـرة أسـاليب تربوية صحيحة في التعامل مع أبنائها.						
37	لدى الأســـرة الوعي الكامل في التعـامـل مع قضـــايـا أبنـائهم السلوكية.						
	على مستوى البيئة المدرسية						

الرقم	العبارة	المقياس					ملاحظات، أو مقترحات
		اتجاه الفقرة	ملائمة العبارة		صياغة العبارة		
			ملائمة	غير ملائمة	مناسبة	غير مناسبة	
38	تتابع المدرسة بشكل كبير سلوك الطلبة في مرافقها.						
39	تضع المدرسة الآليات التربوية المناسبة للتعامل مع ظاهرة تعاطي المخدرات.						
40	تراجع المدرسة برامجها التربوية، والخطط المرسومة في الحد من تعاطي المخدرات في المدارس.						
41	تتابع المدرسة الحالة السلوكية السلبية، وفق الأسس التربوية الصحيحة.						
42	تتعامل المدرسة مع شكاوى الأهالي حول سلوك الطلبة بدرجة عالية من الأهمية.						
43	تمتلك المدرسة الكفاءات التربوية القادرة على التعامل مع الطلبة في البيئة المدرسية.						
	على مستوى المجتمع						
44	تتعاون المدرسة مع مؤسسات المجتمع المدني في القضايا التربوية المتعلقة بالطلبة.						
45	تقدم مؤسسات المجتمع الاحتياجات اللازمة كافة لتنفيذ أنشطة التوعية المدرسية.						
46	تساعد مؤسسات المجتمع المدني في دعم المشاريع الداعمة للحد من تعاطي المخدرات.						

الرقم	العبارة	المقياس					ملاحظات، أو مقترحات
		اتجاه الفقرة	ملائمة العبارة		صياغة العبارة		
			ملائمة	غير ملائمة	مناسبة	غير مناسبة	
47	يشارك الطلبة في نشاطات مؤسسات المجتمع المدني المختلفة.						
48	تنفذ المؤسسات التربوية، ورشات تثقيفية، واستضافة خبراء في مجال التعاطي، والإدمان.						
49	تنسق المدرسة بشكل كبير مع المؤسسات الأمنية في متابعة قضايا تعاطي المخدرات.						

وشكراً لحسن تعاونكم...

ملحق 2 الاستبانة بعد التحكيم

جامعة القدس المفتوحة

كلية الدراسات العليا، والبحث العلمي

الأخوة معلمي المدارس الخاصة ومرشديها، ومدارس وكالة الغوث في محافظة رام الله والبيرة المحترمين

تحية طيبة، وبعد، ،

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان "**دور برامج التوعية المدرسية في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات من وجهة نظر مرشدي مدارس محافظة رام الله والبيرة ومعلميها، وتصور مقترح من منظور الممارسة العامة في تفعيلها**"، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الخدمة الاجتماعية من جامعة القدس المفتوحة (فلسطين)، وتتطلب الدِّراسة استطلاع آراء معلمي المدارس الخاصة ومعلماتها ومرشديها ومرشداتها ، وومعلمي مدارس وكالة الغوث ومعلماتها ومرشديها ومرشداتها في محافظة رام الله والبيرة، لذا يرجى منكم التفضل في إبداء رأيكم بكل موضوعية على عبارات الاستبانة، مع العلم أن إجابتكم لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

مع خالص شكري، وتقديري لحسن تعاونكم، ومساعدتكم....

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام، والتقدير، ،

الدكتور المشرف: عميد بدر **الباحثة: ديانا عبد الله**

القسم الأول- البيانات الشخصية: الرجاء، وضع علامة (✓) أمام الإجابة التي تنطبق عليك.

الجنس	◯ أنثى ◯ ذكر
نوع المدرسة	◯ مدرسة خاصة ◯ مدرسة، وكالة الغوث
المسمى الوظيفي	◯ معلم / ة مدرسة ◯ مرشد / ة مدرسة
المؤهل العلمي	◯ بكالوريوس فما دون ◯ دراسات عليا
سنوات الخبرة	◯ أقل من 5 سنوات ◯ من 5 سنوات –، وأقل من 10 سنوات ◯ 10 سنوات فأكثر

القسم الثاني: عبارات الاستبانة

يرجى التكرم بقراءة كل عبارة من عبارات الاستبانة بعناية، والإجابة عنها بموضوعية، ودقة من خلال، وضع إشارة (✓) في المربع الذي تراه مناسباً.

الرقم	العبارة	درجة الموافقة				
		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
المحور الأول – برامج التوعية المدرسية:						
الأنشطة المدرسية						
1	تحرص إدارة المدرسة على توعية الطلبة حول ظاهرة المخدرات من خلال تطبيق الأنشطة المدرسية المختلفة.					
2	تمتلك المدرسة خطة واضحة في تطبيق أنشطة لتوعية الطلبة حول ظاهرة المخدرات.					
3	لدى المدرسة الموارد اللازمة لتنفيذ الأنشطة المدرسية المتعلقة بتوعية الطلبة حول ظاهرة المخدرات.					
4	لدي المدرسة برامج توعية متنوعة حول ظاهرة المخدرات في آليات تطبيقها على الطلبة.					
5	يشارك الطلبة بفاعلية في أنشطة التوعية المدرسية حول ظاهرة المخدرات.					
التثقيف الصحي						
6	لدى المدرسة خطة عمل تتعلق بالتثقيف الصحي للطلبة حول ظاهرة المخدرات.					
7	تهتم المدرسة بتشكيل لجان مدرسية من الطلبة.					
8	توزع المدرسة منشورات تثقيفية عن ظاهرة المخدرات على الطلبة بشكل مستمر.					
9	تنفذ المدرسة، ورشا تثقيفية في المدرسة بالتنسيق مع مؤسسات صحية مختصة حول ظاهرة المخدرات.					
10	تتناسب برامج التثقيف الصحي في المدرسة مع الفئة المستهدفة من الطلبة فيما يتعلق في ظاهرة المخدرات.					

الرقم	العبارة	درجة الموافقة				
		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
المنهاج المدرسي						
11	يتوافر في المنهاج مواضيع دراسية تبحث حول ظاهرة المخدرات.					
12	يساعد المنهاج المختصين على تقديم المادة العلمية المفيدة في قضايا المجتمع.					
13	يتطرق المنهاج لقضايا هامة مثل المخدرات، والإدمان، والتعاطي.					
14	يمكن الاعتماد على المنهاج المدرسي بشكل كبير في توعية الطلبة حول ظاهرة المخدرات.					
15	يراعي المنهاج المدرسي قضايا توعية الطلبة نحو مخاطر المخدرات.					
دور المعلم						
16	يشارك المعلم بشكل فاعل في التعامل مع القضايا المتعلقة بظاهرة المخدرات.					
17	يشرف المعلم على لجان التثقيف المدرسية.					
18	تتعاون الوحدات التربوية مع المعلم في إعداد أنشطة التوعية المدرسية حول ظاهرة المخدرات.					
19	توفر الإدارة المدرسية الإمكانات الممكنة كافة لتنفيذ أنشطة التوعية المدرسية حول ظاهرة المخدرات.					
20	لدى المدرسة طاقم من الكفاءات القادر على تحقيق أهداف أنشطة التوعية حول ظاهرة المخدرات.					
دور المرشد						
21	لدى المرشد الخبرة الكافية في التعامل مع قضايا ظاهرة المخدرات.					
22	يضع المرشد الخطط المناسبة لإجراءا أنشطة التثقيف المدرسية حول ظاهرة المخدرات.					
23	يتبادل المرشد خبراته مع المعلمين في إعداد أنشطة التوعية المدرسية حول ظاهرة المخدرات.					

الرقم	العبارة	درجة الموافقة				
		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
24	لدى المرشد المهارات اللازمة في التعامل مع قضايا المخدرات عند الطلبة.					
25	يتوفر لدى المرشد الخطط العلاجية للحالات التي قد يواجها في تعامله مع قضايا المخدرات.					
المحور الثاني – الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات:						
على مستوى الفرد						
26	يتلقى الطلبة الرعاية المناسبة في التوعية المدرسية بمخاطر تعاطي المخدرات					
27	يتابع المختصون في المدرسة سلوكيات الطلبة في المدرسة.					
28	يشارك الطلبة بتنفيذ النشاطات التثقيفية حول مخاطر تعاطي المخدرات.					
29	يتفاعل الطلبة بشكل إيجابي مع أنشطة التوعية المدرسية حول ظاهرة المخدرات.					
30	يرتبط الطلبة بعلاقة إيجابية مع المرشد المدرسي					
31	يبدي الطلبة آراءهم بالقضايا المتعلقة حول ظاهرة المخدرات بكل أريحية.					
على مستوى الأسرة						
32	تتابع الأسرة مع المدرسة الأمور السلوكية المتعلقة بأبنائهم.					
33	تشارك الأسرة بشكل فعال مع أنشطة التوعية المدرسية المتعلقة بتعاطي المخدرات.					
34	تعزز الأسرة القيم الإيجابية لدى أبنائها نحو السلوك الجيد.					
35	تستفيد الأسرة من التغذية الراجعة من المدرسة لتحسين سلوك أبنائهم.					
36	تستخدم الأسرة أساليب تربوية صحيحة في التعامل مع أبنائها.					
37	لدى الأسرة الوعي الكامل في التعامل مع قضايا المخدرات.					
على مستوى البيئة المدرسية						
38	تتابع المدرسة بشكل كبير سلوك الطلبة في مرافقها.					
39	تضع المدرسة الآليات التربوية المناسبة للتعامل مع ظاهرة تعاطي المخدرات.					

الرقم	العبارة	درجة الموافقة				
		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
40	تراجع المدرسة برامجها التربوية، والخطط المرسومة في الحد من تعاطي المخدرات في المدارس.					
41	تتابع المدرسة الحالة السلوكية السلبية، وفق الأسس التربوية الصحيحة.					
42	تتعامل المدرسة مع شكاوى الأهالي حول سلوك الطلبة بدرجة عالية من الأهمية.					
43	تمتلك المدرسة الكفاءات التربوية القادرة على التعامل مع الطلبة في البيئة المدرسية.					
على مستوى المجتمع						
44	تتعاون المدرسة مع مؤسسات المجتمع المدني في القضايا التربوية المتعلقة بظاهرة المخدرات.					
45	تقدم مؤسسات المجتمع الاحتياجات اللازمة كافة لتنفيذ أنشطة التوعية المدرسية حول ظاهرة المخدرات.					
46	تساعد مؤسسات المجتمع المدني في دعم المشاريع الداعمة للحد من تعاطي المخدرات.					
47	يشارك الطلبة في نشاطات مؤسسات المجتمع المدني المتعلقة في ظاهرة المخدرات.					
48	تنفذ المؤسسات التربوية، ورشات تثقيفية، واستضافة خبراء في مجال التعاطي، والإدمان.					
49	تنسق المدرسة بشكل كبير مع المؤسسات الأمنية في متابعة قضايا تعاطي المخدرات.					

وشكراً لحسن تعاونكم...

ملحق 3 قائمة المحكمين

اسم المحكم /ة	الرتبة العلمية	الجامعة
الدكتورة رحاب عارف السعدي	أستاذ مشارك	جامعة الاستقلال
الدكتور تيسير عبد الله	أستاذ	جامعة القدس أبو ديس
الدكتور محمد أبو زيد	أستاذ مساعد	جامعة بير زيت
الدكتور راتب أبو رحمة	أستاذ مساعد	جامعة القدس المفتوحة رام الله
الدكتور بسام بنات	أستاذ دكتور	جامعة القدس أبو ديس
الدكتور إياد حلاق	أستاذ مساعد	جامعة القدس أبو ديس
الدكتور رمضان أبو صفية	أستاذ مساعد	جامعة القدس المفتوحة فرع اريحا
الدكتور إياد أبو بكر	أستاذ مشارك	جامعة القدس المفتوحة فرع رام الله
الدكتور ميثاق بيات الصيفي	أستاذ مشارك	جامعة تكريت
الدكتورة إنشراح نمر نبهان	أستاذ مساعد	جامعة القدس المفتوحة فرع رام الله
الدكتور عبد الكريم مزعل	أستاذ مساعد	جامعة القدس المفتوحة فرع رام الله

ملحق 4 كتاب تسهيل المهمة

Al-Quds Open University
Academic Affairs
Deanship of Graduate Studies
and Scientific Research
Ramallah - P.O. Box: 1804
Tel: 02/2076240 - 02/2056073
Fax: 02/2063738
Email - Graduate Studies: fgs@qou.edu
Email - Scientific Research: qrgs@qou.edu

جامعة القدس المفتوحة
الشؤون الأكاديمية
عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي
رام الله - ص.ب 1804
هاتف: 02/2056073 - 02/2076240
فاكس: 02/2063738
بريد الكتروني - الدراسات العليا: fgs@qou.edu
بريد الكتروني - البحث العلمي: qrgs@qou.edu

الرقم: ع. د. ب. ع./ 23/345

التاريخ: 2023/04/30

AREA EDUCATION OFFICE JERUSALEM/AREA

حضرة أ. هناء جابر المحترمة

ق. أ. مدير التعليم في منطقة القدس وأريحا

تحية طيبة وبعد،

تسهيل مهمة

تهديكم عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي في جامعة القدس المفتوحة أطيب التحيات، وبالإشارة إلى الموضوع أعلاه، تقوم الطالب/ة (ديانا عبد الباسط عبد الرزاق عبد الله)، بإعداد رسالة ماجستير في تخصص "الخدمة الإجتماعية" بعنوان: (دور برامج التوعية المدرسية في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات من وجهة نظر مرشدي ومعلمي مدارس محافظة رام الله والبيرة "وتصور مقترح من منظور الممارسة العامة في تفعيلها"). وعليه، يرجى توجيهاتكم لتسهيل مهمة الطالبة في الحصول على المعلومات اللازمة لتوزيع أداة الدراسة على مرشدي ومعلمي مدارس وكالة الغوث الدولية في محافظة رام الله والبيرة، شاكرين لكم جهودكم بما يخدم مجتمعنا الفلسطيني.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير،

أ. د. محمد شاهين

عميد الدراسات العليا والبحث العلمي

جامعة القدس المفتوحة
عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي

نسخة:

- الملف.

جامعة القدس المفتوحة
الشؤون الأكاديمية
عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي
رام الله - ص.ب 1804 - الرمز البريدي: P6058238
هاتف: 02/2976240 - 02/2956073
فاكس: 02/2963738
بريد الكتروني - الدراسات العليا: fgs@qou.edu
بريد الكتروني - البحث العلمي: sprgs@qou.edu

Al-Quds Open University
Academic Affairs
Deanship of Graduate Studies and Scientific Research
Ramallah - P.O. Box 1804 - Postcode: P6058238
Tel: 02/2976240 - 02/2956073
Fax: 02/2963738
Email - Graduate Studies: fgs@qou.edu
Email - Scientific Research: sprgs@qou.edu

الرقم: ع د ع ب /24/1149
التاريخ: 2024/04/30

حضرة د. نصر أبو كرش المحترم
مدير عام التربية والتعليم/ رام الله والبيرة

تحية طيبة وبعد،

تسهيل مهمة

تهديكم عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي في جامعة القدس المفتوحة أطيب التحيات، وبالإشارة إلى الموضوع أعلاه تقوم الطالب/ة (ديانا عبد الباسط عبد الرزاق عبد الله) بإعداد رسالة ماجستير في تخصص "الخدمة الإجتماعية" بعنوان: (دور برامج التوعية المدرسية في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات من وجهة نظر مرشدي ومعلمي مدارس محافظة رام الله والبيرة "وتصور مقترح من منظور الممارسة العامة في تلعبها").
وعليه، يرجى توجيهاتكم لتسهيل مهمة الطالبة في الحصول على المعلومات اللازمة لتوزيع أداة الدراسة على مرشدي ومعلمي المدارس الخاصة في محافظة رام الله والبيرة، شاكرين لكم جهودكم بما يخدم مجتمعنا الفلسطيني.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير،

أ. د. محمد شاهين
عميد الدراسات العليا والبحث العلمي

نسخة:
- الملف.